

التاجر الكويتي

عبد الرحيم بن حسين الزنكي



تأليف
جوان محمد الزنكي
الطبعة الأولى ٢٠٢٣

التاجر الكويتي
عبد الرحيم بن حسين الزنكي
١٨٤٥ - ١٩٤٦ م
«سيرته وتجارته»

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى
١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

ردمك : 978-9921-0-2811-9 ISBN

التاجر الكويتي
عبد الرحيم بن حسين الزنكي
١٨٤٥ - ١٩٤٦ م
«سيرته وتجارته»

تأليف
عادل محمد الزنكي

الطبعة الأولى
١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٣ م

الإهداء

إلى وطني الكويت قيادةً وشعباً
إلى ذكرى روح جدنا عبدالرحيم الزنكي (رحمه الله)
إلى أبنائنا في الكويت وبناتنا بأجيالهم
الحالية والقادمة

مقدمة

إن تلك الأسماء الجامدة وراء أسمائنا ليست مجرد سطور في الذاكرة، وعندما يشاء الله تخليد الذكر الطيب لعبد من عباده يسخر له من يقوم بإحياء مآثره ونفض غبار الزمن عن سيرته. وإن الذين عاشوا حياتهم بتفانٍ وعبادة ومشقة، مثلنا تمامًا، عملوا بجِد ليكون حاضريهم أفضل، وسعوا بإخلاص لتحقيق أحلامهم بكل ما أوتوا من عزيمة، وساهموا في نهضة وطنهم آملين بمستقبل واعد للأجيال اللاحقة، فهي جهود متكاثفة بعضها فوق بعض، نتقلب في نعيمٍ هو ثمار ما زرعه ذات يوم.

وقد قال العلامة ابن القيم في مدارج السالكين: «لولا ضمان الله بحفظ دينه وتكفله بأن يقيم له من يجدد أعلامه ويحيي ما أماته المبطلون وينعش ما أخمله الجاهلون، لهدمت أركانه وتداعى بنيانه ولكن الله ذو فضل على العالمين»^(١). ويوازيه ما ينطبق على جميع مناحي الحياة التي فيها منافع للناس، فهي مشيئة الله إذ يقدر لأحد عباده توثيق سير بعض الشخصيات التي عاشت من قبل وكان لها أثرها في حياة الناس.

يسطر هذا الكتاب توثيق السيرة الذاتية والتجارية لأحد تجار الكويت وأعيانها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين (١٨٤٥ - ١٩٤٦) ويكشف عن شخصية تجارية ذات حضور اقتصادي واجتماعي ووطني متميز وقتئذٍ، لم تتصفه المصنفات بعد، وظل صيته حبيس الأدراج المقفلة

١- ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين، طبعة ٢٠٠٩، ج ٣، ص ٦٠.

في جملة من الوثائق والمخطوطات التي لم تنشر من قبل في كتاب مستقل، ليتاح للقارئ الكريم الاطلاع على جانب يسير من حياة هذه الشخصية الكويتية العsamية.

وقد دفعني الحس الوطني أولاً والواجب الأسري ثانياً لإظهار مآثر شخصية الكتاب، وإذ بي كما قال العلامة ابن خلكان عن دوافع إظهار مآثر السابقين: «ذكرت جماعة من الأفاضل... ليطلع على حالهم من يأتي بعدي». وإنه بتوفيق الله سبحانه وتعالى يرى كتابنا النور ويصدر بهذه الحلة تحت عنوان (التاجر الكويتي عبدالرحيم بن حسين الزنكي: سيرته وتجارته).

وقد آثرت بحسب مادة البحث المتوفرة بين يدي أن أجعل الكتاب في خمسة أقسام على النحو الآتي:

- القسم الأول: عبد الرحيم الزنكي حياته وأسرته.
- القسم الثاني: عبدالرحيم الزنكي وبواكير النهضة في الكويت.
- القسم الثالث: عبدالرحيم الزنكي: تجارته بين الكويت والهند.
- القسم الرابع: تجارة عبدالرحيم الزنكي في البصرة.
- القسم الخامس: الوثائق التاريخية الخاصة.

فضمّنت القسم الأول إمامة عامة بسيرته منذ ميلاده ونشأته، وأحواله مع والديه وإخوانه وأخواته وارتباطهم الأسري الوثيق ببعضهم بعضاً، ثم زواجه واستقراره، متناولاً الأحداث المهمة التي رافقت تلك المرحلة، في مكان الإقامة والجيران وما ارتبط بذلك.

وجاء القسم الثاني لبيان مواقفه الاجتماعية والوطنية التطوعية في المساهمة بكل عمل من شأنه تطوير الجانب الخدمي في المجتمع الكويتي، سواء في الجانب الثقافي إبان تأسيس المدرسة المباركية وبواكير الحضارة في الكويت، أو في الجانب الديني في المساهمة ببناء المساجد داخل دولة الكويت وخارجها، أو الجانب الإنساني الذي يوفر سبل الراحة للمواطنين.

وخصصت القسم الثالث للحديث عن شخصيته التجارية، وطبيعة تجارته واختصاصه بتجارة الاستيراد من الهند، وأنواع البضائع التي كان يستوردها في أثناء الحرب العالمية الأولى، وشرح تفاصيل التعامل التجاري بين التاجر في الكويت والوسيط التجاري في بومبي بالهند، بدءاً من رسالة الطلبية وانتهاءً باستلام البضائع في ميناء الكويت. إضافة إلى توضيح الانفتاح المبكر للتاجر على طبيعة المعاملات المصرفية بالتعاون مع البنوك العالمية بنظام الشيكات والحوالات المالية، وتديره الذكي بالتأمين على بضائعه المحمولة وفق ضوابط التأمين العالمية وقتئذٍ.

مستنداً في بيان ذلك إلى الوثائق والمخطوطات والمكاتبات الخاصة التي تكشف عن دقته الحسابية والتزامه بالقوانين التجارية العالمية. علماً بأن المكاتبات التجارية التي توفرت لدينا هي أحد عشر وثيقة تغطي فترة وجيزة من تجارته تمتد من (٩ ذي القعدة ١٣٣٤ هجرية / الموافق ٧ سبتمبر ١٩١٦) إلى (٣٠ ذي الحجة ١٣٣٥ هجرية / الموافق ١٧ أكتوبر ١٩١٧). وهي فترة قصيرة جداً قياساً إلى حياة عبدالرحيم التي كانت زهاء المائة عام. وإن هذه الفترة على قصرها كانت ثرية بمعلوماتها لأنها كانت محصورة تقريباً في

عام ١٩١٧، العام الذي كان مفصلياً في التاريخ العربي والعالمي في شتى المجالات سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

وخصصت القسم الرابع لبيان شؤون التاجر عبدالرحيم الزنكي في أثناء إقامته في البصرة، مع بيان أملاكه فيها من البيوت والدكاكين ومزارع النخيل بحسب وثيقة القسام الشرعي الصادر عن المحكمة الشرعية السنية بالبصرة سنة ١٩٤٧، وتقسيم تركته وفق الشريعة الإسلامية والوصية التي كتبها سنة ١٩٤٢ التي حدد فيها الثلث الخيري من أملاكه.

وتضمن القسم الخامس المكاتبات التجارية بين عبدالرحيم الزنكي ووسيطه التجاري محمد بن سالم السديراوي. والوثائق العدسانية الصادرة عن محكمة الكويت التي كان عبدالرحيم طرفاً سياسياً فيها. ثم الوثائق الرسمية في كل من البصرة والكويت. وقد ميزت كل وثيقة منها برقم مسلسل محدد، وأعدت كتابة محتوياتها لتكون مفرداتها واضحة لدى القراء الكرام، ثم شرحت أبرز النقاط التي تضمنتها كل وثيقة من الوثائق.

عزيزي القارئ..

إنني إذ آثرت القيام بمهام البحث والكتابة والتنقيب في الوثائق التاريخية فإنما لحرصى على إظهار الحقائق ورفع الستار عن شخصية كويتية لعلك لم تقرأ عنها من قبل، لكنها ستأخذك إلى جانب مشرق من تفاصيل تلك الحقبة الزمنية في الكويت قبل اكتشاف النفط، عندما كانت المركز التجاري الأبرز على ساحل الخليج العربي، شكلت تجارة الاستيراد والتصدير فيها عصب الاقتصاد الأول.

آملاً من المولى تعالى أن أكون قد وفقت في هذا التوثيق،
والحمد لله من قبل ومن بعد.

والله من وراء القصد

عادل محمد الزنكي



مدخل لغوي (الحجّي، الزنكي)

اشتهرت العائلة بلقبين اثنين صارا كنية تعرف بهما في المجتمع، فاللقب الأول (حيّي) واللقب التالي له (الزنكي). ولذلك كان لا بد من مدخل لغوي موجز لتوضيح تلكما اللقبين، على النحو الآتي:

أولاً: الحجّي

اكتسبت العائلة هذا اللقب من الجد (محمد بن أحمد بن رزق الأسعد) ويعود سبب التسمية إلى أنه كان شائعاً عند العرب المسلمين أن يطلق لقب (الحجّي) على من يؤدي فريضة الحج إلى بيت الله الحرام، تقديرًا وتكريماً له، نظراً لمشقة السفر لإقامة شعائر تلك الفريضة المهمة، وعدم تمكن كثيرين من تأديتها، فالحج (لمن استطاع إليه سبيلاً). وكان إطلاق هذا اللقب مقروناً أكثر ما يكون بالشخص ذي الحجات المتتالية، فيصير لقب (الحجّي) له دليلاً على ذلك. وقد أطلق هذا اللقب على الجد محمد بن أحمد بن رزق الأسعد، فاشتهر به بين أبناء قومه، فصار يقال: (محمد الحجّي)، ويقال لابنه: (ابن الحجّي).

ولأن اللهجة الكويتية تقلب الجيم الصحيحة ياءً فقد اشتهر اللقب بلفظ (حيّي)، واستمر هذا اللقب إلى أن أطلق الناس لقب (الزنكي) على التاجر عبدالرحيم بن حسين. مع ضرورة الإشارة إلى أن عبدالرحيم أقام شعائر الله بأداء فريضة الحج أيضاً عن طريق البحر، إضافة إلى زيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه، متابِعاً مسيرة أجداده في الحفاظ على شعائر الإسلام وإقامتها. ولذلك

فإن المتتبع لقراءة الوثائق العدسانية يكتشف أن عبدالرحيم الزنكي كان يطلق عليه أيضاً لقب الحجي في السياق نفسه الذي ذكرناه^(١).



ثانياً: الزنكي

يعد هذا اللقب هو الرسمي للعائلة، اكتسبته من جدهم التاجر عبدالرحيم بن حسين، وقبل ذلك كانت تعرف العائلة بلقب (حجي، حيي). وبتتبع اللفظ (زنكي) في الاستعمال اللغوي، يتضح لنا سبب هذه التسمية. فاللفظ يعود في أصل استعماله إلى بلاد الشام وتركيا، ثم انتقل هذا اللفظ عبر اللهجات الدارجة في دول الخليج العربي. وذلك عن طريق التجار الذين كانوا يفدون إليها في تلك الفترة المبكرة من تاريخ الكويت. وفيما يلي توضيح ذلك:

- زنكين: في اللغة التركية (Zengin) وتعني: غني، ثري^(٢). ويشار بها إلى/ أثرياء البلد وأغنيائها^(٣). وجاءت بلفظ (Zengi) بدون حرف النون للدلالة نفسها أيضاً في اللغة التركية.

- زنكيل: وتلفظ أيضاً: (زنكيل) في لهجة بلاد الشام، ولها المعنى نفسه للدلالة على الثراء. الزنكيل: غني، ثري. وقد ورد عند البستاني في معنى (زنقل) ما نصه: «زنقل في مشيته: تحرّك كالمنقل وأسرع.. والزانكي: الشاطر»^(٤).

١- انظر الوثيقة العدسانية التاسعة ص (١٨٦).

٢- نوفل، مكرم عبدالفتاح، قاموس مكرم: تركي عثماني - عربي، طبعة جامعة ميتشيغان، ٢٠٠٣، ص ١٠٦.

٣- قاموس المعاني: القاموس العربي التركي. الموقع الإلكتروني، مادة: زنكين.

٤- بطرس البستاني، قطر المحيط، طبعة ١٨٦٩، م ١، ص ٨٦٧.

إن تجارة عبدالرحيم الواسعة وأملاكه الكثيرة في كل من الكويت والبصرة جعلت التجار يطلقون عليه لقب (زنكي) أي الثري. فإذا قيل (الزنكي، الزنقي) في سوق التجارة عرف السامع أن المقصود بذلك هو التاجر عبدالرحيم.



القسم الأول
عبد الرحيم الزنكي:
حياته وأسرته

أولاً: إمامة عامة بالسيرة

تتضمن هذه الإمامة عرضاً لحياة التاجر الكويتي عبدالرحيم بن حسين الزنكي الذي عاش في الفترة (١٨٤٥م - ١٩٤٦م)، وتفاصيل موجزة عن عائلته بحسب المعلومات المتوارثة في الأسرة والموثقة في إصداراتنا السابقة.

● النسب والمولد والنشأة

- عبدالرحيم (الزنكي) بن حسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين (الحجي) بن رزق الأسعد. الذي يعود بنسبه إلى بني جبر من بني عقيل بن عامر من بني خالد.
- والدته: مريم بنت يوسف بن أحمد الحجي.
- الميلاد: ولد في الكويت عام ١٨٤٥م.
- هو الابن الثاني في ترتيبه بين إخوته من أمه.
- نشأ في بيئة تعنى بالعلم، فتلقى تعليمه المبكر في الكتاتيب^(١)، وأجاد القراءة والكتابة ودرس العلوم الدينية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

١- الكتاتيب: وهي النموذج البسيط الأول لنظام التعليم في الكويت قديماً. وانتشرت فيها حتى صارت معظم الأحياء تتضمن أحد هذه الكتاتيب، التي اقتصر التعليم فيها على تعليم اللغة العربية قراءة وكتابة ومبادئ الحساب وحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية. فيتلقى البنين تعليمهم على يد الملا، والبنات على يد المطوعة.

- حرص والده على تعليمه علوم الحساب، وكانت تسمى (مسك الدفاتر)^(١) التي مكنته من متابعة التجارة والتوسع فيها بتميز كبير لاحقاً.



● مكان الميلاد والإقامة

- ولد عبدالرحيم في حي الوسط (بهية)^(٢) في الديرة - الكويت.

- سمي الحي بهذا الاسم لأنه يتوسط الأحياء السكنية الكويتية المعروفة، بين الحي القبلي والحي الشرقي إلى دروازة العبدالرزاق، ويفصله عن الحي الشرقي شارع الميدان.

- يعد حي الوسط أول منطقة في الكويت حيث إن الكويت في نشأتها قبل أكثر من ٢٦٠ سنة ابتدأت منها وبدأ التوسع العمراني إلى ناحيتي الشرق والغرب بعد أن ازدادت الهجرات وزاد عدد السكان^(٣).

- ومن أهميته أن السور الأول^(٤) لمدينة الكويت كان يحيط بالحي من جميع جهاته، حيث شاركت أسرة الزنكي منذ ذلك الوقت مع

١- مسك الدفاتر: مادة تعليمية في الكتابات الكويتية قديماً تعنى بتعليم التلاميذ طرق الحساب التجاري.

٢- كان الكويتيون يطلقون على المنطقة الوسطى اسم بهية، وذلك لارتفاعها عن مستوى الأرض.

٣- محمد بن إبراهيم الشيباني، «حي الوسط»، ٢/٢/٢٠١٤م. الموقع الإلكتروني تاريخ الكويت.

٤- السور الأول تأسس في عهد حاكم الكويت الثاني الشيخ عبدالله الأول بن صباح بن جابر الصباح الذي حكم الكويت في الفترة (١٧٦٢ - ١٨١٣م) لحماية الكويت من الأخطار. وتمت إشادته في ديسمبر عام ١٧٨٩م. وقد امتد هذا السور قرابة الميل حول مدينة الكويت، ما بين فريج (حي) النصف بمنطقة الشرق وفريج البدر بمنطقة قبلة. وقد تخللت هذا السوق خمس دروازا. انظر: بوابات سور الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الموقع الإلكتروني.

العائلات الكويتية المتجاورة في بناء السور لتوفير الحماية لهم من غارات اللصوص وفرقهم التي كانت منتشرة في أنحاء الجزيرة العربية.

وعدَّ حي الوسط مركز المدينة وقلبها النابض، للأسباب الآتية:

- المكانة التاريخية: هو الحي الذي أحاط به سور الكويت الأول.
- المكانة السياسية: تضمن الحي قصوراً لشيخ آل الصباح، ولاحقاً صار قصر السيف^(١) العامر أبرز معالم هذا الحي.
- المكانة الاجتماعية: تضمن منازل الأعيان والتجار ورجالات الدولة.
- المكانة التجارية: تضمن السوق والصفة ودكاكين التجار.
- المكانة الثقافية: فيه تم إنشاء كل من: المدرسة المباركية، والنادي الأدبي^(٢)، والمكتبة الأهلية^(٣).
- المكانة الاقتصادية: فيه تأسست دائرة الجمارك^(٤)، فكانت أسواقه مكاناً مناسباً للقاءات التجار العرب والأجانب.



١- قصر السيف: تأسس عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م.

٢- النادي الأدبي في الكويت، تأسس عام ١٩٢٤، وكان من أهدافه النهوض بالأدب والثقافة والشعر. انظر: تاريخ التعليم في دولة الكويت: دراسة توثيقية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٢، المجلد ٢، ص ٣١٩.

٣- المكتبة الأهلية في الكويت، تأسست سنة ١٩٢٣ بعد تأسيس المدرسة الأحمدية بسنتين. انظر: تاريخ التعليم في دولة الكويت: دراسة توثيقية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٢، المجلد ٢، ص ٣١٠.

٤- دائرة الجمارك تعد أول دائرة تم تأسيسها في الكويت سنة ١٨٩٩م. انظر: مصطفى بدر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، مركز الراية للنشر والإعلام، ٢٠٠٩، ص ١٨٩.

والده حسين بن محمد

ولد عبدالرحيم في أسرة محافظة ميسورة، فوالده ووالدته أبناء عمومة، ورثا تجارة واسعة، وسعيا جاهدين للحفاظ على نهج الأسرة في توفير التعليم المناسب لأبنائهما. فتربى عبدالرحيم منذ نعومة أظفاره على الالتزام الديني والثقافة العربية والحفاظ على العادات والتقاليد الكويتية الأصيلة.

ذو الولادتين: سارت الأمثال الدارجة على أن الناجي من حادثة مميتة يقال عنه: «ولد من جديد»، وهذا ما حصل لحسين بن محمد بن أحمد بن حجي، ويصح أن نقول إنه ذو ولادتين:

- الولادة الأولى: ولادته الحقيقية، في الكويت عام ١٨٢٤م.

- الولادة الثانية: نجاته من الطاعون الذي أصاب الكويت سنة ١٨٣١م^(١).

حيث قدّر الله وقضى أن يكون هذا الطفل (حسين) هو الناجي الوحيد من ذرية محمد بن أحمد بن حجي؛ إذ انتشر الوباء آنذاك بين الناس كانتشار النار في الهشيم، وفتك بكثير من سكان الكويت في ظل العجز الطبي عن إيقافه، وقلة الحيلة في منع انتشاره، وبساطة طرق الوقاية منه، فكانت سنة الطاعون ميلاداً جديداً له في تلك الحقبة الزمنية العصيبة من تاريخ الدولة.

١- الوباء الذي أصاب الكويت في سنة ١٨٣١م وكاد يفني أهلها، خلا بعض الناجين منه والبحارة المسافرين خارج الكويت الذين لم يعودوا إليها إلا بعد صفاء جوها من الوباء.

بعد نجاته من الوباء تولت أسرة آل مناع رعاية الطفل حسين وتربيته في كنفهم، ولعل سائلاً يسأل عن العلاقة التي تربط بين آل الزنكي وآل مناع لكي تقوم هذه العائلة الكريمة برعاية ذلك الطفل اليتيم. والحقيقة أن الإجابة عن ذلك واضحة أمام من خبر العلاقات الإنسانية والاجتماعية الوطيدة بين أبناء الكويت في تلك الفترة، ولعل الطفل اليتيم حسين لم يكن الوحيد الذي فقد أهله في ذلك الطاعون، وإنما كان فرداً من آخرين شابهوا حالته، فاتفق في عرف الأسر الناجية العناية بالأطفال الذين تيتموا في تلك الحادثة، وتكفلت أسرة آل مناع الكرام برعاية حسين والاهتمام به والعناية بصحته وتعليمه إلى أن أصبح شاباً. ولعل البحث في تفاصيل تلك الحادثة ستظهر للباحثين والمؤرخين الاجتماعيين لتلك الفترة نماذج كثيرة مشابهة تظهر أواصر المودة والتعاضد بين مختلف أطياف الشعب الكويتي.

ولما استوى حسين شاباً قادراً على إدارة أملاك أبيه، تزوج في عام ١٨٤٣م من ابنة عمه مريم بنت يوسف، وكان له من العمر آنذاك تسعة عشر عاماً، ثم رزقه الله منها ثلاثة من البنين وابنة واحدة، وهم:

- إبراهيم بن حسين الزنكي.

- عبدالرحيم بن حسين الزنكي.

- محمد بن حسين الزنكي.

- آمنة بنت حسين الزنكي^(١).

١- تزوجت محمد راشد بورسلي.

وبعد وفاة مريم بنت يوسف، تزوج حسين من فتاة اسمها سلامة كانت تعمل لديهم في بيت الأسرة وتساعد في تدبير أمور المنزل ورعاية الأطفال الصغار، وكان يرى أنها الخيار الأفضل للزواج بعد وفاة زوجته مريم، لعدة أسباب، وهي:

- أن سلامة تعيش في منزلهم وتعرف كل كبيرة وصغيرة فيه، وهي موضع ثقة العائلة لأمانتها وأخلاقها العالية.

- أن سلامة اعتادت على طبيعة حياة العائلة وخبرت متطلباتها وشؤونها اليومية من المأكل والملبس وأسلوب المعيشة.

- أن سلامة كانت عطوفاً على الأطفال وتعتني بهم وكأنهم أبناءها، وهذا جعل الأبناء يتقبلونها بينهم بكل مودة.

- أن حسين لم يكن مهتماً بأن تكون زوجته من علية القوم أو تتحدر من أسرة ثرية، بل نظر في المقام الأول إلى ما تتطلبه مصلحة استقرار أسرته.

كان يمكن للتاجر حسين أن يختار زوجة من أي أسرة يشاء، فهو ذو وجهة معلومة بين أقرانه، وصاحب نسب رفيع فيهم، ومشهود له بالاستقامة وحسن الخلق وطيب المعشر مع الكبير والصغير. لكنه وضع كل ذلك جانباً عندما تعلق الأمر باختيار زوجته بحسب ما يراه مناسباً له ولأسرته. وبالفعل فقد حصل الزواج وعاشت سلامة مع زوجها حياة كريمة أثمرت عن ابنة وحيدة أسماها حصة^(١).

توفي حسين بن محمد سنة ١٨٨٤م عن عمر ناهز الستين عاماً. وترك أثراً طيباً في نفوس الذين عرفوه وعاشوا معه من

١- تزوجت عبداللطيف محمد المبارك.

جيران وتجار ومعارف اجتماعية، وزرع تلك الخصال المباركة في نفوس أبنائه من بعده، من العلوم الدينية والثقافية والمعرفة والفكر التجاري وبناء الشخصية.



• تركة حسين بن محمد

أورث حسين بن محمد لأبنائه وبناته وزوجته البيت والدكاكين والحارة وتجارته القائمة في الكويت، وتظهر الوثيقة العدسانية الشرعية^(١) أن الورثة عمدوا إلى تثمين البيت والدكاكين والحارة لدى محكمة الكويت. فقام إبراهيم بشراء البيت في تركة أبيه من الورثة بإعطائهم نصيبهم من قيمة تثمينه، حيث تم تثمين البيت بأربعمائة ريال^(٢)، فاستحقت سلامة زوجة حسين بن محمد خمسين ريالاً، واستحق كل واحد من الأولاد سبعة وثمانين ريالاً ونصف الريال، واستحقت البنت أربعة وأربعين ريالاً إلا ربع ريال^(٣).

١- انظر الوثيقة العدسانية الأولى في الصفحة (). والوثيقة العدسانية الثانية في الصفحة ().
٢- الريال الفضي النمساوي: ويطلق عليه الريال الفرنسي، وريال ماريا تيريزا، واسمه الأصلي الريال النمساوي، دخل الكويت ابتداء من عام ١٧٩٠ واستمر بالتداول جنباً إلى جنب مع الروبية الهندية فترة طويلة وكان كل ريال يساوي روبيتين اثنتين، ثم بدأ هذا الريال في التلاشي تدريجياً من الأسواق ابتداء من عام ١٩٢٥ حتى انقطع نهائياً بعد عام ١٩٣٠. انظر: وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، العملات القديمة المتداولة بدولة الكويت، مقال منشور بتاريخ ٢٠١١/٨/١٩. وتجدر الإشارة إلى أن تقلص التعامل بالريال النمساوي بدأ فعلياً منذ نهاية الحرب العالمية الأولى وبدأ الناس بالتخلص منه واستبداله بالروبية الهندية بالرغم من اعتماد السلطات البريطانية سعراً متدنياً للصرف فقد هب الناس لاستبدال رياتهم بالروبية الهندية وكانت السلطات البريطانية قد قررت استبدال الريال النمساوي بروبية واحدة فقط بالرغم من أن وزن الفضة بالريال تعادل أكثر من ضعف كميتها بالروبية إلا أن الناس توجهوا -دون أي حساب للقيمة الحقيقية للريالات- للتخلص منها واستبدالها بالروبيات. انظر: محمد عبد الهادي جمال، تاريخ العملة والنقود في دولة الكويت، ط٢، إصدار بنك الكويت الصناعي، الكويت، ٢٠١٠، ص ٧٥. وانظرها في: الحرف والمهن والأنشطة التجارية في الكويت، ص ٢٢٦.

٣- انظر الوثيقة العدسانية الأولى صفحة (١٥٦)، والوثيقة العدسانية الثانية صفحة (١٦٠).

بينما ظلت الشؤون التجارية بين الإخوة مستمرة على ما كانت عليه أيام أبيهم، فسعوا للنهوض بها والعمل على اتساعها والحفاظ على الإرث التجاري. واستطاع عبد الرحيم التميز عن إخوته وإظهار مقدرة فائقة على إدارة الشؤون التجارية، لترتبط تلك التجارة الواسعة بعد ذلك باسمه على وجه الخصوص.

آثر الإخوة الحفاظ على نمط اليد الواحدة بأن تظل التجارة قائمة كما هي، ويعود ريعها لهم جميعاً. ثم كان أن توفي محمد بن حسين الزنكي في سنة ١٩٠٩م بينما كان أبناؤه صغاراً لا يقدرّون على متابعة التجارة دون أبيهم، فما كان من عمهم عبدالرحيم إلا أن يتقدم ليكون وصياً على تركة أخيه محمد، وليحافظ لورثته على أملاك أبيهم وينميها لهم، خشية منه أن تضيع أملاكهم بسبب حداثة سنهم.

وبعد سنوات عندما كبر الأبناء وصاروا قادرين على إدارة أملاكهم، حرص عبدالرحيم على إعطاء زوجة أخيه وأبنائها وبناتها جميع حقوقهم من الإرث، كما حرص على تثبيت ذلك شرعياً في محكمة الكويت كما بينته الوثائق العدسانية إبراءً لذمته وأمانته في عودة الحقوق إلى مستحقيها^(١).

وأشارت الوثائق العدسانية الخاصة إلى مدى حالة الاستقرار العائلي الذي تتمتع به الأسرة، والتي جعلت أفرادها حريصين على توثيق كل المعاملات التي تتم فيما بينهم عملاً بمبدأ الشريعة الإسلامية، من أجل حفظ حقوق الورثة.



١- انظر الوثائق العدسانية الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة، من ص (١٦٥) إلى ص (١٨٢).

ثانياً: زواج عبدالرحيم الزنكي وتكوين أسرته

تزوج عبدالرحيم ثلاث مرات، فأما زواجه الأول فكان بداية رغبته في بناء الأسرة والاستقرار، ورزقه الله بنت واحدة، وتزوج ثانية بعد سنوات، ثم تزوج أخيراً من ابنة عمه. وتفاصيل ذلك على النحو الآتي:

١- تزوج من سارة محمد بورسلي في مرحلة شبابه وكان زواجه الأول، ورزقه الله منها ابنته مريم^(١).

٢- تزوج من سلطنة^(٢)، وأثمر زواجه منها عن:

● حسن بن عبدالرحيم^(٣).

● عبدالله بن عبدالرحيم^(٤).

● فاطمة بنت عبدالرحيم^(٥).

● أسماء بنت عبدالرحيم^(٦).

١- مريم بنت عبدالرحيم الزنكي: تزوجت مرتين، إحداهما من إبراهيم الحاي، ولها منه ابنة واحدة اسمها لولة. والأخرى من حمد المير ولها منه ابنة واحدة اسمها فاطمة. توفيت مريم بنت عبدالرحيم في سنة ١٩٤٩. انظر وثيقة حصر الوراثة في الكويت ١٩٦٧ في الصفحة (٢٠٦).

٢- وهي من جمهورية جورجيا الحالية، وفي اللهجة يتم إطلاق لقب «كرجية» على كل امرأة قادمة من تلك البلاد.

٣- توفي حسن بن عبدالرحيم الزنكي في سنة ١٩٧٢.

٤- توفي عبدالله بن عبدالرحيم الزنكي في حدود سنة ١٩٥٨. انظر وثيقة حصر الوراثة في الكويت ١٩٦٧ في الصفحة (٢٠٦).

٥- فاطمة بنت عبدالرحيم الزنكي: تزوجت من أحمد محمد مدوه. وتوفيت في سنة ١٩٥٥. ولها ابنة واحدة اسمها موزي. انظر وثيقة حصر الوراثة في الكويت ١٩٦٧ في الصفحة (٢٠٦).

٦- تزوجها ابن عمها جاسم بن محمد الزنكي. وتوفيت في حياة والدها في حدود سنة ١٩٤٢.

٣- تزوج من هميان^(١) بنت عيسى بن حجّي، وأثمر زواجه منها عن:

- علي بن عبدالرحيم^(٢).
- مبارك بن عبدالرحيم^(٣).
- سبيكة بنت عبدالرحيم^(٤).



١- توفيت في سنة ١٩٥٩. انظر وثيقة حصر الوراثة في الكويت ١٩٦٧ في الصفحة (٢٠٦).
٢- تزوج من ابنة عمه مريم بنت إبراهيم الزنكي. وقد توفيت مريم في حدود سنة ١٩٣٧.
بينما توفي علي بن عبدالرحيم في حياة والده في حدود سنة ١٩٤٢. وله من البنين والبنات:
حسين، دانة، بدرية، شيخة.
٣- توفي في سنة ١٩٩٤.
٤- توفيت في سنة ٢٠٠٩.

ثالثاً: الجيرة مع آل سعود والأمومة بالرضاعة

في مطلع تسعينيات القرن التاسع عشر وصل الإمام عبدالرحمن بن فيصل آل سعود^(١) مع عائلته وأفراد من أسرته إلى الكويت بضيافة الأسرة الحاكمة، وأقام مع عائلته في قلب الكويت النابض وهو حي الوسط (بهيتة) وتحديداً في بيت العامر المجاور لبيت أسرة عبدالرحيم الزنكي^(٢) قرب مسجد البحر الحالي قريباً من سوق الخضار القديم^(٣).

فكان لأسرة الزنكي شرف جيرة الإمام وابنه الأمير الشاب عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود لمدة عشر سنوات، وهي مدة زمنية ليست بالقليلة أبداً، بل زمناً يبني جيلاً جديداً ومدة كفيلة بتحقيق الأخوة بين أي جارين. وطوال تلك المدة الزمنية كانت العلاقات الودية بين الجارين على مستوى خاص وقريب دون بقية الناس والوجهاء في الكويت في تلك الفترة، ويعود ذلك إلى عدة عوامل مهمة، من أبرزها:

- العامل الأول: حق الجيرة، ومن العادات العربية الأصيلة التي أرسختها شريعة الدين الإسلامي الحنيف علاقة الجوار بين الناس، والحرص على توطيد العلاقة الأخوية مع الجار القريب أكثر من غيره، فالجار هو العارف بأحوال جاره فيكون سترًا له وغطاء على

١- الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود، على إثر صدام بينه وبين آل رشيد اضطره للجوء إلى الكويت، ثم عاد إلى الرياض فاتحاً بعد أن استردها ابنه عبدالعزيز في عام ١٩٠٢. فعاش فيها إلى أن توفي سنة ١٩٢٨.

٢- انظر صورة المخطط التنظيمي لحي الوسط القديم في الصفحة (٢١٥).

٣- فيصل السمحان، معركة الصريف بين المصادر التاريخية والروايات الشفهية، الكويت، طبعة ٢٠٠٧.

خصوصياته، ومعيناً له في محنته وملماته، ومشاركاً له في أفراحه ومواسياً له في أحزانه.

- **العامل الثاني:** أن عبدالرحيم حفظ حق الجوار لجاره الإمام عبدالرحمن بن فيصل آل سعود وابنه الشاب الأمير عبدالعزيز آل سعود، فأزره وسانده ودعمه «عندما امتنع الوالي العثماني في البصرة عن صرف مستحقات الإمام عبدالرحمن آل سعود»^(١).

- **العامل الثالث:** من جهة النساء، كانت زوجة الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وضحي بنت محمد آل عريعر^(٢)، متفقة في النسب مع عبدالرحيم وزوجته هميان، فهم جميعاً من قبيلة الخوالد.

- **العامل الرابع:** ومن جهة الرجال، كان للإمام عبدالرحمن آل سعود وابنه عبدالعزيز مكانة تقدير واحترام في نفس عبدالرحيم الزنكي، وأقامت الجيرة والعلاقات الطيبة بينهما ثقةً كبيرة جعلتهما كالأُسرة الواحدة. خصوصاً أن عبدالرحيم كان واصلاً للإمام ومشاركاً إياه في المناسبات الاجتماعية وارتياذ مجلسه على الدوام واستقباله في مجلس الأسرة لسنوات.

١- محمد بن إبراهيم الشيباني، الأمير عبدالعزيز آل سعود في الكويت، مجلة تراثا، العدد الخامس عشر، الكويت، سنة ١٩٩٩.

٢- وضحي بنت محمد آل عريعر، إحدى زوجات الملك عبدالعزيز آل سعود، ووالدة كل من الأمير تركي الأول والملك سعود. أقامت مع زوجها حين كان في الكويت مدة عشر سنوات، ثم عادة معه إلى الرياض بعيد فتحها سنة ١٩٠٢، وتوفيت فيها سنة ١٩٦٩.

وفي نهاية عام ١٩٠١، أعد الأمير الشاب عبدالعزيز آل سعود^(١) العدة لاستعادة مجد والده الإمام، وجهاز جيشاً من الموالين له، عقد معهم العزم على التوجه إلى إمارة الرياض، واستطاع تحقيق الانتصار وفتحها في الخامس عشر من يناير ١٩٠٢^(٢).

وفي أثناء تلك الفترة أثر الأمير عبدالعزيز أن تظل زوجته وضحي وابنه تركي^(٣) في الكويت برفقة أسرتهما، حيث كانت زوجته حاملاً بابنه سعود^(٤). فشاء الله أن يوافق ميلاد سعود يوم فتح الرياض بتاريخ الخامس عشر من يناير ١٩٠٢م. وعمر الأمير تركي وقتئذ لم يتجاوز السنتين. ولذلك كانت حالة الأم الصحية لا تساعد على تلبية حاجة طفلها الرضيع من غذائه الأمومي. وهو الأمر الذي دفع جارتها وصديقتها وقربيتها هميان بنت عيسى إلى التضامن معها، وأن تتولى بحب وأمومة مهمة رضاعة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود مع ابنها علي بن عبدالرحيم. وبعيد فتح الرياض أرسل الملك عبدالعزيز فأخذ زوجته وضحي وابنيه إليه في الرياض.

١- كان عمر الملك عبدالعزيز حينها أربعة وعشرين عاماً، وبعد الملك المؤسس للدولة السعودية الذي وحد أطراف الجزيرة وقبائلها المتفرقة تحت راية التوحيد لتأسيس المملكة العربية السعودية.

٢- عرفت الدولة السعودية الثالثة بداية هذا العهد بإمارة الرياض، وبعد ضم الأحساء سميت إمارة نجد والأحساء، وتمكنت الإمارة من التوسع حتى استطاعت في عام ١٩٢١ السيطرة على كامل أراضي نجد لتعرف باسم سلطنة نجد، ومن ثم مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، واستمر الاسم قائماً حتى إعلان قيام المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢.

٣- تركي الأول بن عبدالعزيز آل سعود ولد في عام ١٩٠٠ وهو أكبر أنجال الملك عبدالعزيز وبه يكنى (أبو تركي) من زوجته وضحي بنت محمد العريعر من شيوخ بني خالد. تولى في بداية حكم أبيه إمارة القصيم. توفي شاباً سنة ١٩١٩.

٤- سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ولد في الكويت في ١٥ يناير ١٩٠٢ وتوفي في ٢٣ فبراير ١٩٦٩. ملك المملكة العربية السعودية الثاني في الفترة ٩ نوفمبر ١٩٥٣ إلى ٢ يناير ١٩٦٤. والحاكم الخامس عشر من أسرة آل سعود.

وشاءت الظروف والأيام أن تكون هميان بنت عيسى بعيدة عن صديقتها وجارتها وضحي، وبعيدة عن ابنها بالرضاعة الذي أصبح ملكاً بعد وفاة والده عبدالعزيز. غير أن الملك عبدالعزيز آل سعود وزوجته لم ينسيا ذلك، وأطلعا ابنهما سعود على تلك الأمومة المبكرة. وفي أثناء حكم الملك سعود بن عبدالعزيز أرسل برقية رسمية يسأل فيها عن والدته هميان ويطمئن عليها، غير أن المرسول الملكي لما بحث علم أن عبدالرحيم الزنكي قد توفاه الله، وأن زوجته هميان بنت عيسى أصبحت طاعنة في السن لا تقوى على تلك الذكريات أو استعادتها. رحمهم الله جميعاً وجعل لقاءهم في جناته إنه ولي ذلك والقادر عليه.



رابعاً: الحج إلى الديار المقدسة وزيارة القدس

الحاج عبدالرحيم بن حسين الزنكي سليل أسرة محافظة على إقامة شعائر الدين الإسلامي الحنيف، وقد حرص كما كان أبوه وأجداده على أداء فريضة الحج، على الرغم من العوائق التي حالت دون رغبة كثيرين من أداء هذه الفريضة خصوصاً في النصف الأول من القرن العشرين، ومن أبرز هذه العوائق:

- كثرة الحروب وعدم الاستقرار في الجزيرة العربية.
- كثرة الأوبئة في موسم الحج خصوصاً، بسبب عدم توفر الظروف الصحية الملائمة آنذاك.
- الانفلات الأمني خلال الطرق البرية الطويلة، من قطاع الطرق والصوص^(١).

فقصد عبدالرحيم الحجاز حاجاً برفقة ابنه حسن، وسافرا إليها عن طريق البحر بواسطة السفن، على الرغم من وجود حملات الحج البرية ذات التكلفة المادية الأقل، غير أنها كانت تتصف بالمشقة للحجاج والإرهاق لكبار السن. ولذلك كان السفر بحرّاً أسرع طريقاً وأقل جهداً ولذلك أعلى تكلفة، مما جعله محصوراً في المقتدرين عليه.

وقد أشار الباحثون المتتبعون لرحلات الحج القديمة في الكويت أن «الأثرياء يركبون السفن الشراعية إلى جانب الحملات البرية، حيث لجأ بعض التجار والأثرياء إلى ركوب السفن الشراعية

١- عدنان سالم الرومي، صالح خالد المسباح، خالد يوسف الشطي، حملات الحج الكويتية على الإبل، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ٢٠٠٥، ص ٢١.

بدلاً من الجمال فكانوا يتجهون بها من الخليج إلى البحر الأحمر، وهي رحلة كانت تستغرق نحو أسبوع للوصول إلى مدينة جدة ومنها يستقلون الجمال إلى المدينة خلال عشر ساعات. ومن بين الطرق كذلك لجأ بعض الحجيج إلى ركوب البواخر القادمة إلى البصرة، ومنها يذهبون إلى باكستان وبومبي في الهند للعودة مع حجاج الهند وباكستان إلى جدة وهي رحلة كانت تستغرق أسبوعين^(١).

وكان من عادة بعض الحجاج في تلك الفترة زيارة المسجد الأقصى في مدينة القدس بعد الانتهاء من أداء مناسكهم في الحجاز، ولذلك زار عبدالرحيم وابنه حسن مدينة القدس في أثناء رحلتهم قبل عودتهم إلى بلدهم الكويت، وكتبت لهم الصلاة في المسجد الأقصى المبارك.



١- عدنان سالم الرومي، صالح خالد المسباح، خالد يوسف الشطي، حملات الحج الكويتية عبر التاريخ، الكويت، ٢٠١٠، ص ٢٣٧، ٢٣٨. وانظر: محمود الكفراوي، «رحلة حجاج الكويت قديماً.. عادات ونواذر»، الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة، مقال منشور بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٣٠.

خامساً: وفاة عبدالرحيم بن حسين الزنكي

توفي عبدالرحيم بن حسين الزنكي سنة ١٩٤٦^(١). وكانت وفاته عن عمر يناهز المائة عام، مخلفاً وراءه إرثاً خيرياً وإنسانياً وتجارياً داخل وطنه الكويت وخارجها، ومسيرة حافلة بالعطاء والبذل والمساهمة المجتمعية في بواكير النهضة الحضارية.

وتثبت وثيقة القسام الشرعي الصادرة عن المحكمة الشرعية السنية بالبصرة أنه كتب قبل وفاته وصية بأملكه في البصرة وطريقة التصرف فيها وتقسيمها، وكانت وصيته مرقمة ١٩٤٢/٩١ ومؤرخة ١٩٤٢/٨/٢ بحسب تلك الوثيقة^(٢). ومن أبرز ما تضمنته الوصية أمره بتخصيص ثلث أملكه في أبواب الخيرات لتكون وقفاً خيرياً له بعد وفاته، وأن يكون القائمان على هذا الثلث الخيري هما ابناه حسن ومبارك.

حافظت الأسرة بعد وفاته على مقتنياته وآثاره المهمة، وكان من أبرزها المصحف الخاص بعبدالرحيم الزنكي، وهو مصحف مخطوط كامل الأوراق من القطع الكبير الملون والمزخرف، وتميز بحروفه الكبيرة الواضحة المخطوطة بدقة وعناية. ويعود تاريخ نسخه إلى عام ١٨٨٥م في بومبي بالهند^(٣). والمصحف مجلد بالجلد وبطانة قطنية تحفظه من التلف، مما جعله في حالة حفظ عالية، وقد حافظت عليه ابنته سبيكة^(٤) التي ثم أهدته لمؤلف الكتاب ليكون داعماً لدور الأسرة التاريخي والثقافي.

١- وهو العام الذي دخلت فيه الكويت قائمة الدول المصدرة للنفط في العالم.

٢- انظر وثيقة تركة عبدالرحيم الزنكي في الصفحة (١٩٤).

٣- انظر صورة المصحف في الصفحة (٢١٦).

٤- كانت سبيكة بنت عبدالرحيم الزنكي معمرة حيث توفت في سنة ٢٠٠٩.

القسم الثاني
عبد الرحيم الزنكي وبواكير
النهضة في الكويت

أولاً: مساهمته في دعم المدرسة المباركية سنة ١٩١٦

تعد «المدرسة المباركية أول معهد علمي أنشئ في الكويت بتبرعات الأهالي في عام ١٩١١ ، وسميت المباركية تيمناً باسم حاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح. وعين الشيخ يوسف بن عيسى القناعي^(١) مديراً لها»^(٢).

وقد مرّ التعليم في الكويت بمرحلتين: الأولى مرحلة الكتاتيب، والثانية مرحلة التعليم النظامي. ويعد تأسيس المدرسة المباركية هو الفاصل بين المرحلتين، ونقطة تحول مهمة في المجال المدرسي والتربوي، حيث تمثل البداية الفعلية للتعليم النظامي فيها. وبفضل تلك الخطوة تطور التعليم بشكل ملحوظ وانتشرت المدارس في جميع مناطق الكويت تبعاً حتى يومنا هذا.

ويمكن اعتبار الوثيقة العدسانية الخاصة بتبرع عبدالرحيم الزنكي توثيقاً رسمياً لتسمية (المدرسة الخيرية المباركية)، حيث ورد فيها ما نصه: «حضر لدي عبدالرحيم بن حسين زنقي وأقر إقراراً شرعياً بأنه قد باع بالبيع الصحيح الواضح وعقد بالعقد الصريح الراجح على المدرسة الخيرية المباركية وذلك بما هو ملكه وتحت تصرفه»^(٣).

١- يوسف بن عيسى القناعي، أحد رواد النهضة في تاريخ الكويت، وساهم في نهضتها الأدبية وفي حملة الإصلاح الاجتماعي. ولد سنة ١٨٧٩ وتوفي في ٥ يوليو ١٩٧٣. شغل منصب أول مدير للمدرسة المباركية بعد تأسيسها.

٢- عبدالله الغزالي، المدخل إلى الثقافة والأدب في الكويت، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١١، ص ٦٧.

٣- انظر الوثيقة الخاصة بالمدرسة المباركية ص (١٩٠).

وأطلق على المدرسة المباركية تسمية (الخيرية) لأن إنشاءها كان بمساهمة من تجار الكويت وأعيانها لخدمة وطنهم وتحقيق الفائدة لأبنائه، وقد ساهم عبدالرحيم في ذلك التأسيس الخيري بالتبرع لإقامة هذا الصرح التعليمي المهم الذي تم افتتاحه في الثاني والعشرين من ديسمبر عام ١٩١١م، وسميت (المباركية) نسبة إلى الشيخ مبارك الصباح^(١).

ويعود أصل فكرة إنشائها إلى أن الشيخ ناصر المبارك الصباح^(٢) لما اقتنع بالفكرة كتب إلى عدد من أعيان البلاد مجموعة من الرسائل في أكتوبر ١٩١١ يدعوهم فيها إلى المساهمة والدعم، جاء فيها: «إن يوسف بن عيسى مراده أن يسعى في إقامة مدرسة علمية تجمع ثلاثة أشياء: مدرساً متقناً بالعلوم الدينية عملاً ونقلاً، ومعلماً للقرآن الشريف بطريق التجويد لأولاد المسلمين مجاناً، وكاتباً أديباً يعلمهم الكتابة والحساب وعلم الأدب وأشعار العرب. فنرجوكم المساعدة بالمال والمقال.. وأدخلوا بها ما شئتم من العلوم الأجنبية. والله سبحانه وتعالى الموفق»^(٣).

فآثر عبدالرحيم في شهر يناير ١٩١٦ الاستغناء عن أحد دكاكينه في السوق الداخلي وجعله ملكاً للمدرسة المباركية وأن يكون ثمنها مستعملاً في تلبية احتياجات المدرسة ولوازمها وطلبتها ومدرسيها، وتحقيق المشروع الأهلي وتشجيع النهضة التعليمية

١- الشيخ مبارك بن صباح بن جابر الصباح، حاكم الكويت السابع، تولى الحكم في ١٧ مايو ١٨٩٦ حتى وفاته سنة ١٩١٥. وقد شهدت الكويت في عهده ازدهاراً في مختلف المجالات.

٢- ناصر المبارك الصباح، أحد أبناء حاكم الكويت السابع مبارك الصباح من زوجته وسمية الحثلين. كان ضريباً لا يرى، كما كان ذكياً وفطناً ولديه حافظه قوية ونادرة، ولذلك لقب بكعب الأحبار. وكان سكرتيه الخاص سليمان العدساني يساعده في شؤون البحث والمطالعة.

٣- انظر: جريدة القبس، الكويت، عدد ١٢ أكتوبر ٢٠١٦.

عن طريق هذه المدرسة التي تعد أول صرح تعليمي نظامي داخل الكويت. وقام بتسجيل التنازل شرعياً لدى القاضي محمد بن عبدالله العدساني^(١)، وتمت المصادقة عليها من الشيخ جابر المبارك الصباح^(٢) بكلمة (صحيح). وتتضمن الوثيقة أن عبدالرحيم تبرع من خلال عقد بيع صحيح لدكان، إلى ناظر مالية المدرسة المباركية الحاج فهد الخالد وإخوانه بمبلغ وقدره (١٥٠٠) ألف وخمسمائة روبية.

موقع الدكان: يحد الدكان من جهة الغرب (جهة القبلة) بيت محمد بن مزيد المعوشرجي، ومن جهة الشمال دكان هزيم، ومن جهة الشرق الطريق وهو السوق، ومن جهة الجنوب دكان وقف مسجد السوق.



١- القاضي محمد بن عبدالله بن محمد العدساني، تولى المسؤولية القضائية في دولة الكويت خلال الفترة من ١٨٥٧م حتى ١٩١٩م.

٢- جابر المبارك الصباح، حاكم الكويت الثامن، وأكبر أبناء الشيخ مبارك الصباح من زوجته الشيخة شيخة دعيج الصباح. تولى حكم الكويت بعد وفاة أبيه وذلك من ٢٨ نوفمبر ١٩١٥ إلى وفاته في ٥ فبراير ١٩١٧.

ثانياً: مساهمته في شراء محطة التقطير سنة ١٩١٥

إن المتتبع لتاريخ المياه العذبة في دولة الكويت يلاحظ أن الدولة تعرضت لأزمة مائية في مطلع القرن العشرين، ولم تعد الآبار الارتوازية تلبي حاجة السكان آنذاك. وفي عام ١٩٠٩ قام محمد اليعقوب بتركيب عدد من الخزانات الخشبية في سفينته والتوجه بها إلى شط العرب وملئها بالماء العذب والعودة إلى الكويت وبيع الماء بسعر مجز. وقد شجع ذلك عدداً من أصحاب السفن الذين حذوا حذوه فبنوا سفناً خاصة لنقل الماء فراجت هذه المهنة وأصبحت تدر أرباحاً جيدة موفرة بذلك فرصاً جديدة للعمل بالإضافة إلى سد حاجة المواطنين من الماء^(١).

وقد أولى الشيخ مبارك الصباح مشكلة المياه العذبة اهتماماً خاصاً لإيجاد حلول لها، فاشترى باخرة هندية ذات خزان كبير لتعمل في نقل المياه من شط العرب إلى الكويت وأطلق عليها اسم (سعيد) وهي أول باخرة تملكها حكومة الكويت آنذاك^(٢). ولكن حين تبين للشيخ مبارك الصباح أن جلب الماء العذب من شط العرب لم يحل مشكلة نقص موارد المياه بالقدر الذي يفي بالاحتياجات السكانية المتزايدة، فكر في شراء محطة صغيرة لتقطير مياه الخليج^(٣).

١- انظر: مفلح علي الجبر، حول تاريخ المياه في دولة الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠١٧، ص ٣٥، ٣٠. وانظر: محمد عبدالهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٣، ص ١١٥. وانظر: عبدالله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ط٢، ص ١٩٨٠، ص ١٥٦.

٢- انظر: محمد عبدالهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، ص ١٢١. وانظر: عبدالله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ص ١٥٦.

٣- مفلح علي الجبر، حول تاريخ المياه في دولة الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠١٧، ص ٣٠، ٣٥.

وقد أشار المعتمد البريطاني^(١) في الكويت على الشيخ مبارك الصباح شراء آلة إنجليزية لتقطير المياه^(٢)، تعرف بـ (الكندية)^(٣) وثمانها وقتئذ (٢٥٠,٠٠٠) مائتان وخمسون ألف روبية. ولما كانت قيمتها عالية، اقترح الشيخ مبارك الصباح على تجار البلد وأعيانها المساهمة في تحمل تكاليف شراء الآلة على غرار مساهمتهم المجتمعية التي قاموا بها لإنشاء المدرسة الخيرية المباركية، وأن يكون لهم دور في التطوير المبكر للدولة والارتقاء بمجالات الحياة والتسهيل على الأهالي وتقديم الخدمات اللازمة لحياتهم. ولم يتردد تجار الكويت للقيام بهذه الخطوة المهمة التي من شأنها التخفيف عن الناس وتأمين أهم ركن من أركان الاستقرار والحياة في الأرض.

وتم شراء الآلة بمساهمة ثلاثين شخصية من تجار الكويت، بنظام الأسهم وقيمتها بالروبية، وكان من بينهم عبدالرحيم الزنكي الذي ساهم بـ (١٠٠٠) ألف سهم، وقيمتها (٥٠٠٠) خمسة آلاف روبية. كما هو موضح في الوثيقة التي تم نشرها لأول مرة في القبس^(٤) تحت عنوان: «المساهمون في الآلة الكندية عام ١٩١٥.. وهذا كشف مفصل بأسماء الشخصيات المشتركين في شراء هذه الآلة وقرين كل شخص المبلغ الذي ساهم فيه وأسهمه. ينشر لأول مرة»^(٥).

١- الكابتن وليام هنري ارفيان شكسبير، كان المعتمد البريطاني الثاني في الكويت في الفترة (١٩٠٩ - ١٩١٥).

٢- انظر صورة آلة تقطير المياه (الكندية) في الصفحة (٢١١).

٣- الكندية: كلمة أطلقها سكان الكويت على آلة تقطير المياه، وهي تصحيف من الكلمة الإنجليزية (Condenser).

٤- جريدة القبس، العدد: ١٠١٥٢، يوم الجمعة، تاريخ ٢١ سبتمبر ٢٠٠١.

٥- انظر الوثيقة في الصفحة (٢١٠).

ثالثاً: مساهمته في بناء مسجد القروية سنة ١٩١٥ (١)

تشير وثيقة نشرت جريدة القبس الكويتية (٢) تفاصيلها عن قيام لوكيل المعتمد البريطاني في الكويت عبدالله عبدالله القناعي مؤرخة في العشرين من جمادى الأولى عام ١٣٣٤هـ الموافق ١٩١٥ ميلادية، قيامه بدعوة رجالات الكويت وتجارها للتبرع لبناء مسجد في حي القروية لعدم توفر مسجد فيه، ولأن الحي فيه من كبار السن الذين لا يقدرّون على مشقة السير للمساجد البعيدة كل وقت. واستجاب لدعوته أربعة وأربعون وجيهاً وتاجراً قام الوكيل بتدوين أسمئهم (٣).

ومن الملاحظ أن خصال البذل والعطاء والتعاون أصيلة في التراث الكويتي وفكر الكويتيين، خصوصاً في تلك الفترة العصيبة من تاريخ دولة الكويت قبل اكتشاف النفط وتصديره عام ١٩٤٦م. فالحكومة آنذاك لا تملك الموارد الكافية لتلبية جميع احتياجات التنمية وفق ما ترغب به ويتمناه أبناء الشعب، فكان التجار والأعيان والميسورون ركيزة داعمة للمشاريع التنموية التي تعد البنية التحتية للدولة الحديثة، واللبنة الأساسية في البناء الحضاري، والغاية من ذلك كانت محصورة في توفير الحياة الكريمة للمواطنين دون أية أطماع في مصالح شخصية أو منافع خاصة.

١- انظر الوثيقة في صفحة (٢١٢)، وفي صفحة (٢١٣).

٢- جريدة القبس، السنة ٣٠، لعدد ١٠٠٦١، بتاريخ ٢٢ يونيو ٢٠٠٦.

٣- مركز المخطوطات والتراث والوثائق، مجلة تراثنا الثقافية، عدد الأربعاء ٣ رمضان ١٤٤٠هـ، الموافق ٢٠١٩/٥/٨م.

وجدير بالذكر أن نقول إن اتفاق معظم التجار الكويتيين المعنين بالتبرع لهذا المسجد على أرقام متقاربة في حدود عشرين روبية تزيد أو تنقص، إضافة إلى إشارة الوثيقة في أن طلب التبرع تم بناء على مراسلة للتجار لحثهم على ذلك وشرح أسبابه لهم. فهو يرجح أن يكون القائم على تنفيذ المشروع وتبنيه قد أشار إلى قيمة التبرع وترك المجال مفتوحاً لمن رغب بالزيادة.



القسم الثالث
عبدالرحيم الزنكي: تجارته بين
الكويت والهند

تمهيد

للكويت مكانة تجارية مهمة في المنطقة العربية بشكل عام، ويعود ذلك إلى مكانها الجغرافي المتميز الذي جعل الخط الملاحي بين مينائها وموانئ الهند من أفضل الخطوط البحرية للسفن والمراكب التجارية. ويذكر الكابتن الإنجليزي (بروكس)^(١) الذي كان في البحرية الهندية عام ١٨٢٩م أن الكويت لعبت دوراً مهماً في تلك الحقبة من الزمن في «تزويد البلدان المجاورة لها والبعيدة عن الشاطئ بالقمح والقهوة ومنتجات بلاد الهند كالأقمشة والأرز والسكر والخشب والبهارات والقطن. كما كانت تزودهم بالمنتجات الأخرى كالتبغ والفواكه المجففة من بلاد فارس والقمح والتمور من البصرة وعدد من البضائع من البحرين. أما صادرات الكويت فكانت أساساً السمن والخيول»^(٢).

كما «أشار عدد من الرحالين والدارسين الأجانب المهتمين بالأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في دول الخليج العربي إلى نشاط ميناء الكويت في بداية القرن التاسع عشر ودوره في استيراد الكثير من البضائع من الهند بواسطة السفن الشراعية الكويتية لإعادة تصديرها إلى البلدان المجاورة»^(٣). كما أن موقع الكويت الجغرافي المتميز في نهاية خليج عميق صالح لرسو السفن

١- العميد البحري جورج بارنز بروكس قائد أسطول البحرية الهندية في الخليج العربي.

٢- محمد عبدالهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٣، ص ٦٣. وانظر: أحمد مصطفى أبو حاكم، تاريخ الكويت الحديث، ص ٢٩١.

٣- محمد عبدالهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، ص ٦٣.

الكبيرة جعلها حلقة وصل تربط شمال الجزيرة العربية بالعالم الخارجي^(١).

وإلى فترة الثلاثينيات من القرن العشرين كانت الهند المصدر الأساسي لتزويد الكويت بمعظم حاجياتها من السلع، سواء أكان مصدرها الرئيس من الهند أم من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ لم تكن المراكب التجارية تتجه إلى الكويت مباشرة من تلك الدول.

ولذلك كانت الكويت في مطلع القرن العشرين في أوج ازدهارها التجاري. وقد أشار المعتمد البريطاني الكابتن (دي. في. مالكولم)^(٢) في وثيقة له عام ١٩١٩ إلى أن حجم التجارة في الكويت في عامي (١٩١٧/١٩١٨) بلغ مستوى ليس له سابق من قبل، حيث بلغ (١٦١, ٥٣٣) جنيهًا إسترلينيًا. ويعيد الكابتن السبب في ذلك النمو إلى ارتفاع أسعار السلع والمواد المختلفة المستوردة والمصدرة وإلى ارتفاع الطلب داخل الكويت، حيث إن بعض هذه البضائع يتم تهريبها إلى مناطق ممنوعة وسط الجزيرة والحجاز^(٣).

كما شكلت الكويت في تلك الفترة مقصدًا للتجار من دول الخليج ومن بلاد الشام، حيث كانت مركزًا للتبادل التجاري يأتيها التجار من الأقطار المجاورة كافة كالعراق وسورية ونجد، وكان أغلب القادمين إلى الكويت للتجارة هم أهالي نجد. بل إن أهالي نجد كانوا يفضلون الكويت على البصرة وغيرها لعدة أسباب، من أهمها:

١- محمد محمود الطناحي، النفط وعلاقات الكويت السياسية بدول الجوار (١٩١١-

١٩٩٠)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١١، ص ٣٨.

٢- الكابتن دانيال فينست مالكوم، المقيم المعتمد البريطاني في الكويت.

٣- باسم اللوغانى، «وثيقة لها تاريخ»، جريدة الجريدة، ٢٩/٨/٢٠١٤.

قرب المسافة بين البلدين، إضافة إلى العلاقات التجارية طويلة الأمد مع تجار الكويت، فضلاً عن روابط القربى مع أهلها، هذا بالإضافة إلى تميز متاجر الكويت عن غيرها من البلدان المحيطة بها من حيث التنوع في بيع جميع أنواع السلع^(١).

وتجدر الإشارة إلى تلك الأهمية التجارية في أن «معظم البضائع كانت لا تكاد تصل إلى الكويت حتى يتلقفها التجار من الدول المجاورة خاصة السعودية وإيران والعراق، لإعادة تصديرها إلى بلدانهم»^(٢).



١- التطور السياسي لإمارة الكويت ومشكلاتها الحدودية (١٩١٤ - ١٩٦١). الموقع الإلكتروني: مقاتل من الصحراء.

٢- محمد عبدالهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، ص ٣٠٤.

أولاً: البداية التجارية لعبدالرحيم الزنكي

برز اسم عبدالرحيم الزنكي من بين أفراد أسرته وصار علماً في التجارة، حيث طور من شخصيته للخروج من بوتقة التجارة المحلية والوصول إلى التجارة العالمية بالاستيراد من الهند. فكيف حصل عبدالرحيم الزنكي على القبول والوجاهة التجارية والحضور الاجتماعي؟

- العلوم الدينية: اعتنى الأب بتربية ابنه عبدالرحيم وفق مبادئ الشريعة الإسلامية بتعليمه القرآن الكريم وعلومه إلى جانب القراءة والكتابة في الكتاتيب، ولهذا نشأ عبدالرحيم محباً لدينه مكباً على العناية به، واستطاع أن يعبر عن ذلك عندما كبر من خلال مشاركته مع الأعيان في تأسيس المدرسة الخيرية المباركية التي تعد الانطلاقة الحقيقية للتعليم النظامي في الكويت. فلولا إدراكه أهمية العلم في بناء حياة الإنسان الناجح لما اقتصرت في تقديم المساعدة.

- المعارف والثقافة العامة: درس عبدالرحيم علوم الحساب والتاريخ والجغرافيا فأخذ من كل علم منها بطرف، وهي رغبة والده، لينشأ نشأة علمية وتجارية صحيحة، ويكون قادراً على متابعة سيرة التجارة التي توارثوها منذ جدهم أحمد بن رزق.

- الفكر التجاري: كان حسين بن محمد حريصاً على تعليم ابنه عبدالرحيم أصول الفكر التجاري عملياً وعدم الاكتفاء بالتعليم النظري، فصحبه معه إلى دكاكينه وقربه من أصدقائه التجار ووطد علاقاته معهم، ليتمكن عبدالرحيم لاحقاً من بناء ثقة حصينة مع التجار داخل الكويت وخارجها.

استطاع عبدالرحيم أن يظهر تميزاً تجارياً واضحاً من خلال تبادلاته التجارية بسوق المناخ في براحة السبعان^(١). وأن يكون من أبرز تجار ذلك السوق إلى درجة السيطرة. وتجدر الإشارة إلى أن ثروته من تلك التجارة في مطلع القرن العشرين سنة ١٩٠٠م، قدرت بمبلغ (٦٠٠,٠٠٠) ستمائة ألف روبية، وهو التقدير الذي تم آنذاك لإخراج زكاة أمواله السنوية.



١- براحة السبعان: كانت سوقاً اقتصادياً رائجاً في الكويت، يتم فيها تبادل العديد من السلع والمنتجات التجارية والزراعية. والبراحة ساحة تنوخ فيها إبل قوافل التجار، وكان موقع براحة السبعان على أطراف السور الثاني للكويت.

ثانياً: الوساطة التجارية والشحن

١- الوساطة التجارية

مع اتساع تجارة الاستيراد والتصدير من الهند وإليها شاع بين التجار، الاستيراد مقابل عمولة أو نسبة محددة يتفق عليها كل من الوسيط والتاجر، وتسمى هذه النسبة (سعي) أو (قومسيون)^(١). فكان لكل تاجر في الكويت وسيط أو وكيل تجاري يتولى مهام شراء البضائع وشحنها إلى الكويت. وأيضاً استلام الوارد من تجار الكويت وبيعه في الهند. «وكان يوجد عدد من التجار الكويتيين المقيمين في الهند في عدد من الموانئ الهندية حيث يدير كل منهم مكتباً تجارياً لشراء وتوزيع التمور. وكذلك الإشراف على تصدير البضائع الأخرى إلى الكويت وغيرها من البلدان وما بين الموانئ الهندية أيضاً. ومن الأعمال التي يقوم بها المكتب التجاري الكويتي هناك استلام واعتماد البضاعة وإكمال الإجراءات الجمركية واستضافة النوخذة والبحارة في المكان المخصص لهم وهو المضيف، كما يحدد مع السلطات المحلية موعد إنزال البضاعة في الميناء. ومن بين الموانئ الهندية التي ضمت مكاتب لتجار كويتيين: ميناء بومبي؛ وكان فيه مكاتب للمرحومين محمد السديراوي، وجاسم الإبراهيم، وحسين بن عيسى القناعي وإخوانه، وعلي الشايح، وصالح الشايح، والشيخ عبداللطيف العبدالرزاق»^(٢).

١- القومسيون أو الكومسيون: هي العمولة، وقد انتشرت في الكويت في بدايات القرن الماضي حيث صارت تجارة الاستيراد مقابل عمولة مالية محددة يتفق عليها الطرفان. وهي كلمة معربة مشتقة من الكلمة الإنجليزية (Commission).

٢- محمد عبدالهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، ص ٦٩.

وتظهر مراسلات عبدالرحيم الزنكي أن وكيله التجاري المعتمد في بومبي هو محمد بن سالم السديراوي الذي يعد من أنشط التجار الكويتيين المقيمين في الهند، وهو وكيل وممثل الشيخ مبارك الصباح في بومبي. وقد كان له فيها مكتب استيراد وتصدير يتولى مهام شراء البضائع وتصديرها إلى التجار في الخليج العربي، حيث كان أي تاجر يحتاج بضائع أو شحنة من الهند يرسل رسالة إلى الوسيط التجاري في بومبي، وكان كثير من التجار الكويتيين يتعاملون في ذلك مع التاجر سالم السديراوي ثم مع ابنه محمد^(١).

٢- وسائل الشحن إلى الكويت

اشتهرت الكويت في تاريخها التجاري البحري بصناعة السفن والعناية بصناعة واقتناء أفضل أنواعها وتشغيلها في التجارة بين الكويت والهند والشواطئ العربية والفارسية في الخط الملاحي بين البلدين. ويذكر الكابتن (هنيل)^(٢) أن لدى الكويت في تلك الفترة -النصف الأول من القرن التاسع عشر- «عدد (٣١) بغلة وبتيلا، تراوحت حمولة الواحدة منها بين مئة وخمسين، وثلاثمائة طن، وهي تتاجر مع الهند. كما أن هناك خمسين سفينة صغيرة تستخدم في التجارة الساحلية بالخليج، وحوالي (٣٥٠) قارباً يعمل في صيد اللؤلؤ»^(٣).

١- انظر: يعقوب يوسف حجي، النشاطات البحرية القديمة في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٧، ص ١٨٢، ١٨٣. وانظر: عبدالعزيز الياسين، كشاف الألقاب: معجم ألقاب الأسر الكويتية، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٧، ص ١١٢.

٢- الكابتن هنيل: المقيم الإنجليزي في الخليج عام ١٨٤١م.

٣- محمد عبدالهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، ص ٦٤.

ولذلك لعبت الكويت دورًا بارزًا في الشحن البحري، مما جعل مسألة شحن البضائع من الأسواق العالمية واستيرادها إلى الكويت مسألة يسيرة بعيدة عن التعقيدات، فتجارها أهل بحر خبيرون بوسائله ومسائله. وتجارتهم واسعة متوارثة الخبرات جيلاً بعد جيل.

أما عن خطوات الشحن - بحسب المكاتبات بين عبدالرحيم الزنكي ومحمد السديراوي - فكانت تتم على النحو الآتي:

- يرسل التاجر مكاتبة إلى وسيطه التجاري يبلغه بالبضائع التي يرغب باستيرادها.

- يحدد التاجر - في بعض مراسلاته - اسم المركب التجاري الذي يرغب بأن يتم شحن بضاعته عن طريقه. أو إنه كان يطلب من الوسيط السرعة في إرسال الحمولة مع أول المراكب المغادرة من بومبي إلى الكويت دون التقييد بإرسالها مع مركب بعينه.

- ينتظر التاجر وصول المركب ويستعرض مع قبطان المركب أو النوخدة الحمولة المشحونة إليه من الهند.

- يستلم التاجر حمولته من مركب الشحن ويبدأ بتوزيعها على دكاكينه أو التجار الذي يرغبون بشرائها منه بغية إعادة تصديرها إلى البادية أو إلى بعض الدول العربية.

وحصل في بعض الأحيان أن ينتظر التاجر وصول المركب المحدد فلا يجد له بضاعة فيه، وهو ما يضعه في حرج أمام قلة الواردات أو انقطاعها. مما كان يدفعه إلى الشحن عن طريق البواخر التابعة للشركات البريطانية. حيث إنه في مطلع القرن العشرين

اتسعت تجارة الاستيراد والتصدير في الكويت حين بدأت البواخر ترسو قبالة شواطئها لتزداد بذلك البضائع المتنوعة التي كانت تجلب من قبل بواسطة السفن الشراعية (الأبوام)^(١). وكانت أغلبية البواخر المتجهة إلى الكويت -قبل الحرب العالمية الأولى^(٢)- بواخر بريطانية، وكان وكيلها في الكويت شركة (كري مكنزي)^(٣) الإنجليزية^(٤).

ومن أسماء المراكب الواردة في المكاتبات بين عبدالرحيم الزنكي والسديراوي:

- مركب الزباني: وهو مركب التاجر البحريني علي بن إبراهيم الزباني،^(٥) «كان يمتلك ثلاث سفن كبيرة للسفر والطواشة، منها سفينة أطلق عليها اسم (الزباني) وكان يستخدمها للسفر إلى الهند من أجل بيع اللؤلؤ وشراء مستلزمات الحياة الأساسية والكمالية، وقد غرقت هذه السفينة أثناء الحرب العالمية الأولى»^(٦).

١- الأبوام جمع بوم: والبوم أشهر أنواع المراكب العربية المسمارية حتى الوقت الحاضر من حيث الحجم وسعة الحمل وسرعة المخور وبُعد السفر. انظر: حسن صالح شهاب، المراكب العربية تاريخها وأنواعها، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، إدارة التأليف والترجمة، ١٩٨٧، ص ١٢٢.

٢- بدأت الحرب العالمية الأولى في أوروبا من الثامن والعشرين من يوليو سنة ١٩١٤، وانتهت في الحادي عشر من نوفمبر سنة ١٩١٨.

٣- شركة (Gray Mackenzie & Co.Ltd).

٤- محمد عبدالهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، ص ٣٠٤.

٥ - علي بن إبراهيم الزباني (١٨٤٨ - ١٩٢٩م)، تاجر من البحرين اشتهر بتجارة اللؤلؤ والنقل البحري، شغل منصب وكيل الدولة العثمانية في البحرين، وصل غناه أن لقبه الناس بلقب (الدولة) كان ذا حضور ووجاهة في بلده البحرين وخارجها وربطته علاقة ودية مع الشيخ مبارك الصباح في الكويت. انظر: جريدة الأيام، العدد ٨١٥٣، ٦ أغسطس ٢٠١١.

٦- جريدة الأيام، البحرين، «حليف الجود والفضل والوفا»، عبدالله المدني، العدد: ٩٧٩١، ٢٩ يناير ٢٠١٦.

- مركب بحرين: باخرة تجارية تعمل بشحن البضائع بين بومبي والكويت مروراً بالبحرين. وهي من البواخر التي تقدم تأميناً على حمولات التجار^(١).

- مركب بليتانه: من المراكب التجارية التي امتهنت نقل البضائع بين الكويت وبومبي.

- مركب شنتر: لعله من المراكب البخارية التجارية البريطانية بين الهند والكويت مروراً بالبحرين.

وتشير وثيقة مهمة^(٢) إلى أن عبدالرحيم لم يكن مقتصرًا في شحنه على المراكب الشراعية الكويتية، إنما حصل في عام ١٩١٧ أن شحن حمولته مع المراكب البخارية التي كانت تشحن وفق المواصفات العالمية. ويتم تحميل البضائع من ميناء بومبي بناء على وثيقة تأمين وبوليصة شحن مصدرة من مكتب الوكيل التجاري أو الوسيط أو مكتب الاستيراد والتصدير التابع لمحمد السديراوي.

أما عن فوائد الشحن مع الشركات العالمية ومراكبها البخارية، فهي الضمان لتسليم البضاعة في موعدها المحدد والمتفق عليه بين التاجر والوسيط، إضافة إلى الضمان بعدم تعرض الحمولة لقراصنة البحر والصوص، وإذا حصل ذلك يتم تعويض التاجر بما يتفق عليه.

١- انظر وثيقتا التأمين على الشحنة ضد مخاطر الحرب في الصفحة (١٤٨) والصفحة (١٥١).

٢- انظر وثيقتا التأمين على الشحنة ضد مخاطر الحرب في الصفحة (١٤٨) والصفحة (١٥١).

وتبين لنا من خلال قراءة المكاتبات بين عبدالرحيم والسديراوي أن إحداها كانت بتاريخ ٢٨ ربيع الآخر ١٣٣٥ هجرية/ الموافق ٢١ فبراير ١٩١٧^(١)، أشار فيها عبدالرحيم إلى وصول شحنة مكونة من (٤٠٠ كونيّة عيش) و (٥٠ كيساً من السكر)، ومن خلال الحصول على وثيقتي التأمين (بوليصة الشحن)^(٢) الخاصة بشحنتي السكر والأرز، نجد أنه تم شحنهما من بومبي بتاريخ ١٣ فبراير ١٩١٧، وأن عبدالرحيم استلم هذه الشحنة بتاريخ ١٠ مارس ١٩١٧. مما يعني أن المدة التي استغرقتها رحلة الشحن بين بومبي والكويت كانت خمسة وعشرين يوماً.



١- انظر الوثيقة الرابعة في الصفحة (١١٤).

٢- انظر وثيقتا التأمين على الشحنة ضد مخاطر الحرب في الصفحة (١٤٨) والصفحة (١٥١).

ثالثاً: الاستيراد وخط الملاحة

توضح المراسلات بين عبدالرحيم والسديراوي طبيعة التعاملات التجارية الخاصة باختيار البضائع وشحنها، وكيفية الاستيراد والتصدير، عن طريق الخطوات الآتية:

- **الخطوة الأولى:** يقوم التاجر بإرسال مبلغ من المال إلى مكتب وسيطه التجاري في بومبي - الهند.

- **الخطوة الثانية:** يكتب التاجر رسالة خطية إلى الوسيط تتضمن البنود الخاصة بعملية الدفع:

● إعلامه بإرسال مبلغ نقدي هو حوالة أو شيك بنكي محدداً قيمته بالروبية الهندية - ويكون غالباً في طي المكاتبه نفسها - ويذكر أحياناً الرقم المصرفي للشيك والبنك المصدر له.

● يطلب التاجر من الوسيط إرسال إفادة خطية تؤكد استلامه الحوالة المالية أو الشيك.

● الطلب من الوسيط أن يشتري البضائع بقيمة الشيك النقدي.

● يحدد التاجر البضائع التي يرغب باستيرادها.

● توصية الوسيط بأن يختار من البضائع أجودها وأفضلها.

● يترك التاجر للوسيط التجاري مجموعة من الخيارات بخصوص شراء البضائع، بالاستعاضة عن صنف مكان آخر في حال عدم توفره في سوق بومبي.

● يطلب التاجر من الوسيط شحن البضائع بواسطة السفن أو المراكب الشراعية.

- الخطوة الثالثة: يدوّن الوسيط طلبية التاجر ويتولى مهمة شرائها وشحنها مع المركب المحدد أو أول المراكب المغادرة بحسب النول الخاص بشحن البضائع في الميناء.

في تلك الفترة -الحرب العالمية الأولى- كان النقص في المواد الغذائية في الأسواق العالمية ذا تأثير واضح على حركة التجارة في دول الخليج العربي، فحصل أن ينتظر التاجر بضاعته دون أن تصله مع المركب المحدد، ويعود ذلك إلى عدم توفر المواد الغذائية بشكل مستمر، ومقترن بتوفر المنتج في الهند والقدرة على شرائه قبل أن يستولي عليه تجار آخرون يعيدون تصديره إلى مختلف دول العالم، وهو أمر شائع آنذاك نتيجة المعتركات العسكرية التي فرضت كساداً اقتصادياً على دول العالم، وسباقاً مصيرياً لدى التجار والدول للحصول على أكبر قدر ممكن من الغذاء. وعلى سبيل المثال انصرف همُّ السلطات البريطانية آنذاك لتوفير الأطعمة والغذاء للقوات المقاتلة على الجبهات المختلفة والمتوزعة في أكثر من قارة، متجاهلة الشعوب بشكل كامل.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى حادثة مهمة في التاريخ الكويتي في أثناء الحرب العالمية الأولى وتأثيرها على التجارة والتجار على السواء، وهي الحصار الاقتصادي على الكويت الذي فرضه الإنجليز على الصادرات الكويتية من البضائع في الفترة (فبراير ١٩١٨ - ديسمبر ١٩١٨) بذريعة أن الكويت كانت متّهمة بتهريب السلاح إلى الدولة العثمانية عن طريق بضائعها التجارية التي تذهب إلى الشام، وذكر حمد السعيدان مختصراً في موسوعته وحسين خزعل في تاريخه، وغيرهما، أن السبب في الحصار هو اتهام الكويت بأنها كانت ممراً لتصدير الأسلحة إلى فلسطين حيث الصراع بين الإنجليز والعثمانيين في الشرق الأدنى.

كان الحصار مؤثراً في بلد ليس لها مورد سوى التجارة تصديراً واستيراداً، حيث يصدر التجار بضائعهم ويستوردون بقيمتها بضائع أخرى من الهند، وخصوصاً المواد الغذائية التي كان عليها إقبال كبير في فترة الحرب العالمية الأولى^(١). فكانت السفن المغادرة من ميناء الكويت تخضع للرقابة الإنجليزية حذراً من تصدير البضائع دون إذن، وهذا بدوره قيد حركة كثيرين من التجار ممن لم يملكوا ثمن شراء البضائع بالدفع النقدي وليس بالمقايضة. أو ليس لديهم حسابات مصرفية تمكنهم من إرسال الحوالات، ولهذا وجدنا أن شراء الشيكات كان موجوداً في تلك المرحلة وقبلها، حيث يقوم التجار الذين لا يملكون حسابات بنكية بشراء شيكات ممن لديهم حسابات مقابل قيمة الشيك نقدًا. ليتمكن التاجر من إرسال مبلغ حوالته إلى الهند في أسرع وقت ممكن^(٢).

وعن أهمية عمليات استيراد التجار الكويتيين من الهند في رفد اقتصاد بلدهم فإن «السفن العائدة من الهند إلى الكويت مباشرة كانت تحمل معها مختلف أنواع البضائع المتوافرة هناك والتي يتعطش لها السوق الكويتي، سواء لاستهلاكه المحلي أو لإعادة التصدير إلى الدول المجاورة... وكانت رحلات السفر تدر على الاقتصاد الكويتي جزءاً كبيراً من الدخل والذي كان قطاع كبير من المواطنين يعتمدون عليه اعتماداً كلياً»^(٣).

١- انظر: جريدة القبس، الكويت، عدد ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٩. وانظر: الموقع الإلكتروني: تاريخ الكويت، مايو ٢٠٠٩.

٢- انظر الوثيقة الخاصة بشراء الشيكات في الصفحة (١٣٩).

٣- محمد عبدالهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، ص ٦٦.

سببت الحروب العالمية وتبعاتها كساداً اقتصادياً امتد أثره إلى معظم دول العالم، وخصوصاً إلى الدول المشاركة في الحرب أو التي تحت الهيمنة السياسية أو العسكرية أو الوصاية للدول المتحاربة. وإن المتتبع لحركة الكساد العالمي يجد أن جذوته كانت قبيل الحرب العالمية الأولى وفي أثائها ثم تفاقمت آثار ذلك الكساد في الثلاثينيات لتكون شرارة الحرب العالمية الثانية^(١)، وتم تصنيفها بأنها أشد أزمة اقتصادية شهدها العالم الحديث على الإطلاق، حيث أدى الكساد إلى تدهور العلاقات الدولية وصولاً إلى الاشتباك العسكري الدموي الذي استمر لسنوات. ولم يتعاف العالم من آثار ذلك الكساد إلا بعد سنوات طويلة.

إن الحديث عن تلك الأزمة الاقتصادي في هذا السياق ضرورة لإبراز أهمية الدور التجاري الذي كان يقوم به تاجر الكويت ومنهم التاجر عبد الرحيم الزنكي، وخصوصاً الذين تخصصوا بتجارة المواد الغذائية الأساسية، لما لها من أهمية استراتيجية ومحلية في توفير قوت الناس ومعاشهم.



١- بدأت الحرب العالمية الثانية في أوروبا من الأول من سبتمبر سنة ١٩٣٩، وانتهت في الثاني من سبتمبر سنة ١٩٤٥.

رابعاً: البضائع المستوردة

إن قراءة فاحصة لنصوص الوثائق التجارية (المراسلات والمكاتبات) التي كانت تتم بين عبدالرحيم والسديراوي، تبين طبيعة البضائع التي كان يستوردها عبدالرحيم من بومبي في الفترة (١٩١٦/١٩١٧)، حيث اختص عبدالرحيم حينها بتجارة المواد الغذائية الاستهلاكية، وليس الكمالية منها، أي أنه نظر في تلبية احتياجات المجتمع الكويتي في تلك الفترة. وتظهر المراسلات أن البضائع التي كان يستوردها هي:

- السكر: وكانت تكتب في المراسلات بحرف الشين (شكر) تعريباً عن اللفظ الإنجليزي^(١) للمنتج. ولهذا المنتج أنواع خاصة كان يطلبها، وهي:

● سكر جابان^(٢): وكانت تكتب في المراسلات (شكر جابان) تعريباً عن اللفظ الإنجليزي^(٣) للمنتج، ويقصد به: السكر المستورد من اليابان إلى الهند، حيث كانت الهند تستورد السكر من اليابان التي توسعت في زراعة قصب السكر بعد سيطرتها على جزيرة فرموزا^(٤)، وبعد عام ١٩٣٨ أصبحت فرموزا في مقدمة الأمم المصدرة للسكر والرابعة عالمياً من حيث الإنتاج^(٥).

١- (Sugar).

٢- وردت طلبات السكر الياباني في: الوثيقة الأولى في الصفحة (١٠٤)، الوثيقة الثانية في الصفحة (١٠٧)، الوثيقة الخامسة في الصفحة (١١٩).

٣- (Japan).

٤- فرموزا: وهي جزيرة أطلق عليها البرتغاليون هذا الاسم ومعناه الجزيرة الجميلة، وهي الجزيرة التي تقع عليها تايوان. كانت هذه الجزيرة في قبضة اليابان حتى هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية، فأعادوا الجزيرة للصين.

٥- و.ج. مور، ثروة العالم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠١٨، ص ٥٧.

● **السكر الجاوي**^(١): وكانت تكتب في المراسلات (شكر جاوي)، ويقصد به: السكر المستورد من مدينة جاوة^(٢) الإندونيسية إلى الهند، حيث كانت إندونيسيا مصدرة عالمية لمادة السكر في القرن التاسع عشر، ولأن الهند كانت مركزاً تجارياً مهماً، وعلى الرغم من أنها تعد من أكبر الأمم إنتاجاً للسكر، إلا أن ذلك لم يكن يكفي احتياجها المحلي إلى جوار التصدير اليومي، فكانت تضطر إلى استيراد كميات كبيرة منه من جاوة^(٣).

- **العيش**: ويقصد به (الأرز) والعيش هي التسمية الشعبية في الكويت له لاعتماد الناس عليه بشكل كبير في طعامهم ومعاشهم، ولأثمانه المناسبة للجميع بحسب أنواعه. ومن الأنواع التي كان يستوردها التاجر عبدالرحيم:

● **عيش رنقون**^(٤): ويسميه بعضهم: (رنكون، رنجون)، واسمها التجاري (رانجون، رانغون) نسبة إلى مدينة رانغون في بورما^(٥)، وكانت تلك المدينة مشهورة بتصدير الأرز إلى دول العالم وخصوصاً إلى الهند، حيث يعد الأرز من أهم صادراتها. ومن موانئ الهند كان يتم تصديره إلى الكويت^(٦). وكان عبدالرحيم حريصاً على استيراد هذا النوع

١- وردت طلبيات السكر الجاوي في: الوثيقة الأولى في الصفحة (١٠٤)، الوثيقة الثانية في الصفحة (١٠٧)، الوثيقة الخامسة في الصفحة (١١٩)، الوثيقة العاشرة في الصفحة (١٣٦).

٢- جاوة: هي جزيرة في إندونيسيا، وبها العاصمة جاكارتا. تعد الجزيرة الأكثر اكتظاظاً بالسكان في العالم، ويدين أغلب سكانها بالإسلام.

٣- وج. مور، **ثروة العالم**، ص ٥٧.

٤- وردت طلبيات عيش رنقون في: الوثيقة الأولى في الصفحة (١٠٤)، الوثيقة الثانية في الصفحة (١٠٧)، الوثيقة العاشرة في الصفحة (١٣٦).

٥- بورما: الاسم القديم لدولة ميانمار حالياً.

٦- حسام الدين إبراهيم، **موسوعة مدن العالم**، ط ١، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ٩٨.

لأنه «كان مرغوباً عن الكويتيين في إعداد (الجاول)^(١) والذي يكثر استعماله في إعداد السمك المشوي مثل الميد والصبور»^(٢).

● عيش ملمين^(٣) : وهو من أنواع العيش التي وردت في المكاتبات.

● عيش حلوة^(٤) : أحد أنواع الأرز التي كان يستوردها التجار الكويتيون من الهند، والحلوة صفة لصنف الأرز تشير إلى جودته ونكهته ومذاقه المتميز عن غيره من الأصناف. وورد في مكاتبات الطلبية نوعان من هذا الصنف:

● عيش حلوة نمرة (١).

● عيش حلوة نمرة (٢).

وإن اختيار التجار المتخصصين باستيراد المواد الغذائية لهذا النوع يؤكد حرصهم على العناية بجودة المنتج المستورد وتقديم أفضل الأنواع للمستهلكين.

- القهوة^(٥) : حبوب البن، وتعد من المواد الأساسية والضرورية عند العرب وخصوصاً في الجزيرة العربية، ولذلك كان استيرادها من أساسيات التجار. وحرص عبدالرحيم على استيرادها بنوعيتها:

١- الجاول: الأرز الأبيض المسلوق بدون أية إضافات سوى الملح وقليل من الدهن. وهي من المطبخ الشعبي الكويتي.

٢- انظر أرشيف جريدة الراي العام، الكويت، سنة ١٩٨٧. الميد والصبور: من أنواع السمك المرغوبة في الكويت.

٣- انظر الوثيقة الرابعة في الصفحة (١١٤).

٤- وردت طلبيات عيش الحلوة في: الوثيقة الثانية في الصفحة (١٠٧)، الوثيقة الثالثة في الصفحة (١١١)، الوثيقة الرابعة في الصفحة (١١٤)، الوثيقة الخامسة في الصفحة (١١٩).

٥- وردت طلبيات القهوة في: الوثيقة الثالثة في الصفحة (١١١)، الوثيقة الخامسة في الصفحة (١١٩)، الوثيقة السابعة في الصفحة (١٢٧)، الوثيقة الحادية عشرة في الصفحة (١٣٩).

● **القهوة الخضراء:** حبوب البن الطبيعية دون أن يدخلها أي نوع من طرق تصنيعها أو تعريضها للنار. وتكون ذات لون أخضر. ويرغب كثيرون بشرائها خصوصاً في البادية لأنها تدوم لفترة أطول لديهم في تخزينها وتحافظ على جودتها ويتم الطبخ منها وفق الحاجة بشكل يومي.

● **القهوة الحمراء:** ويدخل في هذا الصنف نوعان:

■ **الأول:** حبوب البن التي يتم تعريضها للنار فتكتسب اللون البني القريب من اللون الأحمر، وتكون بهذه الحالة جاهزة للطبخ دون الحاجة إلى حمسها مجدداً.

■ **الثاني:** ثمرة حبوب البن الطبيعية ذات اللون الأحمر، حيث تمر ثمرة البن بمراحل نضوج متتالية يتغير لون الثمرة فيها في كل مرحلة.

بما أن التاجر كان بعيداً عن طبيعة السوق في بومبي، وعدم معرفته بتوفر صنف البضاعة المطلوب من عدم توفره، بسبب ظروف الحرب والاقتصاد العالمي المتدهور، فقد كان يترك للوسيط بعض الخيارات الخاصة بالتسوق، فإن لم يعثر عن المنتج المحدد يطلب منه استبداله بمنتج آخر مع تقييده بالنوع والكمية. وأمثلة ذلك كثيرة تظهرها المراسلات التي تمت بين التاجر عبدالرحيم والوسيط السديراوي.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأصناف لا تعد حصراً لتجارة عبدالرحيم، فكما أشرنا في المقدمة فما هي إلا جزء من تجارته، وتحديداً في عامي (١٩١٦/١٩١٧) في ذروة الحرب العالمية الأولى، وذلك بحسب الوثائق التي وصلتت عن هذين العامين. ولعل قادمًا من الوثائق الجديدة سيكشف عن تفاصيل أكثر حول تجارته بشكل أوسع.

خامساً: التعاملات المصرفية المبكرة

انفتح التاجر الكويتي عبدالرحيم الزنكي على التعاملات المصرفية لدعم تجارته والتيسير عليه في إرسال الحوالات المالية عبر الشيكات من خلال البنوك الأجنبية الموجودة في المنطقة، وخصوصاً في كل من طهران والعراق، مما يسهل عملية وصول الحوالة بشكل أسرع إلى الهند التي كانت تحت الاحتلال البريطاني آنذاك.

وتجدر الإشارة إلى أن الهند أدخلت النظام المصرفي إلى اقتصادها في مطلع القرن التاسع عشر من خلال ثلاثة مصارف في محافظات الرئاسية الثلاث، في البنغال سنة ١٨٠٩م، ثم في بومبي سنة ١٨٤٠م، ثم في مدراس سنة ١٨٤٣م. وفي ستينيات القرن التاسع عشر، وقبل تطبيق قانون يأذن بإنشاء مصارف مساهمة ذات مسؤولية محدودة، لم يكن ممكناً تنظيم أي مصرف يتمتع بذلك الامتياز إلا بموجب مرسوم تأسيس يمنحه البرلمان البريطاني^(١).

ولأن الكويت كانت تعتمد في معظم صادراتها و وارداتها على التجارة مع الهند، إضافة إلى افتتاح بعض التجار الكويتيين مكاتب للوساطة التجارية (الاستيراد والتصدير) في الموانئ الهندية الرئيسية وخصوصاً في بومبي، فقد استطاع التجار الاندماج في التعاملات المصرفية الحديثة عليهم، وهو نمط من أنماط الحداثة التي يسّرت عليهم التحويلات النقدية التي كانت تأخذ وقتاً طويلاً حتى تصل إلى وجهتها؛ إذ «لم يكن في الكويت دائرة رسمية للبريد قبل تاريخ

١- أميا كومار باغتشى، العبور الخطر: الجنس البري والصعود العالمي لرأس المال، ترجمة: عمر سليم التل، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، بيروت، لبنان، حزيران/ يونيو ٢٠١٩، ص ٤٣٨.

٢١ يناير ١٩١٥، فأغلب الرسائل والطرود والأموال كانت ترسل بيد نواخذة السفن الشراعية أو أحد البحارة أو المسافرين على متن أحد السفن البخارية»^(١).

وساعد مد خطوط التلغراف بعد موافقة الشيخ مبارك الصباح بافتتاح مكتب البرق الهندي الأوروبي لإرسال وتسلم البرقيات بين الكويت وبلدان الخليج العربي والهند وبريطانيا وغيرها من الدول. وقد ساعد هذا الإنجاز كثيراً في زيادة التواصل بين حكام الكويت آنذاك مع السلطات العثمانية، وتراسل تجار الكويت مع الهند بخصوص تجاراتهم^(٢). وكانت منطقة الخليج العربي معروفة بأنها منطقة أساسية في ربط مختلف خطوط التلغراف من أجل تسريع عملية الاتصال مع الهند وبريطانيا، كما سهلت المنطقة مد الخطوط حتى الصين وأستراليا عبر الكابلات البحرية وهي فكرة تم طرحها منذ نوفمبر ١٨٧٤^(٣).

ولكي يستطيع التاجر أن يحرر الشيكات المصرفية على بنك من البنوك فلا بد له أن يمتلك حساباً مصرفياً أو عدة حسابات في أكثر من بنك، فيودع في حسابه مبالغ مالية بحسب حاجته التي تقدرها

١- خالد العبدالمغني، بدايات الخدمة البريدية في الكويت (١٨٩٦-١٩٢٣)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١٢، ص ١٨ - ١٩.

٢- وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، ٣ يناير ٢٠١٩.

٣- كارين ستابلي (متخصصة أرشيف في المكتبة البريطانية)، مقال «التلغراف: وسيلة الاتصال المفضلة في الخليج في ستينيات القرن التاسع عشر»، مقال منشور في الموقع الإلكتروني لمكتبة قطر الرقمية، ٢٢ نوفمبر ٢٠١٧. بل لعل التفكير بمد خط التلغراف إلى الكويت سبق ذلك بسنوات وتحديداً في عام ١٨٦٣ في الزيارة الأولى للمقدم لويس بيلي (المقيم السياسي البريطاني في الخليج) إلى الكويت، حيث رصد في أثناء الزيارة إمكانات الكويت كميناء تجاري مهم فضلاً عن صلاحيتها لتكون قاعدة لمحطة تلغراف بريطانية. انظر: مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد ٤، العدد ١٣، ص ١٩. نقلاً عن: تاريخ لوريمر، الجزء ١، ص ١٠١٢.

حجم تجارته وأثمان استيراده، ودون تلك الوديعة أو الودائع المالية لا يستطيع أن يحرر الشيكات أو أن يرسل السندات المالية (الشيكات) اللازمة لتنفيذ طلبيته التجارية عند الوسيط التجاري الخاص به في الهند.

ولهذا فمن الطبيعي أن يكون عبد الرحيم الزنكي قد أودع في عدد من البنوك التي أورها في مراسلاته مع محمد السديراوي ليتمكن من تنفيذ ذلك، وهي خطوة تعد مبكرة قياساً إلى التجارة الخليجية آنذاك القائمة في كثير من شؤونها على نظام المقايضة والدفع النقدي عند الشراء.

وتبين المكاتبات بينهما أن التعاملات المالية كانت تتم عن طريق الحوالات البنكية بنظام الشيكات المصرفية. ومن البنوك الواردة في المكاتبات بين الطرفين:

- البنك الإيراني: ظهر في المكاتبات^(١) تحويل عبد الرحيم شيكات مصرفية خاصة بالبنك الإيراني مرسلة إلى محمد السديراوي. والبنك الإيراني هو (البنك الشاهي الإيراني)^(٢) الذي تأسس في لندن عام ١٨٨٩، وفتح فرعاً له في بغداد عام ١٩١٨، ثم فتح فرعاً له في البصرة، وذلك بعد فتح فرعه في طهران^(٣). بينما افتتح أول فرع له في الكويت عام ١٩٤١ تحت اسم: البنك البريطاني للشرق الأوسط^(٤).

١- انظر الوثيقة الأولى في الصفحة (١٠٤)، والوثيقة الثانية في الصفحة (١٠٧).

٢- ويسمى أيضاً: المصرف الإمبراطوري الإيراني.

٣- غادة حمدي عبدالسلام، اليهود في العراق، مكتبة مدبولي الصغير، العراق، ٢٠٠٨. نقلاً عن: صباح عبدالرحمن، النشاط الاقتصادي لليهود العراق (١٩١٧ - ١٩٥٢)، بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ١٦٥.

٤- ثم تغير اسمه إلى بنك الكويت والشرق الأوسط. انظر: جريدة الأنباء، عدد تاريخ ٢١/١١/٢٠٠٩. وانظر: محمد عبدالهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، ص ٥٣٢.

- إيسترن بنك^(١): البنك الشرقي في لندن، ويعد المصرفي اليهودي البغدادي يعقوب صالح حسقيل في مقدمة مؤسسي هذا البنك في لندن عام ١٩٠٩، كما أصبح رئيساً لمجلس إدارته. وقد افتتح أول فرع لهذا البنك في بغداد عام ١٩١٢، وتم تعيين اليهودي إبراهيم صالح كبير محاسباً له، حيث لعب هذا الرجل دوراً كبيراً خلال الحرب العالمية الأولى حين قام بمهمة تتعلق بتصفية المؤسسات التجارية والمالية العائدة إلى بريطانيا وحلفائها بعد دخول تركيا الحرب إلى جانب الألمان^(٢).

وتوضح المراسلات أن آلية الدفع كانت تتم عن طريق الخطوات الآتية:

- الخطوة الأولى: يقوم التاجر بإرسال مكاتبة تتضمن في طيها شيكاً بمبلغ من المال بالروبية الهندية، إلى مكتب وسيطه في بومبي.

- الخطوة الثانية: يفصل التاجر في مكاتبته الخطية إلى الوسيط البنود الخاصة بعملية الدفع:

● الإفادة بإرسال الحوالة المالية وتفصيلها.

● طلب إرسال إفادة باستلام الحوالة المالية.

إن الأعمال المصرفية المبكرة في الهند جاءت تماشياً مع تطور التجارة العالمية خصوصاً مع اعتبار الهند مركزاً تجارياً متعدد الموانئ

١- كان عبدالرحيم الزنكي يكتبه في مراسلاته باسم (سيترن بنك)، بحسب لفظ اللهجة البسيطة في تعريب الأسماء الإنجليزية الحديثة عليهم.

٢- غادة حمدي عبدالسلام، اليهود في العراق، ٢٠٠٨. نقلاً عن: مير بصري، أعلام اليهود في العراق الحديث، ص ١٩، ٤٤.

يستورد البضائع ويصدرها إلى كثير من دول العالم. ولأن حصة دول الخليج العربي كانت كبيرة من تلك التجارة، وخصوصاً الكويت والبحرين والعراق، فقد كانت الحاجة ملحة إلى التطوير في مجال التجارة وتعاملاتها المالية، أو التواصل السريع بين التجار، فتم تأسيس التلغراف، وافتتاح المصارف في كل من العراق والبحرين والكويت.



سادساً: التأمين على الشحن بين الهند والكويت

مع اشتداد وتيرة المعارك في الحرب العالمية الأولى وتأثيرها على خط التجارة البحري بين موانئ الهند وموانئ الخليج العربي، ازداد القلق إزاء خشية النقص في البضائع بسبب انقطاع معظم السفن البخارية عن السفر إلى الخليج، وكانت الرحلة البحرية الطويلة بين ميناء الكويت وموانئ الهند وفي مقدمتها ميناء بومبي، ذات مخاطر عالية في ظل الأوضاع العسكرية المتوترة على مدار الساعة. غير أن السفن الشراعية الكويتية، إلى جوار بعض بواخر الشحن الأجنبية كانت الحل الأمثل في تلك الفترة، وتم الاعتماد عليهم في استمرار خط التجارة بين البلدين بأقصى طاقة ممكنة^(١).

ويشير التاريخ السياسي للحرب العالمية الأولى إلى عدة حوادث بحرية أودت بحياة المئات من البحارة، وإلى خسائر كبيرة جداً، غير أن تلك الأحداث لم تكن تلق اهتماماً واسعاً كما يحصل اليوم، بسبب أن ظروف الحرب العالمية واشتعال الجبهات بين ألمانيا وبريطانيا جعل التركيز الشعبي والحكومي الأساسي يتجه بأنظاره نحو تلك المعارك. ومن أمثلة ذلك «الكارثة البحرية في فبراير ١٩١٧ جراء اصطدام سفينة (أس أس ميندي) بباحرة الشحن العملاقة (دارو) وتسببت في مقتل ستمائة شخص. غير أن الحادثة مرت مرور الكرام في بريطانيا ولم تلق اهتماماً كبيراً لدى البريطانيين الذين كانوا منشغلين بخسائر بلادهم على الجبهة الغربية ضد الألمان»^(٢).

١- انظر: نزار سردست، «مقومات الاقتصاد الكويتي»، دليل الكويت التجاري، إعداد: غرفة تجارة وصناعة الكويت، ص ١٨٧. وانظر: محمد عبد الهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، ص ٨٤.

٢- انظر: طه عبد الناصر رمضان، الموقع الإلكتروني لقناة العربية، ٢٨ مارس ٢٠٢١.

فما كان من شركات الشحن ومكاتب الاستيراد والتصدير إلا البحث عن وسائل مقنعة لبث الطمأنينة في نفوس التجار، وكان ثمرة ذلك هو التأمين على السفن والبضائع المشحونة من الهند إلى الخليج العربي، ويسمى «التأمين ضد مخاطر الحرب».

وتظهر وثيقتان مهمتان^(١) يعود تاريخهما إلى شهر فبراير سنة ١٩١٧ أن التاجر عبد الرحيم قام حينها بالتأمين على حمولته من ميناء بومبي في الهند إلى ميناء الكويت مروراً بميناء البحرين، وذلك عن طريق «شركة بومبي - بلاد فارس»، و«شركة البواخر العربية»، و«شركة تيرنر وموريسون وشركاه المحدودة». وهذا التدبير المبكر يشير إلى عنايته الفائقة بأصول التجارة والاستيراد وفق ضوابط التأمين العالمية وقتئذٍ.

وكانت تعطى تلك الوثائق لمن يقوم بالشحن عبر السفن البخارية البريطانية ويرغب في أن يتم التأمين على بضاعته مقابل مبلغ مالي (رسوم نقدية) يدفعها التاجر إلى تلك الشركة عبر الوسيط الخاص به في الهند. «فلم تكن هناك تكاليف تأمين للبضاعة المشحونة بواسطة السفن الشراعية، حيث كان الاعتماد على الحظ والتوفيق والعناية الإلهية. لكن الأمر اختلف لاحقاً حينما أدرك بعض التجار أهمية التأمين ودوره في حمايتهم من أية مخاطر قد تتسبب في فقدانهم لثرواتهم والتي من الممكن الحفاظ عليها مقابل تحملهم مبالغ يسيرة من المال للحفاظ عليها. أما بالنسبة للبواخر فقد كانت هناك رسوم للتأمين على البضائع، فمع وصول البواخر إلى الكويت وافتتاح مكتب لشركة (كري مكنزي Gray Mackenzie & Co. Ltd) كوكيلة للبواخر، وقد

١- انظر الوثيقتين في الصفحة (١٤٨)، وفي الصفحة (١٥١).

عينت شركة (لويديز Lloyds) وكيلاً لها في الكويت اتخذ من مكتب شركة (كري مكنزي) مقرّاً لمتابعة أية مطالبات أو ادعاءات من قبل التجار في حالة تلف أو فقدان بضائعهم مقابل رسوم تبلغ (٢٥) روبية هندية تدفع للشركة للقيام بتلك الإجراءات»^(١).

وعند وصول السفينة البخارية إلى الكويت كان يتولى الوكيل مهمة تسليم البضائع إلى التجار بشكل منظم ودقيق وفقاً لبوليصة الشحن أو المستند الذي حصلوا عليه عبر التلغراف من الهند في وقت إرسال الشحنة إلى التاجر. وتجدر الإشارة إلى أنه «نظراً لقلّة عدد البواخر التي كانت ترسو قبالة شواطئ الكويت في ذلك الوقت فإن عدد الوكلاء المعتمدين لتلك البواخر كان قليلاً ولم يتجاوز عدد أصابع اليدين»^(٢).

وتضمنت الوثيقتان اسم محمد سالم السديراوي، وهو الوسيط التجاري المقيم في بومبي بالهند، ويتولى مهمة شراء البضائع وشحنها إلى التاجر عبد الرحيم الزنكي. حيث تمت كتابة اسم التاجر عبدالرحيم الزنكي بخط اليد في منتصف كل وثيقة منهما للدلالة على أن الوثيقة خاصة به.

١- انظر: خولة عبدالله العليلى، تجارة التمور في إمارات الساحل العربي للخليج العربي (١٩١٤ - ١٩٣٩)، دائرة الثقافة والسياحة، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ٢٠١٨. وانظر: يعقوب يوسف الحجّي، النشاطات البحرية القديمة في الكويت، ص ١٤٢ - ١٤٤. وانظر: محمد عبدالهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، ص ٥٣٩ - ٥٤٠. وانظر: طالب جاسم محمد الغريب، ملامح الحركة التجارية في الأسواق البصرية: في ثلاثينيات القرن العشرين من خلال وثائق غرفة تجارة البصرة، بحث منشور في مركز النور للدراسات، ١ يونيو ٢٠١٠.

٢- محمد عبدالهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، ص ٣٠٢.

وتعد الوثيقة (البوليصة) مستند تأمين وشحن في وقت واحد، فالوثيقة تضمن للتاجر حقوقه في بضائعه إذا تعرضت للتلف في عرض البحر نتيجة جملة من الأخطار الحربية، لا يدخل فيها الإهمال من طاقم السفينة أو بحارتها أو سوء التخزين وما إلى ذلك.



القسم الرابع
تجارة عبد الرحيم الزنكي
في البصرة

أولاً: لمحة عن تجارة عبدالرحيم الزنكي في البصرة

في سنة ١٩٣٢ سافر التاجر عبد الرحيم الزنكي من الكويت إلى البصرة واختارها لتكون مقر إقامة مؤقتة له، يشرف من خلالها على تجارته وتأنس فيها نفسه بين بساتينه وأملاكه، وكان عمره وقتئذٍ سبعة وثمانين عاماً. ويعود الدافع إلى سفره للأسباب الآتية:

- كان عبدالرحيم يتردد على البصرة قبل ذلك ليطلع على شؤونه التجارية فيها، وفي مقابل ذلك يعود ابنه حسن إلى الكويت ليطمئن على أحوال الأسرة ويدير أملاكهم في الكويت في وقت إقامته فيها. وتؤكد ذلك الوثيقة الخامسة^(١) التي أرسلها حسن الزنكي من الكويت إلى السديراوي في بومبي، والوثيقة السادسة التي أرسلها عبدالرحيم الزنكي من البصرة إلى السديراوي في تاريخ اليوم نفسه^(٢). حيث تظهر الوثيقة الخامسة بما نصه: «من البصرة من عند الوالد». أن عبدالرحيم كان حينها (في ٢٥ شعبان) زائراً في البصرة لمتابعة شؤونه التجارية. بينما كان ابنه حسن في الكويت في التاريخ نفسه، لكن عبدالرحيم لم يلبث فيها كثيراً حيث عاد إلى الكويت في رمضان من العام نفسه كما يظهر ذلك في الوثيقة السابعة^(٣) التي أرسلها من الكويت إلى السديراوي في بومبي.

● رغبة عبد الرحيم في الإشراف على مزارع النخيل الواسعة في البصرة، والعمل على تصدير المحصول من التمور إلى موانئ الهند، كما كان يفعل معظم ملاك النخل في ذلك الوقت.

١- انظر الوثيقة الخامسة في الصفحة (١١٩).

٢- انظر الوثيقة السادسة في الصفحة (١٢٣).

٣- انظر الوثيقة السابعة في الصفحة (١٢٧).

● أملاكه في البصرة: امتلاكه دوراً ودكاكيناً ومزارع نخيل.

وتجدر الإشارة إلى أن البصرة كانت مقصداً للتجار الكويتيين في تلك الفترة، دفعهم إلى ذلك تحقيق غايتين:

- الأولى: ممارسة الأعمال التجارية أو لمتابعة موسم التمور وتصديره إلى الكويت وغيرها من البلدان. وقد تملك كثير منهم مساحات من الأراضي المزروعة بالنخيل في الفاو وأبو خصيب والبصرة. ومن العائلات الكويتية التي ملكت بساتين النخيل في البصرة عائلات: الصباح، والإبراهيم، والصقر، والنصف، وهلال المطيري، والحمد، والخالد، والمرزوق، والحميضي، والعبدالرزاق، والعبدساني، والمضف، والساير، وغيرها^(١).

- الثانية: اتخذ بعض التجار الكويتيين من البصرة مقر إقامة لهم للإشراف على تجارتهم وتصريف أمور التجار الكويتيين الآخرين. ومن أولئك التجار: ثيان الغانم، وأحمد عبد اللطيف الحمد، ومحمد أحمد الغانم، والشيخ محمد أحمد الصباح، ومحمد المتروك، وعبد الوهاب عيسى القطامي، ومحمد ثيان الغانم^(٢).

وتظهر وثيقة القسام الشرعي الصادرة عن المحكمة السنية الشرعية بالبصرة^(٣) أن عبدالرحيم الزنكي كان يمتلك في البصرة - إلى جوار الدور والدكاكين التجارية - بساتين نخيل تزيد مساحتها

١- محمد عبد الهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، ص ٣١٤. وانظر: يوسف بن محمد النصف، نخلتك، الكويت، ١٩٩٧.

٢- محمد عبد الهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، ص ٣١٤.

٣- انظر وثيقة تركة عبدالرحيم الزنكي في البصرة، ص (١٩٤).

على ستة وعشرين جريباً^(١) من النخل، وتقدير عدد النخل فيها يزيد على خمسة وعشرين ألف نخلة على حساب أن كل جريب يتسع لزراعة مائة نخلة. وهذه المزارع موزعة في كل من: محلة مناوي لجم^(٢)، ومحلة المشراق^(٣). حيث تملك فيهما على النحو الآتي:

- محلة مناوي لجم: تملك فيها ما يقارب الواحد وعشرين جريباً، موزعة على أراض تحمل الأرقام التسلسلية الآتية: (٢١٧٢)، (٢١٧٣)، (٢١٧٤)، (١٢٣٤)، (٢١٢٤)، (٢١٣٤).

- محلة المشراق: تملك فيها ما يزيد عن ستة أجربة، موزعة على أراض تحمل الأرقام التسلسلية الآتية: (٢٨٠)، (٢٨١/١)، (٣٠٠/١،٢)، (٣٠١/١)، (٣٠١/٢)، (٣٠٢/١)، (٣٠٢/٢)، (٣٠٣/٢).

١- الجريب من وحدات قياس مساحة الأرض المزروعة، وجمعه: أجربة. ويعادل الجريب الواحد عند أهل البصرة مساحة من الأرض تساوي (٣٩٦٧م) ثلاثة آلاف وتسعمائة وسبعة وستين متراً مربعاً. انظر: أحمد نوري الأنصاري، النصر في أخبار البصرة، مطبعة الشعب، العراق، بغداد، ١٩٧٦، ص ٥١. وحدد بعضهم أن كل مائة نخلة مزروعة تساوي جريباً واحداً. انظر: ألكسندر أداموف، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها، ترجمه من اللغة الروسية: هشام صالح التكريتي، دار ميسلون للطباعة والنشر، العراق، بغداد، ص ٢٦١.

٢- مناوي لجم: من القرى الزراعية في البصرة، تقع على نهر الخورة. وتكتنفها بساتين النخيل. وهي تتبع قضاء أبي خصيب، وتشتهر أرضها بكثرة مزارع النخيل، وسميت بالجم لكثرة اللجم لأن الناس يأتون إليها على خيل ملجمة، أما تسميتها الأجم فلأنها وسط أجمة مكتظة بالأشجار كأنها غابة. انظر: هاشم السعدي، جغرافية العراق الحديثة، المكتبة العصرية، ١٩٢٧، ص ١٥٣. وانظر: يونس إبراهيم السامرائي، تاريخ مساجد البصرة، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٦، ص ٨٩.

٣- المشراق: تقع محلة المشراق في البصرة واشتهرت في مطلع القرن الماضي بمزارع النخيل فيها، ثم إنها لموقعها الجغرافي المتميز سرعان ما امتد العمران إليها فكانت أول محلة سكنية أسست في مدينة البصرة الحديثة بعد خراب البصرة الأولى.

ويعود استثمار عبدالرحيم في المجال الزراعي بالبصرة إلى سببين:

الأول: أن البصرة اشتهرت منذ القدم بمكانتها التجارية في زراعة النخيل وتصدير التمور، حيث «تعد التمور من أهم حاصلاتها الزراعية التي تصدرها إلى كل من بريطانيا وأمريكا والهند وموانئ الخليج العربي والبحر المتوسط وأستراليا ودول أخرى منذ العهد العثماني. وعلى الرغم من عشرات الأنواع من التمور إلا أن تجارتها تقتصر على الحلاوي والساير والخضراوي والزهدي والبريم والججباب»^(١). وطالما احتلت التمور نسبة كبيرة في صادرات العراق، حيث تشير الإحصائيات إلى أن إنتاج العراق يشكل بين ٢٥٪ إلى ٤٠٪ من الإنتاج العالمي^(٢).

الثاني: الأهمية التجارية والمردود المادي العالي الذي يحققه تصدير التمور، وتظهر تلك القيمة الاقتصادية الكبيرة في أنها توفر عوائد مادية لا تقل عن العوائد المالية التي تحققها تجارة اللؤلؤ. خصوصاً مع ازدياد الطلب على التمور في أيام المجاعات أو انتشار الفقر، كما حدث في الكويت في عامي (١٩٠٨-١٩٠٩) عندما ازدادت واردات التمور بسبب إقبال الناس على تناولها لانتشار الفقر^(٣).

يضاف إلى تلك السببين أن «الكويت كانت فقيرة في إنتاج التمور في تلك الفترة، فالزراعة فيها ليست واسعة»^(٤)، وأهم المناطق الصالحة

١- طالب جاسم محمد الغريب، ملامح الحركة التجارية في الأسواق البصرية: في ثلاثينيات القرن العشرين من خلال وثائق غرفة تجارة البصرة، ص ٣. نقلاً عن: وثائق غرفة تجارة البصرة، كتاب من الغرفة إلى خضير الحاج علي، تحت رقم ٣٢٨/١٩٧ في ١٢/٨/١٩٣.

٢- انظر: مصلحة التمور العراقية، تقرير عام عن التمور العراقية، ١٩٦٧، ص ٤٣. وانظر: سعيد عبود السامرائي، اقتصاديات التمور العراقية، ط١، مطبعة الإرشاد، بغداد، العراق، ١٩٧٠، ص ٤.

٣- خولة عبدالله العليلى، تجارة التمور في إمارات الساحل العربي للخليج العربي، ص ١٢.

٤- حيث تفتقر الكويت إلى موارد الري الطبيعية كالأنهار والآبار والارتوازية على عكس العراق الذي يمر في أراضيها نهر دجلة والفرات إضافة إلى شط العرب ذي الماء العذب والكثير من الأنهار الفرعية.

للزراعة فيها كانت الجهراء والفنطاس والفحيجيل وأبو حليفة ومنطقة الصليبية. وما كانت تنتج من التمور لا يكفي حتى حاجة الاستهلاك المحلي ولذا فهي تضطر لجلبها من البصرة والقطيف. كما أن تجارة التمور في الكويت ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالعراق فقد امتلك حكام الكويت وبعض أثريائها عدداً من مزارع النخيل كانت تدر عليهم دخلاً كبيراً، حيث تحمّل تمور مزارعهم على السفن الكويتية لتصديرها إلى مختلف الأقطار في تلك الحقبة. فقد امتلك الشيخ جابر بن عبدالله الصباح^(١) قطعة أرض كبيرة مزروعة بالنخيل في جنوب البصرة^(٢).

وطالما كان عبدالرحيم يرغب بالإشراف بنفسه على مزارع النخيل لديه في البصرة، فيسافر إليها من الكويت لمتابعة الاهتمام بها والعناية بتصديرها وخصوصاً في مواسم الإنتاج، ولم يكن حرصه على ذلك مستغرباً، حيث «أشرف بعض حكام الكويت بنفسهم على إنتاج تلك المزارع من التمور، فقد كان حاكم الكويت يتدخل شخصياً لمنع تصدير التمور إلى الأقطار الأخرى تبعاً للظروف المختلفة»^(٣).

وكانت أهم وجهة خارجية لتصدير التمور (البصرية - الكويتية) هي الهند، حيث إن السفن التجارية المغادرة من ميناء الكويت تشحن معها حمولات تجار كل من الكويت والبصرة من التمور وتسافر بها نحو موانئ الهند الرئيسية وفي مقدمتها ميناء بومبي، وإلى زنجبار

١- الشيخ جابر بن عبدالله الصباح، حاكم الكويت الثالث في الفترة (١٨١٤ - ١٨٥٤).

٢- خولة عبدالله العلي، تجارة التمور في إمارات الساحل العربي للخليج العربي، ص ١٠، ١١.

٣- خولة عبدالله العلي، تجارة التمور في إمارات الساحل العربي للخليج العربي، ص ١١.

وممباسا في بعض السنوات. وفي الهند كان يوجد عدد من التجار الكويتيين المقيمين فيها يدير كل منهم مكتباً تجارياً في الميناء لشراء التمور وتخزينها أو توزيعها على التجار^(١).

لهذا كانت محاصيل مزارع النخيل في البصرة -خصوصاً الكويتية منها- تصدر إلى الكويت التي كانت سوقها متعطشة لها على الدوام. وكل ما يفيض عن الاستهلاك المحلي تتم إعادة تصديره مجدداً إلى عدة دول أخرى. فكان من الطبيعي أن ترى الإحصائيات في الربع الأول من القرن العشرين وخصوصاً في فترة (١٩٠٦ - ١٩١٣) تفوق تجارة استيراد التمور في الكويت على تجارة تصديرها. ولما وجد عبدالرحيم سوق التمور رائجاً ومربحاً ضرب له سهماً في هذا المجال من خلال الاستثمار في مزارع النخيل في البصرة، باختياره أخصب الأراضي وزراعة أجود الأنواع فيها.



١ - طالب جاسم محمد الغريب، ملامح الحركة التجارية في الأسواق البصرية: في ثلاثينيات القرن العشرين من خلال وثائق غرفة تجارة البصرة، ص ٣. نقلاً عن: وثائق غرفة تجارة البصرة، كتاب من الغرفة إلى خضير الحاج علي، تحت رقم ٣٢٨/١٩٧ في ١٢/٨/١٩٣.

ثانيًا: أملاك عبدالرحيم الزنكي في البصرة

استطاع عبدالرحيم الزنكي تأسيس تجارة واسعة له في كل من الكويت والبصرة، ولما شعر بدنو أجله كتب وصيته في أواخر سنة ١٩٤٢م محددًا فيها أملاكه وتقسيم التركة بحسب الشريعة الإسلامية إضافة إلى اقتطاع ثلث التركة للعمل الخيري. وتظهر وثيقة بيان المحكمة الشرعية السنية بالبصرة^(١) المؤرخة في سنة ١٩٤٧م تفاصيل الوصية للممتلكات الموجودة في البصرة وجزت القسمة بتوزيع التركة بحسب رغبة الموصي. غير أن الوصية الخاصة بتركته وأملاكه في الكويت ظلت حبيسة الأدراج ولم تظهر بعد.

وقد أورث عبدالرحيم في البصرة تركة كبيرة من الدور والدكاكين وقطع النخيل، وتميزت الأراضي التي امتلكها بخصوبة تربتها وإطلالها على الأنهار، وتميزت الدور والدكاكين بمواقعها المهمة. وقد بلغ مجموع قيمة الأملاك في سنة ١٩٤٧م (٢٩,٧٤٥) تسعة وعشرين ألفًا وسبعمائة وخمسة وأربعين دينارًا^(٢). وهي تساوي آنذاك (٣٥٦,٩٤٠) ثلاثمائة وستة وخمسين ألفًا وتسعمائة وأربعين روبية هندية.

١- انظر وثيقة تركة عبدالرحيم الزنكي في البصرة، ص (١٩٤).

٢- كان سعر تصريف الدينار العراقي في العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي (١٢) اثنا عشر روبية للدينار الواحد. انظر: طالب جاسم محمد الغريب، ملامح الحركة التجارية في الأسواق البصرية: في ثلاثينيات القرن العشرين من خلال وثائق غرفة تجارة البصرة، بحث منشور في مركز النور للدراسات، ١ يونيو ٢٠١٠.

وتفصيلها بحسب بيان المحكمة الشرعية السنية بالبصرة على

النحو الآتي:

١- الدار تسلسل ٩١/٢ الواقعة في محلة التحسينية^(١) بالبصرة المحدودة: الشمال الشرقي للطريق العام، الشمال الغربي الدار العائدة إلى سكيانة بنت الحاج حميد، الجنوب الغربي النهر المندرس المتشعب من نهر العشار^(٢) العمومي، الجنوب الغربي القطعة المفروزة التي اختصها. وقيمتها (١٠٠٠) ألف دينار.

٢- دار تسلسل ٤٦١ الواقعة في محلة الصفاة^(٣) المحدودة: الشمال الشرقي دار ورثة عزرا جمعة، الشمال الغربي دار داود حكاك، الجنوب الغربي والجنوب الشرقي الطريق العام. وقيمتها (٢٠٠٠) ألفا دينار.

٣- دار تسلسل ١١٤ الواقعة في محلة يحيى زكريا^(٤) المحدودة: الشمال الشرقي دار مجيد عبدالله، ويتمّه دار عباس راضي، ويتمّه دار ملا

١- التحسينية أحد الأحياء الداخلية في البصرة القديمة. ويتألف هذا الحي من جزأين: الجزء الشمالي ويعرف باسم التحسينية الجديد، وجنوبي يعرف باسم التحسينية القديمة. وهي منطقة سكنية وتجارية، وتتميز بأنها من الأحياء الجميلة في المدينة التي تحتوي على كافة احتياجات سكانها الأساسية.

٢- نهر العشار هو أحد الأنهار الأربعة الرئيسية في البصرة، وسمي بهذا الاسم نسبة لجباية ضريبة العشر التي تؤخذ على المحاصيل الزراعية استناداً إلى الوثائق العثمانية. ويعد نهر العشار نهراً عظيماً تجري فيه المراكب والسفن وحوله بساتين كبيرة وبيوت، وهو من المحال الجسيمة ومحل الحكومة على جانبه وكذا سوق السيمر، وكثير من البيوت والقهاوي والخانات، وتجري منه أنهار كثيرة. انظر: إبراهيم حيدري، عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠، ص ١٣٣.

٣- محلة الصفاة: أحد أحياء مدينة البصرة القديمة، وهو من الأحياء التجارية والسكنية التي تحتوي بيوتاً ومتاجر وأبنية على الطراز العثماني، من أميزها دار باش أعيان، ومكتبة باش أعيان.

٤ - محلة يحيى زكريا: أحد أحياء مدينة البصرة القديمة، ومن أشهر الأحياء فيها، تميز بمزيج من الطوائف في قاطنيه، من اليهود والعرب على السواء.

بدران، الشمال الغربي طريق عام ويتمّه دار مجيد عبدالله، ويتمّه دار ملا بدران، الجنوب الغربي دار مكية فرج، الجنوب الشرقي دار مكية فرج ويتمّه دار ورثة أحمد الحبيب. وقيمتها (١٠٠٠) ألف دينار.

٤- دار تسلسل ٤٨٤ الواقعة في محلة السيف^(١) المحدودة: الشمال الشرقي طريق عام، الشمال الغربي الدكانين رقم ١/٥٠١ و ١/٥٠٩ ومن ١٥ إلى ١٩ التي اختصت إلى ثلث الخيرات أيضاً، الجنوب الغربي الدار العائدة إلى منيرة السيد خلف، الجنوب الشرقي دار ورثة سعيد وإبراهيم. وقيمتها (٨٠٠) ثمانمائة دينار.

٥- دار تسلسل ٥٠٩ الواقعة في محلة السيف المحدودة: الشمال الشرقي دار إبراهيم إسرائيل، الشمال الغربي طريق عام، الجنوب الغربي طريق عام، الجنوب الشرقي دار سليمان ومنشئ أولاد داود. وقيمتها (١٦٥٠) ألف وستمائة وخمسون ديناراً.

٦- دار تسلسل ٤٥١ الواقعة في محلة القبلة^(٢) المحدودة: الشمال الشرقي الدار العائدة إلى أخاتون بنت يوسف البصري ويتمّه المفازة العائدة إلى ورثة طوية حسيقل، الشمال الغربي الدار العائدة إلى عبدالله شريف الماجد، الجنوب الغربي الدار العائدة إلى مريم ماري موسى ويتمّه مريم المزبورة، الجنوب الشرقي الطريق العام ويتمّه دار خاتون بنت يوسف. وقيمتها (٢٠٠٠) ألفا دينار.

١- محلة السيف: تقع في وسط مدينة البصرة القديمة، وهي من أميز المناطق التراثية فيها، ومن أشهر معالمها جامع السيف، وفيها اليوم جامع البصرة الكبير ومصرف الرشيد.

٢- محلة القبلة: من أحياء مدينة البصرة القديمة. اشتهرت بفناء كثير من الخلق فيها بحادثة الطاعون. انظر: عبدالرحمن سويدي، تاريخ حوادث بغداد والبصرة (١١٨٦ - ١١٩٢ هـ)، وزارة الثقافة والفنون، العراق، ١٩٧٨، ص ٤٨.

٧- دكان تسلسل ١٥ في محلة السيف: يحده من الشمال الشرقي والشمال الغربي الطريق العام، ومن الجنوب الغربي الدكان رقم ٥٠٣، ومن الجنوب الشرقي الدار تسلسل ٤٨٤ التي اختصت لثلث الخيرات. وقيمته (٦٠) ستون ديناراً.

٨- دكان تسلسل ١٦ في محلة السيف المحدودة: الشمال الشرقي الدكان الذي اختص إلى ثلث الخيرات، الشمال الغربي الطريق العام، الجنوب الغربي الدكان الذي اختص إلى ثلث الخيرات، الجنوب الشرقي الدار ٤٨٤ التي اختصت إلى ثلث الخيرات. وقيمته (٦٠) ستون ديناراً.

٩- دكان تسلسل ١٧ في محلة السيف المحدودة: الشمال الشرقي الدكان الذي اختص إلى ثلث الخيرات، الشمال الغربي الطريق العام، الجنوب الغربي الدكان الذي اختص إلى ثلث الخيرات، الجنوب الشرقي الدار ٤٨٤ التي اختصت إلى ثلث الخيرات. وقيمته (٦٠) ستون ديناراً.

١٠- دكان تسلسل ١٨ في محلة السيف المحدودة: الشمال الشرقي الدكان الذي اختص إلى ثلث الخيرات، الشمال الغربي الطريق العام، الجنوب الغربي الدكان الذي اختص إلى ثلث الخيرات، الجنوب الشرقي دار تسلسل ٤٧٤ التي اخصت إلى ثلث الخيرات. وقيمته (٦٠) ستون ديناراً.

١١- دكان تسلسل ١٩ في محلة السيف المحدودة: الشمال الشرقي الدكان الذي اختص إلى ثلث الخيرات، الشمال الغربي الطريق العام، الجنوب الغربي الدار العائدة إلى منيرة السيد خضر، الجنوب الشرقي الدار تسلسل ٤٧٤ التي اختصت إلى ثلث الخيرات. وقيمته (٦٠) ستون ديناراً.

١٢- دار تسلسل ٥٩٩ في محلة السيف المحدودة: الشمال الشرقي الدار العائدة إلى علوان الشراد، الشمال الغربي الدار العائدة إلى السيد فايز، الجنوب الشرقي الدار العائدة إلى عبدالصمد بن يعقوب الكنعان، الجنوب الغربي الطريق العام. وقيمتها (١٠٠٠) ألف دينار.

١٣- دار تسلسل ٦٠٧ في محلة الصفاة: تحدها شمالاً طريق عام، وشرقاً دار ملا علي، وقبله ملك تفاحة، وجنوباً دار ورثة نعيمة بنت نسيم. وقيمتها (١٣٢٠) ألف وثلاثمائة وعشرون ديناراً.

١٤- دار تسلسل ٦١ في محلة البلوش^(١) المحدودة: الشمال الشرقي دار يوسف عبد الأحد، الشمال الغربي دار يوسف عبد الأحد، الجنوب الغربي طريق عام ويطمه يوسف عبد الأحد، الجنوب الشرقي دار يوسف عبد الأحد ويطمه الطريق العام. وقيمتها (١٥٠٠) ألف وخمسمائة دينار.

١٥- دار تسلسل ٦٠ في محلة الباشا^(٢) المحدودة: الشمال الشرقي دار سليم طويق، الشمال الغربي العرصة العائدة إلى حسين بن علي الزهير، الجنوب الغربي حربة عيسى مسروب، الجنوب الشرقي طريق خاص ويطمه حربة عيسى مسروب. وقيمتها (١٥٠٠) ألف وخمسمائة دينار.

١٦- دار تسلسل ٥١١ المحدودة: الشمال الشرقي دار محمد خلف جلبي ويطمه دار ورثة حاج كاظم عبدالحميد، الجنوب الغربي دار ورثة حاج كاظم المذكور، الشمال الغربي الطريق العام، والجنوب الشرقي دار أغوات مكة. وقيمتها (١٥٠٠) ألف وخمسمائة دينار.

١- محلة البلوش: من الأحياء التراثية في مدينة البصرة القديمة، وسميت بذلك نسبة إلى المهاجرين الذين شيدوها حين قدموا من إقليم سيستان وبلوشستان جنوب شرق إيران.

٢- محلة الباشا: من الأحياء المشهورة في وسط مدينة البصرة القديمة. وصارت منطقة تراثية ومقصداً للسياحة.

١٧- دار تسلسل ٥٦٨ المحدودة الشمال الشرقي دار ازنيف ستراك، الشمال الغربي دار لوساير بنت عمازاسب ويتمّه وقف أغوات مكة، الجنوب الغربي طريق عام ويتمّه أغوات مكة، الجنوب الشرقي طريق عام ويتمّه دار ازنيف ستراك وشركاه.

١٨- قطعة نخيل تسلسل ٢١٧٢ الواقعة في مناوي لجم المحدودة: قبله طريق خاص ويتمّه الوقف، شمالاً الوقف، وجنوباً ورثة عبدالله أبو دعيج.

١٩- قطعة نخيل تسلسل ٢١٧٤ الواقعة في مناوي لجم المحدودة: قبله شاخة إسحق، شمالاً نهر الخورة^(١)، وشرقاً نهر المويلح^(٢)، جنوباً ملك محمد السند. ومساحة هذه القطعة على القطعة السابقة اثنا عشر جريباً ونصف الجريب، وقيمة الجريب الواحد (٧٠٠) سبعمائة دينار فيكون قيمتها المجموعية (٨٧٥٠) ثمانية آلاف وسبعمائة وخمسين ديناراً.

٢٠- قطعة نخيل تسلسل ٢٨١ الواقعة في محلة المشارق المحدودة: الشمال الشرقي والشمال الغربي نهر الخورة العمومي، الجنوب الشرقي والجنوب الغربي الطريق العام.

٢١- قطعة نخيل تسلسل ٣٠٣ و ٣٠١ الواقعتين في محلة المشارق المحدودتين: الشمال الشرقي الطريق العام ويتمّه عرصة ورثة يعقوب

١- نهر الخورة: من أنهار مدينة البصرة، وهو نهر سريع الجريان يتفرع من نهر المناوي. وحوله بساتين كثيرة، وتجري منه أنهار كثيرة. انظر: إبراهيم حيدري، عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، ص ١٣٣.

٢- نهر المويلح: من أنهار مدينة البصرة، وهو نهر يتفرع -كما نهر الخورة- من نهر المناوي. وحوله بساتين كثيرة، وتجري منه أنهار كثيرة. انظر: إبراهيم حيدري، عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، ص ١٣٣.

نواح، الشمال الغربي نهر الخورة العمومي ويتمّ يعقوب نواح، الجنوب الشرقي نهر الخورة الكبير، الجنوب الغربي النهر المشترك بينها وبين القطعة المفروزة لأصحاب الملك ويتمّ نهر الخورة الصغير.



ثالثاً: الثلث الخيري من أملاك عبدالرحيم الزنكي في البصرة

كان عبدالرحيم محافظاً على ضوابط الشريعة الإسلامية فيما يخص شؤون الوراثة والتركات، وقد حرص قبل وفاته على كتابة وصية بيّن فيها توزيع تركته على أسرته. حيث كتب وصيته بتاريخ ١٩٤٢/٨/٢ أي قبل وفاته بما يقارب أربعة أعوام. وقد أوصى فيها بأن يكون ثلث ثروته للخيرات والمبشرات، رغباً في الثواب والأجر في الحياة الآخرة، وعملاً بسنة النبي عليه الصلاة والسلام، حيث ثبت عن النبي ﷺ أنه قال لسعد بن أبي وقاص لما سأله سعد وهو مريض: هل يتصدق بثلثي ماله؟ فقال له النبي ﷺ: «لا». فقال سعد: فالشطر؟ فقال النبي ﷺ: «لا»، فقال سعد: فالثلث؟ فقال عليه الصلاة والسلام: «الثلث، والثلث كثير؛ إنك إن تذر ورثتك أغنياء، خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس»^(١).

وكما بيّنا بحسب الوثيقة فقد بلغ مجموع قيمة أملاك عبدالرحيم في البصرة سنة ١٩٤٧م (٢٩,٧٤٥) تسعة وعشرين ألفاً وسبعمائة وخمسة وأربعين ديناراً. وإن ثلث هذا المبلغ هو (٩٩١٥) تسعة آلاف وتسعمائة وخمسة عشر ديناراً. وقد رأت المحكمة أن يتم اختيار الثلث الخيري من تركة الدور والأراضي والدكاكين بما يساوي القيمة المشار إليها، فكان الثلث الخيري يتضمن الآتي:

١- رواه البخاري في (الجنائز)، باب (رثاء النبي ﷺ سعد بن خولة)، برقم: ١٢٩٦، وفي (الوصايا)، باب (الوصية بالثلث)، برقم: ٢٧٤٣، ٢٧٤٤، ومسلم في (الوصية)، باب (الوصية بالثلث)، برقم: ١٦٢٨، ١٦٢٩.

- الدار تسلسل ١١/٢ محلة التحسينية، وقيمتها (٢٠٠٠) ألفا دينار.
 - الدار تسلسل ٤ محلة الصفاة، وقيمتها (٢٠٠٠) ألفا دينار.
 - الدار تسلسل ١١٤ محلة يحيى زكريا، وقيمتها (١٠٠٠) ألف دينار.
 - الدار تسلسل ٨٤ محلة السيف، وقيمتها (٨٠٠) ثمانمائة دينار.
 - الدار تسلسل ٥٠٩ محلة السيف، وقيمتها (١٦٥٠) ألف وستمائة وخمسون ديناراً.
 - الدار تسلسل ٤٥٢ قبله، وقيمتها ألفا دينار.
 - الدكان تسلسل (١٥) الواقع في محلة السيف بالبصرة وقيمته (٦٠) ستون ديناراً.
 - الدكان تسلسل (١٦) الواقع في محلة السيف بالبصرة، وقيمته (٦٠) ستون ديناراً.
 - الدكان تسلسل (١٧) الواقع في محلة السيف بالبصرة، وقيمته (٦٠) ستون ديناراً.
 - الدكان تسلسل (١٨) الواقع في محلة السيف بالبصرة، وقيمته (٦٠) ستون ديناراً.
 - الدكان تسلسل (١٩) الواقع في محلة السيف بالبصرة، وقيمته (٦٠) ستون ديناراً.
- فيكون مجموع قيمة ما ذكر من الدور الستة والدكاكين الخمسة هو (٩٧٥٠) تسعة آلاف وسبعمائة وخمسون ديناراً، وأوجب القاضي على الورثة أن يدفعوا (١٦٥) مائة وخمسة وستين ديناراً تكملة لمبلغ ثلث الخيرات الموصى به.

وأوصى عبدالرحيم بأن يكون ولداه (حسن، مبارك) موكلين بتنفيذ الثلث الخيري المذكور بحسب الوثيقة الشرعية الصادرة من المحكمة السنية في البصرة بعدد ٩٤٧/٩٩ بتاريخ ١٩٤٧/٨/٢م^(١).

وتم تسجيل هذه القسمة الرضائية في دائرة الطابو بلواء البصرة حسب مقتضى التفصيل المنظور أعلاه باسم «ثلث خيرات المتوفى الحاج عبدالرحيم الزنكي»، تنفيذاً لحجة وصيته المرقمة ١٩٤٢/٩١ والمؤرخة ١٩٤٢/٨/٢م تحريراً في ١٥ ذي الحجة ١٣٦٨هـ الموافق ٢٨ تشرين الأول ١٩٤٨م.



١- انظر الوثيقة في الصفحة (١٩٤).

رابعاً: وصية عبدالرحيم الزنكي في تقسيم تركته بالبصرة

لما توفي عبدالرحيم انحصر إرثه الشرعي في زوجته هميان بنت عيسى وفي أولاده الكبار: حسن ومبارك وعبدالله ومريم وفاطمة وسبيكة. لا وارث له سواهم. وذلك بموجب القسام الشرعي الصادر من المحكمة الشرعية السنية بالبصرة بعدد ١٠٠ وتاريخ ١٩٤٧/٣/١م^(١). وتم تقسيم التركة المبينة على النحو الآتي:

● حسين بن علي بن عبدالرحيم الزنكي^(٢):

■ إن الموصي عبدالرحيم بن حسين الزنكي أوصى بأن يخرج من ثلثه (٨٠٠) ثمانمائة دينار وتعطى إلى ابن ابنه، حسين بن علي. ولذلك تم تحديد وصاية هبة له «الدار تسلسل ٤٨٤ السيف»، وقيمتها (٨٠٠) ثمانمائة دينار. وتكون باسمه.

● مبارك بن عبدالرحيم الزنكي:

■ الدار تسلسل ٥٩٩ الواقعة في محلة السيف المحدودة، وقيمتها (١٠٠٠) ألف دينار.

١- انظر وثيقة تركة عبدالرحيم الزنكي في البصرة، ص (١٩٤).

٢- لما توفي علي بن عبدالرحيم الزنكي سنة ١٩٤٢، أي في حياة عبدالرحيم، فإن ذلك يحجب عن أبناء علي الإرث بحسب الشريعة الإسلامية، إلا بوصية. وهذا ما لم يغفل عنه جدهم عبدالرحيم، حيث أوصى لابن ابنه (حسين بن علي) بجزء من التركة وهو المحدد في هذا البند.

■ قطعة النخيل تسلسل ٢١٧٣ الواقعة في محلة مناوي لجم، ومساحتها ثلاثة أجرة^(١) وأربعة أقفزة^(٢) وسبعة عشرين^(٣) ونصف العشير^(٤). وقيمتها (٢٤٣٢, ٥٠٠) ألفان وأربعمائة واثنين وثلاثين ديناراً وخمسمائة فلس. وتحد قبلة طريق الوقف، وشمالاً الوقف المذكور، وشرقاً النهر المسمى شاخة إسحق^(٥)، وجنوباً ورثة أبو حصة.

ويكون مجموع مستحقاته (٣٤٣٢, ٥٠٠) ثلاث آلاف وأربعمائة واثنين وثلاثين ديناراً وخمسمائة فلس.

● حسن بن عبدالرحيم الزنكي:

■ قطعة النخيل تسلسل ٢١٧٤/١ الواقعة في محلة مناوي لجم، ومساحتها أربعة أجرة وثمانية أقفزة وخمسة عشرين، وتحدها قبلة شاخة إسحق، وشمالاً نهر الخورة الكبير، وشرقاً نهر البدع^(٦)، وجنوباً ورثة السند. وتقدر قيمتها (٣٣٩٥) ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسة وتسعون ديناراً.

١- الجريب (٣٩٦٧) متراً مربعاً.

٢- القفيز هو من وحدات قياس مساحة الأرض المزروعة، وجمعه: أقفزة. فكل جريب يساوي عشرة أقفزة. والقفيز = (٣٩٦,٧) متراً مربعاً. انظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٣، ج ١، ص ٥٨٢. وانظر: مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: د. حسين نصار، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٧٤، ج ١٣، ص ٤٤.

٣- العشير هو من وحدات قياس مساحة الأرض المزروعة، وجمعه: أعشراء. والعشير جزء من مائة جزء من الجريب. فكل قفيز يساوي عشرة أعشراء. والعشير = (٣٩, ٦٧) متراً مربعاً. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٥٨٢. وانظر: مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ١٣، ص ٤٤.

٤- نصف العشير يساوي (١٩, ٨٣٥) متراً مربعاً.

٥- نهر شاخة إسحاق: يسمى البصريون الجدول الصغير (شاخة)، والشاخة في اللغة هي الفرع أو الغصن. انظر: نور الدين الأنصاري، البصرة في أخبار البصرة، دار الوراق للنشر، ٢٠١٥، ص ٩٤. نقلاً عن: أمين عالي باش أعيان، البصرة وأنهاها، مقال منشور في مجلة لغة العرب سنة ١٩١٣.

٦- نهر البدع: من أنهار مدينة البصرة التي يستفيد منها الأهالي في ري مزروعاتهم طوال العام.

■ قطعة النخيل تسلسل ٢٨١ الواقعة في محلة المشرق، ومساحتها ثلاثة أقداز وعشيران. وتقدر قيمتها (١٧٦) مائة وستة وسبعون ديناراً، وتحدها قبلة طريق عام، وشمالاً وشرقاً وقف جوامع، وجنوباً وقف الجمعية اليهودية.

■ قطعة النخيل تسلسل ٣٠١/١ و ٣٠٢/١ الواقعة في محلة المشرق، ومساحتها سبعة عشران، وقيمتها (٣٨,٥٠٠) ثمانية وثلاثون ديناراً وخمسمائة فلس. وتحدها قبلة القطعة التي اختصها بالقسمة إلى هميان بنت عيسى، وشمالاً وشرقاً وقف الجمعية اليهودية، وجنوباً طريق عام.

■ قطعة النخيل تسلسل ٣٠٠/٢/١، وتحدها قبلة وجنوباً القطعة التي اختصها لهميان بنت عيسى، وشمالاً نهر السيد درويش، وشرقاً طريق عام. وقيمتها (٣٣٥,٥٠٠) ثلاثمائة وخمسة وثلاثون ديناراً وخمسمائة فلس.

ويكون مجموع مستحققات حسن بن عبدالرحيم (٣٩٤٥) ثلاثة آلاف وتسعمائة وخمسة وأربعين ديناراً.

● عبد الله بن عبدالرحيم الزنكي:

■ الدار تسلسل ٦٠٣ في محلة الصفاة، وقيمتها (١٣٢٠) ألف وثلاثمائة وعشرون ديناراً.

■ الدار تسلسل ٦٤ في محلة البلوش، وقيمتها (١٥٠٠) ألف وخمسمائة دينار.

■ قطعة النخيل تسلسل ١٢٣٤ الواقعة في محلة مناوي لجم، ومساحتها جريبان وثلاثة أقدرة، وتقدر قيمتها (١٦٢٠) ألف وستمائة وعشرون ديناراً. ويحدها قبة نهر البدعة^(١) ويتمّ القطعة المفززة إلى سبيكة، وشمالاً نهر الخورة الكبيرة، وشرقاً نهر المويلح، وجنوباً ورثة ابن سند، ويتمّ الحصة المفززة إلى سبيكة بنت عبدالرحيم تسلسل ٢١٧٤/٢. ويكون مجموع استحقاق عبدالله بن عبدالرحيم (٤٤٣٠) أربعة آلاف وأربعمائة وثلاثون ديناراً.

● هميان بنت عيسى (زوجة عبدالرحيم الزنكي):

■ قطع النخيل تسلسل ٣٠١/٢ و ٣٠٣/٢ و ٣٠٢/٢، ومساحتها أربعة أجربة ونصف الجريب الواقعة في المشرق، وقيمتها (٢٤٧٥) ألفان وأربعمائة وخمسة وسبعون ديناراً. ويحدها قبة الوقف، وشمالاً نهر السيد درويش، وشرقاً الحصة المفززة إلى حسن بن عبدالرحيم الزنكي، وجنوباً نهر الخورة الكبير.

■ شرقاً ورثة ابن سند، جنوباً الحصة المفززة منها إلى مريم بنت عبد الرحيم.

فيكون مجموع استحقاقها (١٦٥٧,٥٠٠) ألف وستمائة وسبعة وخمسون ديناراً وخمسمائة فلس.

١- نهر البدعة: وهو جدول صغير يتفرع من النهر الرئيس في أصله إلى نهر الفرات. ويسميه بعضهم نهر البطيخ. واختصت منطقة أبو صخير بإطلاق اسم «نهر البدعة» عليه. يسقي النهر مجموعة من الأراضي والمزارع ويتفرع بينها في سواقي كثيرة. انظر: باسم عبدالحميد حمودي، قصة نهر البطيخ، وكالة الأنباء العراقية، مقال منشور بتاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠٢٠.

● سبيكة بنت عبدالرحيم الزنكي:

■ الدار تسلسل ٥١١ الواقعة في محلة السيف، وتقدر قيمتها (١٤٠٠) ألف وأربعمائة دينار.

■ قطعة النخيل تسلسل ٢١٢٤ الواقعة في محلة مناوي لجم، ومساحتها جريب واحد وخمسة عشرين، وتقدر قيمتها (٧٣٥) سبعمائة وخمسة وثلاثون ديناراً. والتي أصبحت تسلسل ٢١٣٤/٤ المحدودة قبلة نهر البدع، وشمالاً وشرقاً الحصة المفزعة إلى عبدالله بن عبدالرحيم، ويتمه شرقاً ورثة ابن سند، وجنوباً ورثة ابن سند ويتمه الحصة المفزعة إلى فاطمة بنت عبدالرحيم.

■ قطعة النخيل تسلسل ٢١٣٤، ومساحتها جريب واحد وعشيران ونصف العشير، وقيمتها (٨٧,٥٠٠) سبعة وثمانون ديناراً وخمسمائة فلس. والتي أصبحت تسلسل ٢١٢٤/٥.

ويكون مجموع استحقاقها (٢٢٢٢,٥٠٠) ألفان ومائتان واثنان وعشرون ديناراً وخمسمائة فلس. والتي أصبحت تسلسل ٢١٣٤/٥.

● مريم بنت عبدالرحيم الزنكي:

■ الدار تسلسل ٥٦٨ الواقعة في محلة القبلة، وتقدر قيمتها (١٥٠٠) ألف وخمسمائة دينار.

■ قطعة النخيل تسلسل ٢١٣٤ الواقعة في محلة مناوي لجم، والتي أصبح تسلسلها ٢١٣٤/٦. ومساحتها أربعة أقفزة وسبعة عشرين ونصف العشير. وقيمتها (٣٣٢,٥٠٠) ثلاثمائة واثنان وثلاثون ديناراً

وخمسمائة فلس. ويحدها قبلة نهر البدع ويتمّ الحصة المفرزة
إلى حسن بن عبدالرحيم، وشمالاً الحصة المفرزة إلى فاطمة بنت
عبدالرحيم، وشرقاً وجنوباً ملك ورثة السند.



القسم الخامس
(الوثائق التاريخية الخاصة)

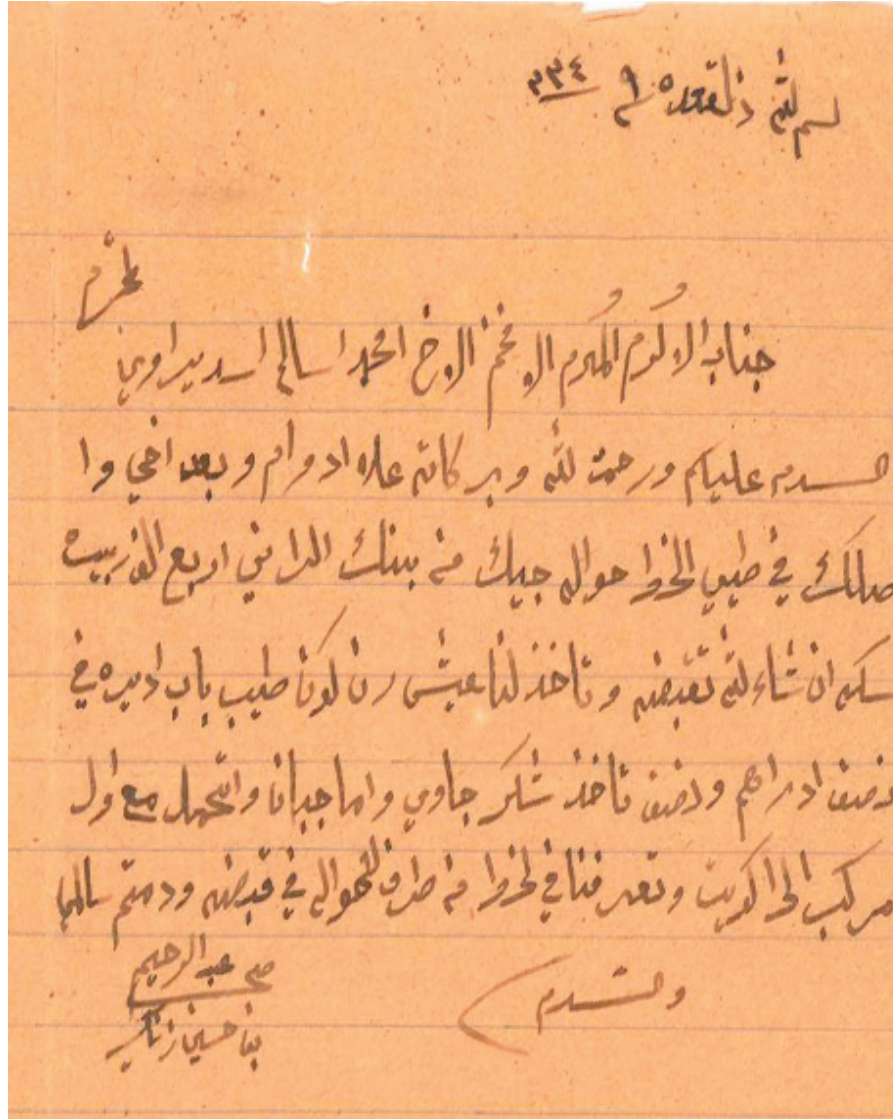
أولاً: وثائق المراسلات التجارية

يقصد بها الرسائل المخطوطة التي أرسلها التاجر الكويتي عبد الرحيم بن حسين الزنكي إلى الوسيط التجاري محمد بن سالم السديراوي المقيم في بومبي بالهند.

جميع الرسائل تبدأ بصيغ تقديرية تتم عن الاحترام والتقدير بين المرسل والمرسل إليه، فمنها: «جناب الأكرم الأفخم الأجل الأخ العزيز محمد السالم السديراوي المحترم أدام الله بقاءه آمين»، ومنها: «جناب الأكرم المكرم الأفخم الأخ محمد السالم السديراوي المحترم». ولعل هذه الصيغ كانت دارجة الاستعمال في المراسلات بين التجار وغيرهم. والتي تعد لونا أدبيا اسمه (أدب الرسائل) فكثير من المراسلات التي تم الاطلاع عليها كانت تبدأ بهذه الصيغ التقديرية، وتختتم بعبارات السلام والمودة.

ويشير المرسل بمفردة «الخط» إلى الرسالة أو المكاتبه، فعندما يقول: «أرفقت في طي الخط شيكاً»، أي في طي الرسالة أو المكاتبه مرفقاً معها. ويشير بمفردة «الدراهم» إلى الأموال أي الروبية في هذه المراسلات. ويشير بمفردة «الحمولة» إلى البضائع. ويشير بمفردة «تعريف» إلى الرد على المراسلة من الطرف الآخر. ويشير بمفردة «طيب» إلى الجودة. ويشير بمفردة «الكونية» إلى الكيس المصنوع من الخيش. ويشير بمفردة «العنكريزي» إلى الإنجليزي. وهي جميعها من المفردات التي كانت شائعة في اللهجة الكويتية وبعضها ما يزال مستعملاً إلى اليوم.

الوثيقة الأولى
(تعريف بإرسال حوالة بنكية)



(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة الأولى (تعريف بإرسال حوالة بنكية)

بسم الله ذي القعدة ٩ سنة ١٣٣٤

جناب الأكرم المكرم الأفخم الأخ محمد السالم السديراوي المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد. أخي واصلك
في طي الخط حوالة شيك من بنك الإيراني أربعة آلاف ربية، إن
شاء الله تقبضه، وتأخذ لنا عيش رنكون طيب، باب اديره في نصف
الدراهم، ونصف تأخذ شكر جاوي وأم جابان. وتحمل مع أول مركب
إلى الكويت وتعرفنا في الخط من طرف الحوالة في قبضه. ودمتم
سالمين والسلام.

عبدالرحيم بن حسين زنكي

شرح الوثيقة الأولى

الموضوع: تعريف بإرسال حوالة بنكية.

التاريخ: ٩ ذي القعدة ١٣٣٤ هجرية / الموافق ٧ سبتمبر ١٩١٦

المرسل: عبدالرحيم بن حسين زنكي - الكويت.

المرسل إليه: محمد السالم السديراوي - بومبي / الهند.

تعريف بإرسال حوالة: وتفاصيلها على النحو الآتي:

- القيمة النقدية: (٤,٠٠٠) أربعة آلاف ربية.

- طريقة الدفع: شيك مصرفي - البنك الإيراني. والشيك مرفق بطي الرسالة.

البضاعة المطلوبة:

- سكر جاوي^(١).

- سكر أم جابان^(٢).

- عيش رنكون طيب^(٣).

قيمة البضاعة المطلوبة:

- (٢٠٠٠) ألفا ربية لشراء السكر.

- (٢٠٠٠) ألفا ربية لشراء العيش (الأرز).

وسيلة الشحن: أول المراكب القادمة إلى الكويت.

نقاط مهمة في المراسلة:

- يطلب عبدالرحيم من السديراوي إعلامه بتعريف باستلامه شيك الحوالة المصرفية.

١ - شكر جاوي: السكر الإندونيسي المستورد من مدينة جاوة.

٢ - شكر أم جابان: السكر المستورد من اليابان.

٣ - ويقصد به عيش رنقون أو رنجون: العيش المستورد من بورما - مدينة رانجون. وطيب: أي ذي نوعية جيدة.

نص الوثيقة الثانية (تأكيد التعريف بإرسال حوالة بنكية)

بسم الله ذي القعدة ١٦ سنة ١٣٣٤
جناب الأكرم الأفخم المكرم الأخ العزيز محمد السالم السديراوي المحترم
دام بقاءه أمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد، أخي عرفناكم
في خط ١٠ الجاري عليه لجستر داخل الخط حوالة شيك على بنك
الإيراني إن شاء الله قبضتم.

عرفناكم تاخذون لنا في نصف الدراهم شكر جاوي وأم جابان، ونصف
الدراهم تاخذون فيه عيش رنقون. وبعد أخي إن كان ما أخذتم عيش
رنقون خذ لنا عيش حلوه نمرة ٢ طيب.

ومن طرف الحوالة تعرفون عن قبضه عن موجب ٤٠٠٠ أربع آلاف
ريية.

وبعد أخي إن شاء الله تحملونه مع أول قادم من المراكب.

هذا ما لزم وباللزوم نتشرف. سلم لنا من عز عليكم وجميع الولد
يسلمون، وأنت سالم والسلام.

عبدالرحيم بن حسين زنكي



شرح الوثيقة الثانية

الموضوع: تأكيد التعريف بإرسال حوالة بنكية، وتعديل على الطلبية.

التاريخ: ١٦ ذي القعدة ١٣٣٤ هجرية / الموافق ١٤ سبتمبر ١٩١٦

المرسل: عبدالرحيم بن حسين زنكي - الكويت

المرسل إليه: محمد السالم السديراوي - بومبي / الهند
تعريف بإرسال حوالة: وتفاصيلها على النحو الآتي:

- القيمة النقدية: ٤,٠٠٠ أربعة آلاف ربية.

- طريقة الدفع: شيك مصرفي - البنك الإيراني. والشيك مرفق بطي
الرسالة المرسلة من عبدالرحيم الزنكي إلى السديراوي بتاريخ ١٠ ذي
القعدة ١٣٣٤ الموافق ٧ سبتمبر ١٩١٦.

البضاعة المطلوبة:

- سكر جاوي^(١).
- سكر أم جابان^(٢).
- عيش رنقون^(٣).
- عيش حلوة طيب نمرة ٢.

التعديل على الطلبية:

- طلب عبدالرحيم من السديراوي باختيار البضائع بحسب المتوفر في
السوق، فوضع له الخيارات المتاحة لذلك، فإن لم يجد عيش رنقون
متوفرًا في السوق، فليأخذ بدلاً منه عيش حلوة طيب نمرة ٢.

١ - سكر جاوي: السكر الإندونيسي المستورد من مدينة جاوة.

٢ - سكر أم جابان: السكر المستورد من اليابان.

٣ - عيش رنقون: العيش المستورد من بورما - رنجون.

كمية البضاعة المطلوبة:

- ٢٠٠٠ ربية لشراء السكر.

- ٢٠٠٠ ربية لشراء العيش (الأرز).

وسيلة الشحن: أول المراكب القادمة إلى الكويت.

نقاط مهمة في المراسلة:

- يطلب عبدالرحيم من السديراوي إعلامه بتعريف باستلامه شيك الحوالة المصرفية على بنك الإيراني الذي تم إرساله له طي مكاتبة مرسلة من الكويت بتاريخ ١٠ ذي القعدة ١٣٣٤ الموافق ٧ سبتمبر ١٩١٦.



الوثيقة الثالثة
(استفسار عن طلبية متأخرة)

بسم الله
يوم ١٧ ٤٤٥
جناب الامام الزعيم لا في الدين محمد سالم السديري المذنب دام بقاءه امين
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته عالة دام اول السور عن حالكم لا نزلتم بغير بعد
عرفناكم في خطه « جماري عليه بسم الله داخله بركات ثمرة عن ثمرة عشر الله
انشاء الله وعلوكم انهي عرفناكم على عيب حلوه وعلى شكر وعلى قهوة انهي
انت في مكان انفس الذي بدفت انظر هذا المبارك وزهركم ثمرة الموصلة
مع اول مرتبة من ثمرة عن غير وبعده انهي هذه في اليعقوب ما جازت منكم تعرف انشاء
الله اللامع غير وبعده انهي ما جازت منكم تعرف عن عظمكم في ادمهم بسم الله زهركم
انشاء الله جميعي ثمرة مع اول مرتبة من ثمرة عن غير هذه مازم بل نزلتم نشرف
وجميعي له بسم الله ودمكم سالمين وسلام

عبد الرحيم بن حسين الزنكي

(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة الثالثة (استفسار عن طلبية متأخرة)

بسم الله ربيع أول ١٧ سنة ٣٣٥

جناب الأكرم الأفخم الأخ العزيز محمد السالم السديراوي المحترم
دام بقاءه آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، أول السؤال عن حالكم
لازلتكم بخير. بعده، عرفناكم في خط ١١ الجاري عليه لجستر داخلية
شيكات ثلاثة عن خمسة عشر ألف ١٥٠٠٠ ربية، إن شاء الله وصولكم
أخي.

عرفناكم على عيش حلوة، وعلى شكر، وعلى قهوة. أخي أنت في مكان
النفس، الذي يوافق نظرك هو المبارك. ونرجوكم تحملون الموصى مع
أول مركب.

جزيتم عنا خير وبعد، أخي هذي أسبوع ما جانا منكم تعريف، إن شاء
الله المانع خير.

وبعد، أخي ما جانا منكم تعريف عن عوضكم في الدراهم ٥٠٠٠ ربية.
نرجوكم إن شاء الله الجميع تحملونه مع أول مركب جزيتم خير.

هذا ما لزم بلزومه نتشرف، وجميع الولد يسلمون، ودمتم سالمين
والسلام.

عبدالرحيم بن حسين زنكي

شرح الوثيقة الثالثة

الموضوع: استفسار عن طلبية متأخرة.

التاريخ: ١٧ ربيع الأول ١٣٣٥ هجرية / الموافق ١١ يناير ١٩١٧

المرسل: عبدالرحيم بن حسين زنكي - الكويت

المرسل إليه: محمد السالم السديراوي - بومبي / الهند

القيمة النقدية: ١٥,٠٠٠ خمس عشرة ألف ربية. وتقاصيلها:

- ثلاثة شيكات مجموع قيمتها خمس عشرة ألف ربية.

البضائع المطلوبة:

- عيش حلوة - سكر - قهوة.

طريقة الدفع: شيكات مصرفية.

وسيلة الشحن: أول المراكب المغادرة من بومبي إلى الكويت.

نقاط مهمة في المراسلة:

- كان عبدالرحيم قد أرسل مكاتبة إلى محمد السالم السديراوي بتاريخ ١١ ربيع الأول ١٣٣٥ هجرية/ الموافق ٦ يناير ١٩١٧ يبلغه فيها بإرساله ثلاثة شيكات مجموع قيمتها خمس عشرة ألف ربية ثمناً لبضاعة يريد شحنها من بومبي إلى الكويت، والبضاعة هي (عيش، سكر، قهوة).

- يظهر في قوله: «الذي يوافق نظرك هو المبارك»، تفويض من عبدالرحيم للسديراوي باختيار البضاعة الأجود بحسب المتوفر بالسوق، بناء على الثقة بينهما في هذا الشأن.

- عبدالرحيم يطمئن على موضوع العوض بمبلغ خمسة آلاف ربية للسديراوي، وغير معلوم طبيعة الخسارة التي خسرها السديراوي بهذه القيمة.

نص الوثيقة الرابعة (إشعار بوصول الحمولة)

بسم الله جمادى الأولى ١٦ سنة ١٢٣٥
جناب الأكرم الأفخم المكرم الأخ العزيز محمد السالم السديراوي
المحترم دام بقاءه آمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، كتابكم المرقم ٢٨ الماضي
وصل، وأسرنا صحتكم وما ذكرت صار معلوم مرسولكم بمركب بحرين،
٤٠٠ كونية عيش، و ٥٠ كيس شكر... وصلت جزيتم عنا خير.
بعد أخي نرجوكم تأخذون لنا بالدراهم التي عندكم عيش حلوة طيب
وإلا ملمين الموافق، ونرجوكم تحمله مع أول قادم من المراكب وبعد أخي
نرجوكم تحطون علامتنا هندي أبين من العنكريزي جزيتم خير. هذا
ما لزم وباللزام نتشرف. سلم لنا من يعز عليكم.
وبعد أخي نرجوكم تقبضون من حسين بن عيسى باقي حسابنا عنده
١٨٥ ربية تشترون فيها لنا بالحساب جزيتم عنا خير، ودمتم سالمين
والسلام.
عبدالرحيم بن حسين زنكي

هامش الوثيقة

بعد أخي واصلك بطي الخط شيك أصل نمرة عن ١٢٦٥٥ عن
٥٠٠٠ ربية نرجوكم تشترون لنا بالدراهم عيش ملمين طيب وإلا حلوه.
ونرجوكم تحمله مع أول مركب. جزيتم عنا خير والسلام.

شرح الوثيقة الرابعة

الموضوع: إشعار بوصول الحمولة.

التاريخ: ١٦ جمادى الأولى ١٣٣٥ هجرية / الموافق ١٠ مارس ١٩١٧

المرسل: عبدالرحيم بن حسين زنكي - الكويت

المرسل إليه: محمد السالم السديراوي - بومبي / الهند

إشعار بوصول الحمولة: وصول الحمولة التالية:

- عيش: ٤٠٠ كونية^(١).

- سكر: ١٠٠ كيس.

وصول الشحنة: مركب بحرين^(٢).

بضاعة تخضع للتأمين: إن البضاعة المشار إليها (٤٠٠ كونية عيش) و (٥٠ كيس سكر) تم التأمين عليها من خلال بوليصة الشحن المؤرخة في ١٣ فبراير ١٩١٧^(٣).

البضاعة المطلوبة الجديدة:

- عيش ملمين طيب.

- عيش حلوة طيب.

١ - الكونية: مفردة من اللهجة الكويتية وتعني الكيس المصنوع من الخيش، وهو يستعمل لتعبئة الأرز.

٢ - باخرة تجارية تقدم تأميناً على بضائع التجار، وخطها الملاحي بين بومبي والكويت مروراً بالبحرين.

٣ - انظر وثيقتا التأمين على الشحنة ضد مخاطر الحرب في الصفحة (١٤٨)، والصفحة (١٥١).

القيمة النقدية: ٥,٠٠٠ خمسة آلاف ربية.

طريقة الدفع: شيك مصرفي (النسخة الأصلية) يحمل رقم ١٢٦٥٥.
مرفق بطي الرسالة.

قبض نقدي: ١٨٥ ربية. طلب عبدالرحيم من السديراوي أن يقبض هذا المبلغ من حسين بن عيسى^(١)، وأن يضيفه إلى قيمة الشيك ليشتري له بالمجموع طلبية العيش التي ذكرها.

وسيلة الشحن: أول المراكب المغادرة من بومبي إلى الكويت.

أسماء في الرسالة: حسين بن عيسى.

مفردات من الرسالة:

- العنكريزي: وهي من مفردات اللهجة الكويتية القديمة، وتعني الإنجليزي. وهنا يطلب التاجر عبدالرحيم من السديراوي أن يتم كتابة بوليصة الشحن وفاتورة البضاعة الصادرة إليه باللغة الهندية لا باللغة الإنجليزية، لأنها أبين له على معرفتها وقراءتها بالنسبة له.

نقاط مهمة في المراسلة:

- استلم عبدالرحيم الزنكي مكاتبة من محمد السالم السديراوي بتاريخ ٢٨ ربيع الآخر ١٢٣٥ هجرية/ الموافق ٢١ فبراير ١٩١٧. ومن خلال الحصول على وثيقتي التأمين (بوليصة الشحن)^(٢) الخاصة بشحنتي

١- حسين بن عيسى القناعي، ولد في الكويت سنة ١٨٧٨، ويعد المؤسس الحقيقي لتجارة الجناعات في الهند، حيث سافر إلى بومبي وأسس نشاطه التجاري الخاص بالاستيراد والتصدير سنة ١٩٢٢ تحت اسم «مكتب حسين بن عيسى وإخوانه». عاد إلى الكويت سنة ١٩٥٥ وتوفي فيها في يناير ١٩٥٧. انظر: عبدالله المدني، الجناعات الكويتيون وحكاياتهم في الهند، مجلة البيان، ٣ مارس ٢٠١٩.

٢- انظر وثيقتا التأمين على الشحنة ضد مخاطر الحرب في الصفحة (١٤٨)، والصفحة (١٥١).

السكر والأرز، نجد أنه تم شحنها من بومبي بتاريخ ١٣ فبراير ١٩١٧، وأن عبدالرحيم استلم هذه الشحنة بتاريخ ١٠ مارس ١٩١٧. مما يعني أن المدة التي استغرقتها رحلة الشحن بين بومبي والكويت كانت خمسة وعشرين يوماً.

- يجيد عبدالرحيم الزنكي قراءة اللغة الهندية، لكنه لا يجيد اللغة الإنجليزية. فالهندية كانت أكثر شيوعاً بين التجار آنذاك. ولعل عبدالرحيم في هذه النقطة تحديداً يشير إلى بوليصة الشحن التي تمت كتابتها باللغة الإنجليزية بشكل كامل^(١)، مما دعاه إلى الطلب من السديراوي أن تكون الوثيقة مكتوبة باللغة الهندية، وربما كان هذا صعباً على شركات التأمين البريطانية التي تعتمد اللغة الإنجليزية لغة رسمية في العقود والمبيعات المشابهة.

- يحرص عبدالرحيم على توصية الوسيط التجاري باختيار أجود أنواع العيش (الأرز) وأفضلها.



١- انظر وثيقتا التأمين على الشحنة ضد مخاطر الحرب في الصفحة (١٤٨)، والصفحة (١٥١).

الوثيقة الخامسة
(طلبية بضاعة مفصلة)

بسم الله من كتب الى السيد ثبات ٤٥
ضباب الدرم انتم لدم في هيرز محمد سالم عبد روي المقيم
لهم عليكم ورقة من وبر كانه على الدولم لتنايهكم انتم ٤ لجاريه كل
واسرنا صحتهم وما ذكرنا صار معلوم نذكر العيش في مرتبة شدة
جزيت عنا خير ولجه جانته قريف من ليه من عند الدوله بذكر حول لكم هيكنا
عنا بيبس انشاء الله معلوم سارنه مرتعون ١٥ صله لنا ١٥
نري ٥٤ ثير جاوي ٥٤ جا بان ٤٤ قريه ٥٧ صره فطره ٦٤
لبي ٥ جنبه ٥٤ ومها بلزيم تشرفي ونرجوكم لا تغاطعوا لكانه
وسلم على من له يكم وعندهنا العلم برأيهم يكم وجميع الدوله ودفتر السلطنة والبرلمان
من العبد المذنب الزنكي

(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة الخامسة (طلبية بضاعة مفصلة)

بسم الله

من الكويت إلى بومبي شعبان ٢٥ سنة ١٣٣٥

جناب الأكرم الأفخم المكرم الأخ العزيز محمد السالم السديراوي المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام

كتابكم رقم ٢ الجاري وصل، وأسرنا صحتكم، وما ذكرت صار معلوم
تذكر العيش في مركب شنتر.

جزيتم عنا خير وبعد، جانا تعريف من البصرة من عند الوالد يذكر
حوّل لكم شيكات عن ١٠٠٠٠ ربية، إن شاء الله وصولكم.

رنقون ١٥٠٠ - حلوة نمرة ١ / ١٥ - نمرة ٢ / ١٤٢ - شكر جاوي ٤١٢
- جاباني ٤٨٢ - قهوة حمرة ٥٦ / ٥٧ - خضرة ٦٢ / ٦٤

ومهما يلزم نتشرف، ونرجوكم لا تقاطعون المكتابة، وسلم على من لديكم.
وعندنا العم إبراهيم يسلم، وجميع الولد، ودمتم سالمين والسلام.

حسن العبد الرحيم زنكي

شرح الوثيقة الخامسة

الموضوع: طلبية بضاعة جديدة مفصلة.

التاريخ: ٢٥ شعبان ١٢٣٥ هجرية / الموافق ١٦ يونيو ١٩١٧

المرسل: حسن عبدالرحيم زنكي - الكويت

المرسل إليه: محمد السالم السديراوي - بومبي / الهند

القيمة النقدية: ١٠,٠٠٠ عشرة آلاف ربية. وتفصيلها:

- شيكات مجموع قيمتها عشرة آلاف ربية.

البضائع المطلوبة:

- عيش رنقون: ١٥٠٠.

- عيش حلوة نمرة (١): ١٥.

- عيش حلوة نمرة (٢): ١٤٢.

- سكر جاوي: ٤١٢.

- سكر جاباني: ٤٨٢.

- قهوة حمراء: ٥٦/٥٧.

- قهوة خضراء: ٦٢/٦٤.

طريقة الدفع: شيكات مصرفية تم إرسالها من البصرة إلى بومبي في الهند ليد الوسيط التجاري محمد السالم السديراوي.

وسيلة الشحن: مركب شنتر.
أسماء في الرسالة: إبراهيم^(١).

نقاط مهمة في المراسلة:

- تظهر المراسلة في ما نصه «من البصرة من عند الوالد» أن عبدالرحيم الزنكي كان حينها (في شهر شعبان) زائراً في البصرة لمتابعة شؤونه التجارية. بينما كان ابنه حسن في الكويت، لكن عبدالرحيم لم يلبث فيها كثيراً حيث عاد إلى الكويت في رمضان من العام نفسه كما تظهر ذلك الوثيقة السابعة التي أرسلها إلى السديراوي من الكويت.

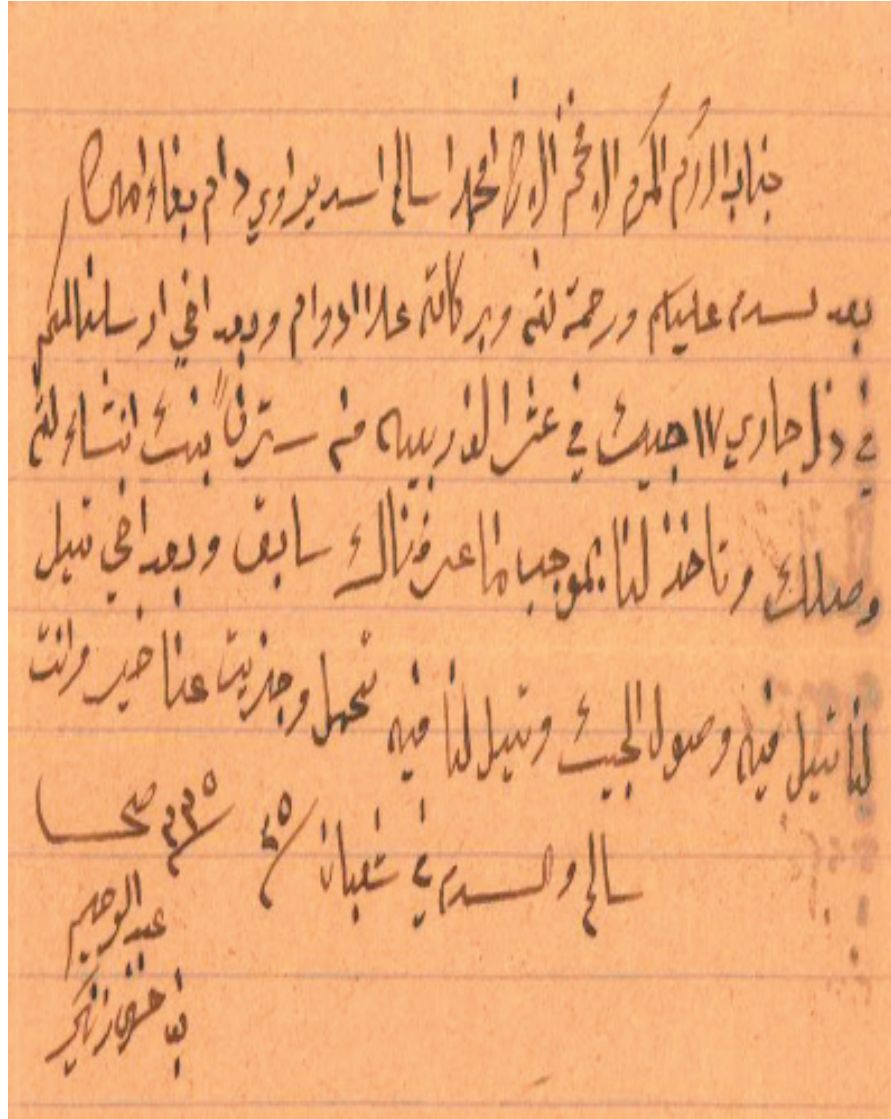
- يظهر من نص المراسلة أن حسن بن عبدالرحيم الزنكي كان يتولى مهام التجارة بالإنابة عن أبيه ويساعده في ذلك، كما أنه كان مشرفاً على التجارة في البصرة والتجارة في الكويت أيضاً، وقد منحه والده الثقة الكاملة في ذلك لكتابة الشيكات والتصرف فيها بحسب ما تقتضيه التجارة.

- تظهر المراسلة أن حسن بن عبدالرحيم الزنكي استلم رسالة من محمد السالم السديراوي بتاريخ ٢ شعبان ١٢٣٥هـ الموافق ٢٤ مايو ١٩١٧م يبلغه فيها بأنه سيرسل له حمولة العيش في مركب شنتر.

- تشير الرسالة إلى أن المراسلات لم تكن فقط بين عبدالرحيم الزنكي والسديراوي، بل أيضاً بين حسن بن عبدالرحيم والسديراوي. كما يشير إلى ذلك نص المراسلة «لا تقطعون المكاتبة».

١- إبراهيم بن حسين الزنكي، وهو الأخ الأكبر لعبدالرحيم.

الوثيقة السادسة
(تأكيد طلبية حسن الزنكي)



(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة السادسة (تأكيد طلبية حسن الزنكي)

جناب الأكرم المكرم الأفخم الأخ محمد السالم السديراوي دام بقاءه آمين
بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد
أخي أرسلنا لكم في ذا الجاري ١٧ شيك في عشرة آلاف ربية من
سيترن بنك، إن شاء الله واصلك.

وتأخذ لنا بموجب ما عرفناك سابق. وبعد أخي تبدل لنا تبدل فيه
وصل الشيك وتبدل لنا فيه تتحمل. وجزيت عنا خير وأنت سالم
والسلام في ٢٥ شعبان سنة ١٣٣٥.

عبدالرحيم بن حسين الزنكي



شرح الوثيقة السادسة

الموضوع: تأكيد طلبية حسن بن عبدالرحيم الزنكي.

التاريخ: ٢٥ شعبان ١٣٣٥ هجرية / الموافق ١٦ يونيو ١٩١٧

المرسل: عبدالرحيم بن حسين زنكي - البصرة

المرسل إليه: محمد السالم السديراوي - بومبي / الهند

تعريف بإرسال شيك: وتفاصيله على النحو الآتي:

- القيمة النقدية: ١٠,٠٠٠ عشرة آلاف ربية.

- طريقة الدفع: شيك مصرفي - سيترن بنك (إيسترن بنك). يكتبه التاجر عبدالرحيم بلفظ (سيترن بنك) وهو على اختلافه في اللهجة لكنه مقارب لاسم البنك الرسمي^(١).

نقاط مهمة في المراسلة:

- يطلب عبدالرحيم من السديراوي إعلامه بتعريف باستلامه شيك الحوالة المصرفية على بنك سيترن (إيسترن).

- إن النص: «ذا الجاري ١٧ شيك» يحتمل تفسيرين:

● تم إرسال شيك قيمته عشرة آلاف ربية بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٣٥.

١- (إيسترن بنك) البنك الشرقي في لندن، تأسس سنة ١٩٠٩ في لندن، وفتح أول فرع له في بغداد سنة ١٩١٢. وكان رئيس مجلس إدارته وأحد مؤسسيه مصرفي يهودي من بغداد اسمه يعقوب صالح حسيقل. انظر: غادة حمدي عبدالسلام، اليهود في العراق، ٢٠٠٨. نقلًا عن: مير بصري، أعلام اليهود في العراق الحديث، ص ١٩، ٤٤.

- تم إرسال ١٧ شيكاً مجموع قيمتها عشرة آلاف ربية، بناء على الوثيقة السابقة التي يقول فيها حسن بن عبدالرحيم ما نصه: «حوّل لكم شيكات عن ١٠,٠٠٠ ربية». أي مجموعة شيكات.
- يعتني عبدالرحيم بالتفاصيل الخاصة بالدفع بدقة كبيرة، حيث ذكر في هذه المراسلة بعض النقاط الدالة على ذلك، وهي:
- اسم البنك الذي صدر الشيك.
- التفاصيل الخاصة بالشيك مثل تاريخ إرساله.



نص الوثيقة السابعة (حمولة لعبدالرحيم الزنكي)

بسم الله كويت ٩ رمضان ٣٣٥ بومبي

جناب الأجل الأفخم الأخ العزيز محمد السالم السديراوي المحترم
السلام عليكم والسؤال عن خاطركم

وفي أبرك ساعة أخذنا مشرحكم رقم ٢٢ الماضي وكامل ما شرحتم صار عندما معلوم. ذكرتم أنه ادراة شنتر إلى الكويت ٣٠ ربية، ولازلنا معتمدين تقديم فيه ولكن ما حصل وعود بتحميل أموال الكويت، إن شاء الله حصل الأمر على تحميل أموال الكويت ويتحمل الذي لنا فيه. وحسب مسموعنا إن ولد زنكي متحمل له في مركب شنتر إلى الكويت ٤٠٠ كونية عيش و ١٠٠ كيس قهوة عند علي الحمود، وعندنا من المعلوم أنكم مقدمين عليه وعلى غيره. أملنا بالله ثم بكم إنه مطلوبنا حملتوه والفايدة منكم قادم، وإذا لا سمح الله أن مطلبنا ما تحمل مع شنتر إن شاء الله يحملون مع غيره حسب النول الجاري. ذكرتم أنه وصلكم لحسابنا من سيد عبدالمحسن ٢٢٠٠ ربية صار معلوم. أختتم الفايدة عن أسعار طرفكم وأتت إفادتكم سارة. عرفنا الأخ مرزوق على مائتين كونية عيش وأمرناه يحول عليكم نرجو تقابلوه. هذا ما لزم وشرفونا ما يلزم. سلامنا على الولاد ومنا يسلمون والسلام.

هامش الوثيقة

سابق عرفناكم على عشرين كاز أسود، إن قسم الله وأخذت مبارك، وإن وصلنا فوفقنا، وأنتم ما أخذتم لا تاخذون، والسلام.

شرح الوثيقة السابعة

الموضوع: إشارة إلى حمولة لعبدالرحيم الزنكي.

التاريخ: ٩ رمضان ١٣٣٥ هجرية / الموافق ٢٩ يونيو ١٩١٧

المرسل: خالد ... - الكويت

المرسل إليه: محمد السالم السديراوي - بومبي / الهند

مضمون الحمولة:

- عيش: ٤٠٠ كونية^(١).

- قهوة: ١٠٠ كيس.

وسيلة الشحن: مركب شنتر.

أسماء في الرسالة: الزنكي - علي الحمود - مرزوق - خالد.

نقاط مهمة في المراسلة:

- أموال الكويت: أي البضائع أو الحمولة الخاصة بتجار الكويت.

- إن قوله: «حسب النول الجاري» يشير إلى أن المراكب التي كانت تحمل أموال الكويت تخضع لنظام في ميناء بومبي، فتغادر المراكب تباعاً بحسب دورها في التحميل، وأن المركب يأخذ الحمولة من أكثر من وسيط تجاري ولأكثر من تاجر.

- أن التاجر عبدالرحيم لم يكن يستورد بضائعه من السديراوي بشكل حصري على الدوام، وإنما كان له تعاملات مع وسطاء تجاريين آخرين من المقيمين في بومبي، ومنهم علي الحمود.

١- الكونية: مفردة من اللهجة الكويتية وتعني الكيس المصنوع من الخيش، وهو يستعمل لتعبئة الأرز.

الوثيقة الثامنة
(طلبية عيش وسكر)

بسم الله تعالى
١٤٤٥
صاحب الزم المقيم في الكويت المحمد سالم السديري المقيم في الكويت
المعلم علىكم ورغبة في بركاته على الدوام وبعد انني واصلت في طي خط زيارتي
فيكم منكم انني في بيبي عرفت اني اواحدة من جميع الطلبة في التفتت اليك
وما يقرب مني فستدني ان شاء الله تعظيها وتعرفنا في ثيل في قبضها وما خفي لنا
فيها عيش منقون طيب وتحملي مع اول قادم في الدار في سريبع وبعد انني في
طرد صاحب الاول انفسهم وفضل هذه بهر صبه وانني لثقل في نجاتي من ثقل
مع اول مركبي تقدم مني سبب ما رزقك فقله ولما شب كل دفعه عرفنا وانني
بر كما ظر ما بر التايب وانني نظرك عذول انفس تشوف الصلح لنا وبعد ان كان
شهر واطلع في اقيام الاول ما خفي كسنا هذه ما لزم بل نزم شرفنا وكرمهم لواله
ورحمهم المخلصين

عبدالله بن عبدالمجيد الزنكي

(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة الثامنة (طلبية عيش وسكر)

بسم الله شوال ٦ سنة ١٣٣٥
جناب الأكرم الأفخم المكرم الأخ العزيز محمد السالم السديراوي
المحترم دام بقاءه آمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد،،،

أخي واصلك في طي الخط ثلاث جيكات، منهم اثني عن ١٠٠٠٠ ربية
عشرة آلاف. وواحد عن ٢٢٠٠ ربية. لجميع الثلاثة عن اثني عشر ألف
ومائتين ربية، في سترن بنك. إن شاء الله تقبضها وتعرفنا في شيك
في قبضها. وتأخذ لنا فيها: عيش رنقون طيب، وتحملونه مع أول قادم
في المراكب سريع.

وبعد أخي من طرف حساب الأول أخصمه وخل هذا يصبر مبدأ، وأنت
أخي لا تغفل عن إنجاز الشغل. مع أول مركب تقدّم حملنا، سبب صار
منك قفلة، والمكاتيب كل دفعة عرفنا وأنت بر الحاضر ما بر الغايب،
وأنت نظرك عوض النفس، تشوف الصبح لنا. وبعد إن كان شكر واضع
في قيام الأول تأخذ ١٠٠ كيس. هذا ما لزم شرفنا وسلم جميع الولد.
ودمتهم سالمين والسلام.

عبدالرحيم بن حسين زنكي



شرح الوثيقة الثامنة

الموضوع: طلبية عيش وسكر.

التاريخ: ٦ شوال ١٢٣٥ هجرية / الموافق ٢٦ يوليو ١٩١٧

المرسل: عبدالرحيم بن حسين زنكي - الكويت

المرسل إليه: محمد السالم السديراوي - بومبي / الهند

القيمة النقدية: ١٢,٢٠٠ اثني عشر ألف ومائتي ربية. وتفصيلها:

- شيك عدد ٢ قيمتهما: ١٠٠٠٠ عشرة آلاف ربية.

- شيك عدد واحد قيمته: ٢٢٠٠ ألفين ومائتي ربية.

البضائع المطلوبة: الطلبية الأساسية:

- عيش رنقون طيب: وهو الأرز المستورد من مينامار إلى الهند،

والطيب: أي ذو جودة عالية.

- الطلبية الثانوية: ١٠٠ كيس سكر.

طريقة الدفع: شيكات عدد ٣ - سترن بنك. مرفقة بطي الرسالة.

وسيلة الشحن: مع أول مركب يغادر من بومبي إلى الكويت.

نقاط مهمة في المراسلة:

- طلب عبدالرحيم من الوسيط التجاري أن يفيد باستلام الشيكات

وصرفها من البنك ثم إعلامه بتمام ذلك برسالة خطية. وهو يقصد

بقوله: «وتعرفنا في شيك في قبضها» أن يرسل له الوسيط نسخة

الإيصال البنكي الذي يفيد بصرف هذه الشيكات الثلاث.

- في قوله: «كل دفعة عرفنا»: يطلب التاجر عبدالرحيم من الوسيط

أن يحيطه علماً بعمليات الدفع والشحنات المرسلة إليه على الدوام.

الوثيقة التاسعة
(تأخر وصول الحمولة)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم سبيلاً إلى النجاة والهدى
والعلم هو نور القلب وروح الحياة
والعلم هو نور القلب وروح الحياة
والعلم هو نور القلب وروح الحياة

(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة التاسعة (تأخر وصول الحمولة)

بسم الله

من الكويت إلى بومبي
٢٢ ذي الحجة ١٣٣٥
جناب الأكرم الأفخم الأجل الأخ العزيز محمد السالم السديراوي
المحترم دام وجوده آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أول السؤال عن حالكم
لا زلتم بخير، بعد،،،

أخي هذي مدة ما جاني منكم تعريف، نرجو الله المانع خير أخي
عرفتنا سابقاً بأن حملنا في مركب الزياني ولا صار لنا فيه حمل،
نرجو الله المانع خير إن شاء الله الأمل لحمولة في مركب بليتانة،
ومهما يلزم نتشرف.

ودمتم سالمين والسلام

عبدالرحيم زنكي



شرح الوثيقة التاسعة

الموضوع: تأخر وصول الحمولة.

التاريخ: ٢٣ ذي الحجة ١٣٣٥ هجرية / الموافق ١٠ أكتوبر ١٩١٧

المرسل: عبدالرحيم زنكي - الكويت

المرسل إليه: محمد السالم السديراوي - بومبي / الهند

موضوع الرسالة: تأخر وصول الحمولة التي أوصى عليها التاجر عبدالرحيم الزنكي من قبل الوسيط التجاري محمد السالم السديراوي. وسيلة الشحن الأولى: مركب «الزياني» المغادر من بومبي إلى الكويت. وسيلة الشحن المطلوبة: مركب «بليتانة» المغادر من بومبي إلى الكويت.

نقاط مهمة في المراسلة:

- يظهر من نص المراسلة أن التاجر عبدالرحيم كان قد أوصى الوسيط التجاري بشراء بضاعة له ثم تحميلها مع مركب الزياني المغادر من بومبي إلى الكويت. ولما وصل مركب الزياني إلى الكويت تفاجئ عبدالرحيم بعدم وجود حمولته على متن المركب، كما أنه لم يستلم أي تعريف جديد من الوسيط يفيد بسبب عدم إرساله الحمولة المطلوبة.

- يتضح من الرسالة أن عمل التجار في تلك الفترة مع الوسيط التجاري كان منظماً، فكان الوسيط يرد على رسائل التاجر ويرسل له تعريفات عن البضاعة وقيمتها وتفاصيل شحنها وما إلى ذلك. وهذا ما دعا التاجر إلى استهجان عدم وصول الحمولة، وانقطاع التعريفات.

نص الوثيقة العاشرة (استياء من تأخير وصول الحمولة)

بسم الله من الكويت إلى بومبي ٣٠ ذي الحجة ١٣٣٥
جناب الأكرم الأفخم الأجل الأخ العزيز محمد السالم السديراوي
المحترم دام بقاءه آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام. بعد، أخي هذه مدة ما
جانا منكم تعريف نرجو الله المانع خير. بعد أخي، وصل الزياتي ولا
لنا فيه حمولة، وصل بليتانه ولا لنا فيه حمولة، ما عرفنا السبب. بعد
أخي، ما حدينا عليك من طرف القول ولا حدينا عليك بلا قيام حتى
تمتتع. إن شاء الله تجتهدون وتحملونه مع أول مركب. وبعد إن كان
أخذت بالدرهم بموجب ما عرفناكم سابق عيش رنقون، مبارك، وإن
كان وصلك التعريف وأنتم ما أخذتم شيء، أخذ لنا مائة كيس شكر
جاوي يابس أبيض طيب، وإن كان ما لحق فانت أخي تأخذ لنا مائة
كيس شكر وتبلغنا لازم حتى نحول لكم الدرهم، وشوف طريق تحميل
تحمل لنا اللازم، ومهما يلزم شرفنا، وسلامي لجميع الولد ودمتم
سالمين والسلام.

عبدالرحيم بن حسين زنكي



شرح الوثيقة العاشرة

الموضوع: استياء من تأخر وصول الحمولة إلى الكويت.

التاريخ: ٣٠ ذي الحجة ١٣٣٥ هجرية / الموافق ١٧ أكتوبر ١٩١٧

المرسل: عبدالرحيم بن حسين زنكي - الكويت

المرسل إليه: محمد السالم السديراوي - بومبي / الهند

البضاعة المطلوبة السابقة:

- عيش رنقون .

التعديل على الطلبية:

- ١٠٠ كيس شكر جاوي يابس أبيض .

مراكب الشحن: الزباني - بليتانه.

وسيلة الشحن: مع أول مركب قادم من بومبي إلى الكويت.

نقاط مهمة في المراسلة:

- يطلب عبدالرحيم من السديراوي تعليل سبب انقطاع التعريفات، وعدم وصول حمولته الموصى عليه وهي عيش رنقون مع مركب الزباني ثم مركب بليتانه.

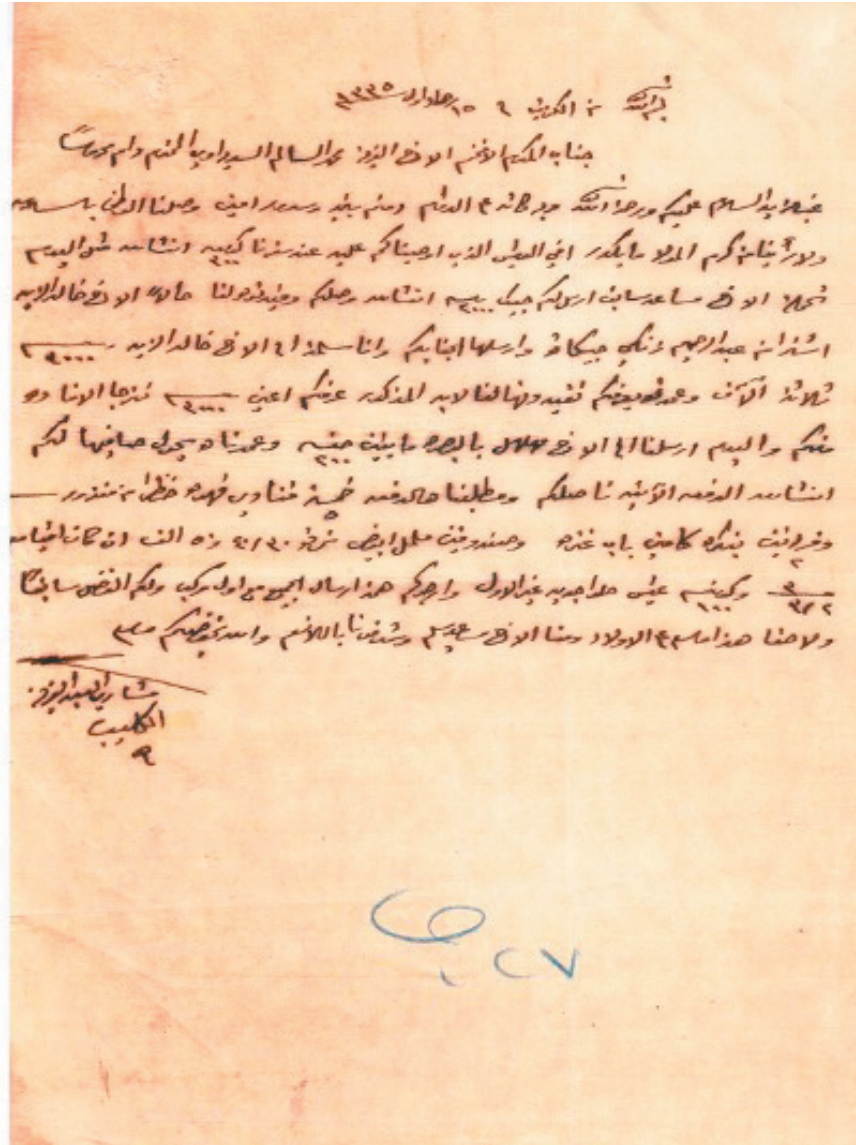
- يطلب عبدالرحيم من السديراوي في حال أنه وصله هذا الخطاب ولم يشتري بعد طلبية العيش، أن يبذل له الطلبية بشراء مائة كيس من السكر الجاوي الأبيض. أما إذا قام السديراوي بشراء طلبية العيش وشحنها، فأن يشتري مائة كيس من السكر ثم يرسلها كطلبية جديدة مع أول قادم من المراكب إلى الكويت.

- يطلب عبدالرحيم من السديراوي تعريفه بأي جديد حول الطلبية المذكورة، لكي يقوم بدوره بتحويل قيمتها النقدية إليه.

١- عيش رنقون: العيش المستورد من بورما - رنجون.

٢- شكر جاوي: السكر الإندونيسي المستورد من مدينة جاوة. أبيض اللون، يابس: غير رطب.

الوثيقة الحادية عشرة (شراء الشيكات)



(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة الحادية عشرة (شراء الشيكات)

بسم الله من الكويت ١٥ جمادى الأولى ١٣٣٥

جناب المكرم الأفخم الأخ العزيز محمد السالم السديراوي المحترم دام محروساً
مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام دمت بخير وسرور آمين.
وصلنا الوطن بالسلامة ولا رأينا من كرم المولى ما يكدر. أخي العيش
الذي أوصيناكم عليه عند سفرنا ٣٠٠ كونية إن شاء الله مثل اليوم
تحمله .

الأخ مساعد سابق أرسل لكم جيك ٢٠٠٠ ربية إن شاء الله وصلكم
وقيدتوه لنا .

حالا الأخ خالد الزين اشترا من عبدالرحيم الزنكي جيكات وأرسلها
لجنابكم وأن سلمت إلى الأخ خالد الزين ٣٠٠٠ ربية ثلاثة آلاف.
وعمدت يعرفكم تقيدونها لنا لابد المذكور عرفكم أعني ٣٠٠٠ ربية.
فترجو الإفادة منكم.

والبدء أرسلنا إلى الأخ مهلهل بالبصرة مائتي جنيه، وعمدنا يحول
صافيها لكم. إن شاء الله الدفعة الآتية تاصلكم.

ومطلبنا هالدفعة خمسة فناديب قهوة خضرة من منذور، وصندوقين
ململ أبيض ٤٠/٣٠ و ٥٠ ألف إن كان قياسه ٣/٢، ٣، و ١٠٠ كونية عيش
حلوة جديد غير الأول. وأرجوكم همة إرسال الجميع مع أول مركب.
ولكم الفضل سابقاً ولاحقاً. هذا وسلم على الأولاد ومنا الأخ مسعد
يسلم وشرفونا باللازم، والله يحفظكم والسلام.

مشاري العبد العزيز الكليب

شرح الوثيقة الحادية عشرة

الموضوع: شراء شيكات من عبدالرحيم الزنكي.

التاريخ: ١٥ جمادى الأولى ١٣٣٥ هجرية / الموافق ١١ مارس ١٩١٧

المرسل: مشاري عبدالعزيز الكليب - الكويت.

المرسل إليه: محمد السالم السديراوي - بومبي / الهند.

أسماء في المراسلة:

- مساعد .
- عبدالرحيم زنكي .
- خالد الزيد .
- مهلهل .
- مشاري عبدالعزيز الكليب .

نقاط مهمة في المراسلة:

- قوله: «اشترا من عبدالرحيم زنكي شيكات» وتحمل هذه الجملة دلالة على طبيعة التعاملات المالية في تلك الفترة، حيث لم يكن جميع التجار لديهم حسابات مصرفية يستطيعون من خلالها إصدار الشيكات أو الحوالات، ولذلك تتم الاستعانة بالتجار الذين لديهم صلاحية التحويل المالي ليشتروا منهم شيكات مقابل قيمتها النقدية قبضاً باليد، ليستطيع ذلك التاجر إرسال الشيكات إلى بومبي في الهند ليتم صرفها، وهي أفضل وأسرع من طريقة إرسال الأموال نقداً حيث ستأخذ وقتاً طويلاً في ذلك.

وثيقة تحديد السعي (أجور الوسيط التجاري)

العلم	الوسط	لعمركم ما أكونه فاعده الوسط
أحمد	٢/٨	~
أحمد	٢/٨	~
زنكي	٢/٨	~
فهم	٢/٨	~
السار	٢/٨	~
سبحر	٢/٨	~
عن العبد	٢/٨	~
عن العبد	٢/٨	~
الزهر	٢/٨	~
به نقيض	٢/٨	~
القطار	٢/٨	~
زنكي	٢/٨	~
معلمي	٢/٨	~

أحمد الزنكي هو الذي تم تعيينه للوسط في المبحث ولا العقد فائت السعي وكن لورين
سواق الدرهم واذ اقلنا مئة زهر منهم فمكون مئة على مئة درهم
الكذا المذكور في العدد ما صدر لهم فوام على مئة فقط فمؤثر عن ان معهم
واذا وافق فموجب ان السعي فممكن ان السعي المذكور في مئة مئة مئة فذلك
دفع في هذا المبحث
ارسل الى الزنكي في هذا المبحث فممكن ان السعي المذكور في مئة مئة مئة فذلك
دفع في هذا المبحث
أحمد الزنكي هو الذي تم تعيينه للوسط في المبحث ولا العقد فائت السعي وكن لورين
سواق الدرهم واذ اقلنا مئة زهر منهم فمكون مئة على مئة درهم
الكذا المذكور في العدد ما صدر لهم فوام على مئة فقط فمؤثر عن ان معهم
واذا وافق فموجب ان السعي فممكن ان السعي المذكور في مئة مئة مئة فذلك
دفع في هذا المبحث
ارسل الى الزنكي في هذا المبحث فممكن ان السعي المذكور في مئة مئة مئة فذلك
دفع في هذا المبحث

(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص وثيقة تحديد السعي (أجور الوسيط التجاري)

ت		
٢ / ٠	نعدله من	فصاعد ١ / ٨
٢ / ٠	نعدله من	فصاعد ١ / ٨
٢ / ٠	نعدله من	فصاعد ١ / ٨
٢ / ٠	نعدله من	فصاعد ١ / ٨
٢ / ٠	نعدله من	فصاعد ١ / ٨
٢ / ٠	نعدله من	فصاعد ١ / ٨ وقيدنا لهم رقم قائمة ٢ سابقة
٢ / ٠	نعدله من	فصاعد ١ / ٨
٢ / ٠	نعدله من	فصاعد ١ / ٨
٢ / ٠	نعدله من	فصاعد ١ / ٨
٢ / ٠	نعدله من	فصاعد ١ / ٨
٢ / ٠	نعدله من	فصاعد ١ / ٨
٢ / ٠	نعدله من	فصاعد ١ / ٨
٢ / ٠	نعدله من	فصاعد ١ / ٨
٢ / ٠	نعدله من	فصاعد ١ / ٨
٢ / ٠	نعدله من	فصاعد ١ / ٨

الجميع الأولى توحيد سعيهم بهالموجب المش ١ / ٨ ولا القصد
فائت السعي ولكن لو لأجل رواج الدراهم وإذا هنا ميزة لأحد منهم
فتكون سلبت هل معه بالدراهم.

أكثر المذكورين أعلاه ما صدر لهم قوائم بها سعي، فقط مؤشر
على سعيهم (ت ٢/٠) وإذا وافق فكر جنابك توحيد السعي فيمكنك
إشعار العملاء المذكورين متى كان موجب لذلك ونظرك هو الأعلى.

الأموال التي ترد من الخارج ونحملها، رسمنا عليها كل وصل
مهما كان (٤ آنة فقط)، لأنهم ما يتحملون أكثر منها ولا عن كلفة
مصاريف بذلك. الخلاصة أن السعي يكون عمومًا (ت ١/٨) أبقى
لعملائنا بيدنا.

موسى العطية وحسين وقفوا شغلهم عند وصول قوائمننا الأخيرة
التي بها سعي (المت ٢/٠) وربما أن خلافتهم يجري مجراهم إن لم يكن
الآن فبعد الآن.

إن وافق فكر جنابك لتشعر خادمك لإجراؤه.



ردیف	توضیحات	مقدار	واحد	مجموع
۱	لبن	۱۰۰	قوس	۱۰۰
۲	~	~	~	~
۳	~	~	~	~
۴	~	~	~	~
۵	~	~	~	~
۶	~	~	~	~
۷	~	~	~	~
۸	~	~	~	~
۹	~	~	~	~
۱۰	~	~	~	~
۱۱	~	~	~	~
۱۲	~	~	~	~
۱۳	~	~	~	~
۱۴	~	~	~	~
۱۵	~	~	~	~
۱۶	~	~	~	~
۱۷	~	~	~	~
۱۸	~	~	~	~
۱۹	~	~	~	~
۲۰	~	~	~	~
۲۱	~	~	~	~
۲۲	~	~	~	~
۲۳	~	~	~	~
۲۴	~	~	~	~
۲۵	~	~	~	~
۲۶	~	~	~	~
۲۷	~	~	~	~
۲۸	~	~	~	~
۲۹	~	~	~	~
۳۰	~	~	~	~
۳۱	~	~	~	~
۳۲	~	~	~	~
۳۳	~	~	~	~
۳۴	~	~	~	~
۳۵	~	~	~	~
۳۶	~	~	~	~
۳۷	~	~	~	~
۳۸	~	~	~	~
۳۹	~	~	~	~
۴۰	~	~	~	~
۴۱	~	~	~	~
۴۲	~	~	~	~
۴۳	~	~	~	~
۴۴	~	~	~	~
۴۵	~	~	~	~
۴۶	~	~	~	~
۴۷	~	~	~	~
۴۸	~	~	~	~
۴۹	~	~	~	~
۵۰	~	~	~	~
۵۱	~	~	~	~
۵۲	~	~	~	~
۵۳	~	~	~	~
۵۴	~	~	~	~
۵۵	~	~	~	~
۵۶	~	~	~	~
۵۷	~	~	~	~
۵۸	~	~	~	~
۵۹	~	~	~	~
۶۰	~	~	~	~
۶۱	~	~	~	~
۶۲	~	~	~	~
۶۳	~	~	~	~
۶۴	~	~	~	~
۶۵	~	~	~	~
۶۶	~	~	~	~
۶۷	~	~	~	~
۶۸	~	~	~	~
۶۹	~	~	~	~
۷۰	~	~	~	~
۷۱	~	~	~	~
۷۲	~	~	~	~
۷۳	~	~	~	~
۷۴	~	~	~	~
۷۵	~	~	~	~
۷۶	~	~	~	~
۷۷	~	~	~	~
۷۸	~	~	~	~
۷۹	~	~	~	~
۸۰	~	~	~	~
۸۱	~	~	~	~
۸۲	~	~	~	~
۸۳	~	~	~	~
۸۴	~	~	~	~
۸۵	~	~	~	~
۸۶	~	~	~	~
۸۷	~	~	~	~
۸۸	~	~	~	~
۸۹	~	~	~	~
۹۰	~	~	~	~

(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص وثيقة تحديد السعي (لأجل لاثينك وهيلين مارو)

عشرين	قهوة	١٢٠	ن والذكر	لايتك هليك هلاسنبوع
عشرين	قهوة	١٤٠٠	ن والذكر	
عشرين	قهوة	٣٠٠	ن والذكر	
عشرين	قهوة	٢٢٥٠	ن	
عشرين	قهوة	١٩٠	الخليل	
عشرين	قهوة	١٣٠	طه	
عشرين	شكر جاوي	٢٠٠	طه	
عشرين	قهوة	١٠٠	الفريح	
عشرين	قهوة	٨٠	المنيس	
عشرين	قهوة	١٠٠	الشيخ مشاري	
عشرين	جاوي	١٠٠	الشيخ مشاري	
عشرين	نبات	١٥٠	الطببائي	
عشرين	جاوي	٢٠٠	الطببائي	
عشرين	ناعم	٤٠٠	الطببائي	
عشرين	تمن	٥٠٠	بهمن	
عشرين	قهوة	٩٠	خالد بدر	
عشرين	جاه (لا يشك تحملت)	٢٠	خالد بدر	
عشرين	قهوة	٥٠	زنكي	
عشرين	قهوة	١٠٠	مفلح	
عشرين	جاه (لا يشك تحملت)	٤٩	مشاري	
عشرين	جاه	٥٠	بن مبالغ	
عشرين	ذرة برسيم	١	زاحم	
عشرين	صناديق أغراض وصابون	٢	ن	
عشرين	(ثمن يجريه)	٣٠٠	ن	
عشرين	غلاي	١٠	المنديل	

- ثانيًا: وثائق التأمين ضد مخاطر الحرب

أشرنا سابقًا إلى المخاطر الجسيمة التي طالت خطوط الملاحة البحرية في أثناء الحرب العالمية الأولى، مما دعا الشركات البريطانية إلى سن سياسة التأمين على السفن والمراكب والبضائع التي تغادر من مناطق سيطرتها إلى جهات متعددة من العالم. ومن ذلك التأمين على البضائع من ميناء بومبي في الهند إلى ميناء الكويت. مقابل رسوم رمزية يدفعها التجار للحفاظ على حمولتهم من البضائع من تعرضها للتلغ أو السرقة أو الحوادث البحرية.

وفي هذا القسم نورد وثيقتان مؤرختان في الثالث عشر من فبراير سنة ١٩١٧ ميلادية، أي قبل نهاية الحرب العالمية بما يزيد عن سنة ونصف السنة، في مرحلة اشتداد الصراع العسكري بين الدول المتحاربة، وحرص التجار على حماية تجارتهم في تلك الظروف العصيبة.

● وثيقة التأمين الأولى: التأمين على شحنة (٥٠) كيس سكر.

● وثيقة التأمين الثانية: التأمين على شحنة (٤٠٠) كونية عيش.

وتعد كل منهما بوليصة شحن وفاتورة بالحمولة، فقد جمعت الوثيقة بين التأمين وتفاصيل الشحن وتفاصيل الحمولة والمرسل من بومبي والمستلم في الكويت. وفيما يأتي تفاصيل هاتين الوثيقتين.

شرح الوثيقة

الموضوع: بوليصة شحن وتأمين على حمولة خمسين كيساً من السكر.

التاريخ: ١٣ فبراير ١٩١٧

الوكيل التجاري: محمد سالم السديراوي. الذي صادق على الحمولة بأنها جيدة وصالحة للشحن.

مكتب التصدير: مصطفى بن عبداللطيف بستكي^(١) - بومبي - الهند.

التاجر المرسل إليه: عبدالرحيم بن حسين الزنكي.

وسيلة الشحن: باخرة.

خط الشحن: من ميناء بومبي إلى ميناء الكويت.

الحمولة المشحونة: (٥٠) خمسون كيساً من السكر.

قيمة الشحن: ٢٤ روبية لكل كيس لا يتجاوز وزنه ١٦٨ رطلاً.

شركة الشحن: «شركة تيرنر موريسون وشركاه المحدودة»^(٢). بالتعاون

-خدمة مشتركة- مع:

- «شركة بومباي وبلاد فارس إس . إن المحدودة»^(٣).

- «شركة البواخر العربية المحدودة»^(٤).

١- مصطفى بن عبدالله اللطيف العباسي البستكي (١٨٩٠ - ١٩٦٤م) من كبار تجار البحرين في النصف الأول من القرن العشرين، كانت له تجارة واسعة في بومبي ومحال تجارية وخصوصاً في تجارة اللؤلؤ. انظر: صحيفة الأيام، البحرين، «من بستك على العالم رحلة علم وتجارة وأعمال بر»، عبدالله المدني، العدد: ٩٣٥٧، الجمعة ٢١ نوفمبر ٢٠١٤.

٢- شركة (Turner, Morrison & Co., Ltd).

٣- شركة (The Bombay & Persia S. N. Co., Ltd).

٤- شركة (The Arab Steamers, Ltd).

تنبيه في الوثيقة: «هذه الشركة ليست مسؤولة عن الأرقام والعلامات الموجودة على البضائع». أي الالتزام بالبضائع والمواصفات المذكورة في فاتورة مكتب التصدير وبوليصة الشحن الرسمية المدونة باللغة الإنجليزية. أما العلامات والأرقام التي يتم دمج أكياس الحمولة بها فهي خاصة بمكتب التصدير أو مركب الشحن لتحديد بضائع كل تاجر على حدة.

ملاحظات شركة التأمين: يتم شحن البضائع ومنح بوليصة الشحن هذه مع مراعاة الشروط الصريحة التالية:

- أي مطالبة بالتسليم القصير أو الضرر الذي لحق بالبضائع وجميع المطالبات الأخرى على الإطلاق يجب تقديمها كتابياً فقط وليس شفهيًا، في ميناء بومبي وليس من أي ميناء آخر في غضون شهرين من تاريخ وصول الباخرة إلى الميناء.

- لن يتم قبول أي مطالبة بالتعويض عن التلف ما لم يتم الإخطار كتابياً قبل إزالة البضائع.

- الشركة ليست مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر بالإهمال، التي يمكن تغطيتها أو التي تم دفع ثمنها عن طريق التأمين.



(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

شرح الوثيقة

الموضوع: بوليصة شحن وتأمين على حمولة أربعمائة كيس من الأرز.

التاريخ: ١٣ فبراير ١٩١٧

الوكيل التجاري: محمد سالم السديراوي. الذي صادق على الحمولة بأنها جيدة وصالحة للشحن.

التاجر المرسل إليه: عبدالرحيم بن حسين الزنكي.

وسيلة الشحن: باخرة.

خط الشحن: من ميناء بومبي إلى ميناء الكويت.

الحمولة المشحونة: (٤٠٠) أربعمائة كيس من الأرز.

قيمة الشحن: ٢٤ روبية لكل كيس لا يتجاوز وزنه ١٦٨ رطلاً.

شركة الشحن: «شركة تيرنر موريسون وشركاه المحدودة»^(١). بالتعاون

-خدمة مشتركة - مع:

- «شركة بومباي وبلاد فارس إس . إن المحدودة»^(٢).

- «شركة البواخر العربية المحدودة»^(٣).

تنبيه في الوثيقة: «هذه الشركة ليست مسؤولة عن الأرقام والعلامات الموجودة على البضائع». أي الالتزام بالبضائع والمواصفات المذكورة في فاتورة مكتب التصدير وبوليصة الشحن الرسمية المدونة باللغة الإنجليزية. أما العلامات والأرقام التي يتم دمج أكياس الحمولة بها

١- شركة (Turner, Morrison & Co., Ltd).

٢- شركة (The Bombay & Persia S. N. Co., Ltd).

٣- شركة (The Arab Steamers, Ltd).

فهي خاصة بمكتب التصدير أو مركب الشحن لتحديد بضائع كل تاجر على حدة.

ملاحظات شركة التأمين: يتم شحن البضائع ومنح بوليصة الشحن هذه مع مراعاة الشروط الصريحة التالية:

- أي مطالبة بالتسليم القصير أو الضرر الذي لحق بالبضائع وجميع المطالبات الأخرى على الإطلاق يجب تقديمها كتابياً فقط وليس شفهاً، في ميناء بومبي وليس من أي ميناء آخر في غضون شهرين من تاريخ وصول الباخرة إلى الميناء.

- لن يتم قبول أي مطالبة بالتعويض عن التلف ما لم يتم الإخطار كتابياً قبل إزالة البضائع.

- الشركة ليست مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر بالإهمال، التي يمكن تغطيتها أو التي تم دفع ثمنها عن طريق التأمين.



ثالثاً: الوثائق العدسانية

هي الأحكام والعقود القضائية الخطوطة الصادرة من محكمة الكويت نسبة إلى عائلة العدساني الذين تولوا القضاء في الكويت لأكثر من قرن ونصف قرن من الزمان في أمر لا نظير له، وذلك لما اتصفوا به من علم وعدل وأمانة، حيث سميت الوثائق الشرعية باسمهم، فقد أطلق عليها الناس اسم الوثائق العدسانية^(١). ويتضمن هذا القسم الوثائق العدسانية المتعلقة بعبدالرحيم الزنكي في جانبين:

الأول: الوثائق العدسانية الخاصة بالتركة: تضمن الوثائق التي تشير إلى تركة حسين بن محمد وتحديد الورثة (إبراهيم، عبدالرحيم، محمد، آمنة، حصة). ومع وجود أكثر من وثيقة تتعلق بتركته^(٢)، آثرنا الاكتفاء بما يتعلق بعبدالرحيم الزنكي. إضافة إلى الوثائق الشرعية الخاص بإبراء ذمة عبدالرحيم حسين الزنكي من تركة ورثة أخيه محمد بن حسين الزنكي الذي توفي قبل أن يتم أبناؤه سن البلوغ. مما دعا عبدالرحيم لأن يكون وصياً على أموال المتوفي إلى حين يصبح الورثة قادرين على التصرف في تركتهم. وهم: (جاسم بن محمد الزنكي، عبدالوهاب بن محمد الزنكي، دلال بنت محمد الزنكي، منيرة بنت محمد الزنكي، طيبة بنت محمد الزنكي، فاطمة بنت أحمد؛ زوجة محمد بن حسين الزنكي). ولما اشتد عود الأبناء أعطاهم عمهم عبدالرحيم بن حسين الزنكي ما لهم من إرث أبيهم تحت وصايته، وتم إثبات ذلك بمحكمة الكويت الشرعية، وبوجود شهود لتحرير تلك الأحكام.

١- انظر: مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد ٣٤، العددان ١١٦، ١١٧، ٢٠١٩، ص ٥٤٧.
٢- يمكن الاطلاع على الوثائق العدسانية الخاصة بالأسرة مفصلة في كتاب «أسرة الزنكي بين الرواية والوثيقة»، تأليف عادل محمد الزنكي، الطبعة الأولى، الكويت، ٢٠١٨.

الثاني: الوثائق العدسانية العقارية: وتضمنت وثيقتين اثنتين، الأولى عن شراء عبدالرحيم دكان ورثة محمد بن نفيد. والثانية عن تبرعه بإحدى دكاكينه لصالح المدرسة المباركية.

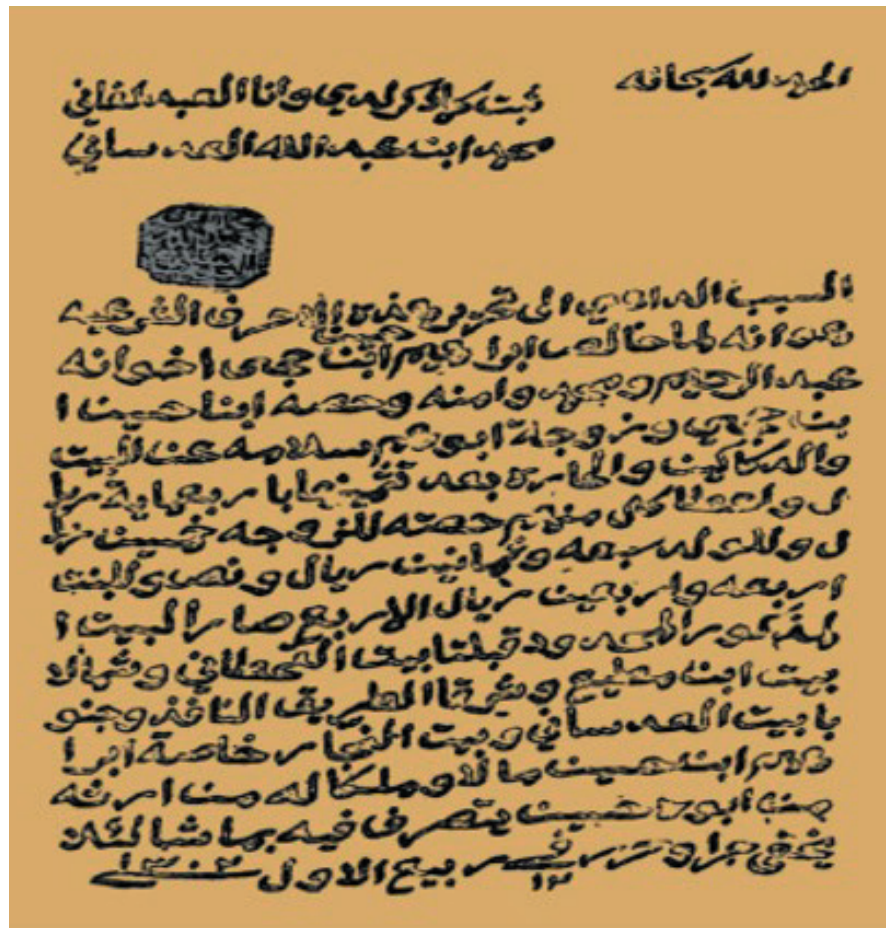


الأول: الوثائق العدسانية الخاصة بالتركة

أ. تركة حسين بن محمد الحجى: وتتضمن شراء إبراهيم بن حسين أحد البيوت الخاصة بتركة أبيه من الورثة (إبراهيم، عبدالرحيم، محمد، آمنة، حصة) موثقة في محكمة الكويت الشرعية، وهي على النحو الآتي:

الوثيقة العدسانية الأولى

التمين ومخالصة البيت في تركة حسين بن محمد الحجى (١)



(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة العدسانية الأولى التثمين ومخالصة البيت في تركة حسين بن محمد الحججي (١)

الحمد لله سبحانه

ثبت كما ذكر لدي وأنا العبد الفاني محمد بن عبدالله العدساني
السبب الداعي إلى تحرير هذه الأحرف الشرعية، هو أنه لما خالص
إبراهيم بن حسين حججي إخوانه: عبد الرحيم ومحمد وأمنة وحصّة،
أبناء حسين بن حججي وزوجة أبيهم سلامة، عن البيت والدكاكين والحارة
بعد تثمينها، بأربعمائة ريال، وأعطى كلاً منهم حصته: للزوجة خمسين
ريالاً، وللولد سبعة وثمانين ريالاً ونصف، وللبنات أربعة وأربعين ريالاً
إلا ربعاً. صار البيت المذكور المحدود: قبلة بيت القحطاني، وشمالاً
بيت ابن مطيع، وشرقاً الطريق النافذ، وجنوباً بيت العدساني وبيت
النجار. خاصة إبراهيم بن حسين مالاً وملكاً له من إرثه من أبيه
حسين يتصرف فيه بما شاء.

لئلا يخفى جرى وحرر في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٠٢هـ.



شرح الوثيقة العدسانية الأولى

الموضوع: مخالصة البيت في تركة حسين بن محمد الحجى، وهو والد عبدالرحيم بن حسين الزنكي. وتتضمن شراء إبراهيم بن حسين أحد البيوت الخاصة بتركة أبيه من الورثة.

التاريخ: ١٢ ربيع الأول ١٣٠٢ هجرية / الموافق ٣٠ ديسمبر ١٨٨٤

القاضي: محمد بن عبدالله العدساني.

الجهة: محكمة الكويت.

أسماء في المراسلة: (حسين بن محمد، عبدالرحيم بن حسين الزنكي، إبراهيم بن حسين الزنكي، محمد بن حسين الزنكي، آمنة بنت حسين الزنكي، حصة بنت حسين الزنكي، سلامة: زوجة حسين بن محمد بن حجي).

الحكم: صار البيت المحدود قبلةً بيت القحطاني، وشمالاً بيت ابن مطيع، وشرقاً الطريق النافذ، وجنوباً بيت العدساني وبيت النجار. خاصة لإبراهيم بن حسين مالاً وملكاً له من إرثه من أبيه حسين يتصرف فيه بما شاء.

القيمة النقدية:

- الزوجة: سلامة. خمسون ريالاً.
- الابن: سبعة وثمانون ريالاً ونصف الريال.
- الابنة: أربعة وأربعون ريالاً إلا ربع الريال.

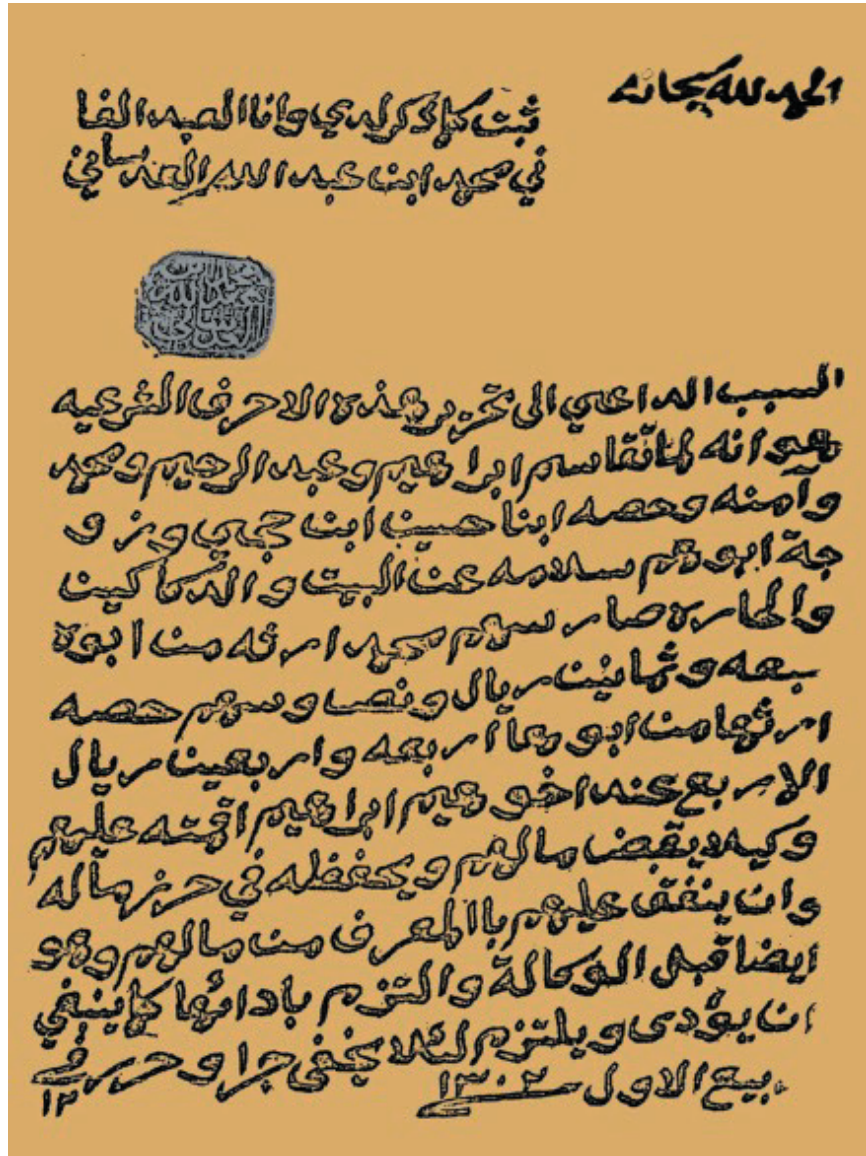
موجبات الحكم:

- قيام إبراهيم بن حسين الزنكي بمخالصة البيت المذكور وإعطاء إخوته وأخواته حقهم النقدي من قيمة البيت بعد تثمينه في محكمة الكويت الشرعية.

ملاحظة: ما قصده القاضي في قوله (عن البيت والدكاكين والحارة بعد تثمينها) أنه تم تثمين ممتلكات التركة كل على حدة، وكان المخصص بهذه الوثيقة هو شراء إبراهيم للبيت المحدد المثلث بقيمة أربعمائة ريال.



الوثيقة العدسانية الثانية
التممين ومخالصة البيت في تركة حسين بن محمد
الحجي (٢)



(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة العدسانية الثانية

التمين ومخالصة البيت في تركة حسين بن محمد الحجي (٢)

الحمد لله سبحانه

ثبت كما ذكر لدي وأنا العبد الفاني محمد بن عبدالله العدساني
السبب الداعي إلى تحرير هذه الأحرف الشرعية هو أنه لما تقاسم
إبراهيم وعبدالرحيم ومحمد وأمنة وحصّة أبناء حسين بن حجي
وزوجة أبيهم سلامة، عن البيت والدكاكين والحارة، صار سهم محمد
إرثه من أبيه سبعة وثمانين ريالاً ونصف، وسهم حصّة إرثها من أبيها
أربعة وأربعين ريالاً إلا ربع، عند أخيه إبراهيم، أقمتهم عليهم وكيلًا
يقبض مالهم ويحفظه في حرز ماله، وأن ينفق عليهم بالمعروف من
مالهم، وهو أيضًا قبل الوكالة والتزم بأدائها كما ينبغي أن يؤدي ويلتزم.
لئلا يخفى جرى وحرر في ١٢ ربيع الأول ١٣٠٢.



شرح الوثيقة العدسانية الثانية

الموضوع: مخالصة البيت في تركة حسين بن محمد الحجّي، وهو والد عبدالرحيم بن حسين الزنكي. وتتضمن شراء إبراهيم بن حسين أحد البيوت الخاصة بتركة أبيه من الورثة.

التاريخ: ١٢ ربيع الأول ١٣٠٢ هجرية / الموافق ٣٠ ديسمبر ١٨٨٤

القاضي: محمد بن عبدالله العدساني.

الجهة: محكمة الكويت.

أسماء في المراسلة:

- حسين بن محمد .
- عبدالرحيم بن حسين الزنكي .
- إبراهيم بن حسين الزنكي .
- محمد بن حسين الزنكي .
- آمنة بنت حسين الزنكي .
- حصة بنت حسين الزنكي .
- سلامة: زوجة حسين بن محمد .

الحكم: صار البيت المحدود: قبلة بيت القحطاني، وشمالاً بيت ابن مطيع، وشرقاً الطريق النافذ، وجنوباً بيت العدساني وبيت النجار. خاصة لإبراهيم بن حسين مالاً وملكاً له من إرثه من أبيه حسين يتصرف فيه بما شاء.

القيمة النقدية:

- الابن: سبعة وثمانون ريالاً ونصف الريال.
- الابنة: أربعة وأربعون ريالاً إلا ربع الريال.

موجبات الحكم:

- وثق القاضي أن يكون إبراهيم وكيلاً على أخيه محمد وأخته حصة يقبض حصتهم من قيمة البيت وينفق عليهم منها.

ملاحظة: إن قيمة المبلغ المذكور في الوثيقتين الأولى والثانية وهو أربعمائة ريال لا تعني أنها قيمة تثمين جميع متعلقات شركة حسين بن محمد، وإنما هي قيمة تثمين البيت الذي اشتراه إبراهيم بن حسين من الورثة. وتم توزيع أسهم قيمة هذا البيت بمعرفة القاضي الشرعي في محكمة الكويت. وما يؤكد ذلك أن عبدالرحيم أعطى لاحقاً نصيب ورثة أخيه محمد من شركة أبيهم، علماً بأن محمد اخذ نصيبه بحسب هذه الوثيقة بما قيمته ٨٧,٥ ريالاً، وهو ما يؤكد أن هذه القيمة هي كانت نصيبه من البيت الذي اشتراه إبراهيم من الورثة. بينما ظلت متعلقات الشركة من دكاكين وحارة مشتركة بين الإخوة، إلى حين تقاسموها لاحقاً، كما يتضح ذلك من الوثائق الآتية.



ب. إبراء ذمة عبدالرحيم من تركة أخيه محمد: وهي الوثائق المسجلة في محكمة الكويت الشرعية والتي تدل على أن عبدالرحيم قد أعطى ورثة أخيه محمد نصيبهم من تركة أبيهم. وهي ست وثائق بالترتيب الآتي:

- الوثيقة العدسانية الثالثة

(عبدالرحيم يعطي جاسم بن محمد الزنكي نصيبه من التركة) (١)

- الوثيقة العدسانية الرابعة

(عبدالرحيم يعطي عبدالوهاب بن محمد الزنكي نصيبه من التركة) (٢)

- الوثيقة العدسانية الخامسة

(عبدالرحيم يعطي دلال بنت محمد الزنكي نصيبها من التركة)

- الوثيقة العدسانية السادسة

(عبدالرحيم يعطي منيرة بنت محمد الزنكي نصيبها من التركة)

- الوثيقة العدسانية السابعة

(عبدالرحيم يعطي طيبة بنت محمد الزنكي نصيبها من التركة)

- الوثيقة العدسانية الثامنة

(عبدالرحيم يعطي زوجة أخيه محمد نصيبها من التركة)



الوثيقة العدسانية الثالثة

(عبدالرحيم يعطي جاسم بن محمد الزنكي نصيبه من التركة)



(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة العدسانية الثالثة

(عبدالرحيم يعطي جاسم بن محمد الزنكي نصيبه من التركة)

الحمد لله سبحانه

الباعث لتحرير هذه الأحرف الشرعية والكلمات المعتبرة هو أنه قد حضر مجلس الشرع الشريف الأنور وم حفل الحكم الأزهر في بلد الكويت الرجل العاقل الرشيد الثابت بشهادة عارفيه وأحضر معه لأجل الشهادة محمد حسن المظهر مدوه، وأقر إقراراً شرعياً في حال صحته واختياره لجواز تصرفه وصحة إقراره قائلًا إنه: نعم أنا جاسم محمد الزنقي، قد قبضت من يد عمي عبدالرحيم بن حسين إرثي من الدراهم المتروكة من والدي محمد المذكور، وهو أربعة آلاف ريال وأربعمائة ريال وستة أربل، قبضتها منه نقدًا وتسلمتها تمامًا على الوجه الشرعي والصلح، وقد أبرأت ذمة عمي عبدالرحيم المذكور من جميع الدعاوى المتعلقة بالدراهم المذكورة، إبراءً عامًا مسقطاً لكل دعاوى أي دعوى كانت، كلية وجزئية من جميع الوجوه، ذكرت أو لم تذكر، وإبراء عمي عبدالرحيم المذكور من جميع الأيمان والمخاصمات، بحيث لم يبق لي عليه بعد ذلك حق ولا مستحق، بأي وجه كان في كل وقت وزمان. أقر بذلك جاسم ابن الزنقي إقراراً صحيحاً شرعياً وحرر ما هو الواقع بالطلب في الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول أحد شهور السنة الثلاثين بعد الألف وثلاثمائة هجرية على مهاجرها أفضل الصلاة.

شهد بذلك من قرره

شهد بذلك من قرره

إبراهيم بن عبدالعزيز المطوع

عبدالله بن ساير الشحنان

شرح الوثيقة العدسانية الثالثة

الموضوع: عبدالرحيم يعطي جاسم بن محمد الزنكي نصيبه من التركة.
التاريخ: ٢٨ ربيع الأول ١٣٣٠ هجرية / الموافق ١٧ مارس ١٩١٢
القاضي: محمد بن عبدالله العدساني.
الجهة: محكمة الكويت.

الشهود:

- عبدالله بن ساير الشحنان.
 - إبراهيم بن عبدالعزيز المطوع.
- الحكم: أقر جاسم بن محمد بأنه قبض من يد عمه عبدالرحيم (أربعة آلاف ريال وأربعمائة ريال وستة أريال) وذلك ما هو إرثه من الدراهم المتروكة من والده محمد بن حسين الزنكي.

القيمة النقدية:

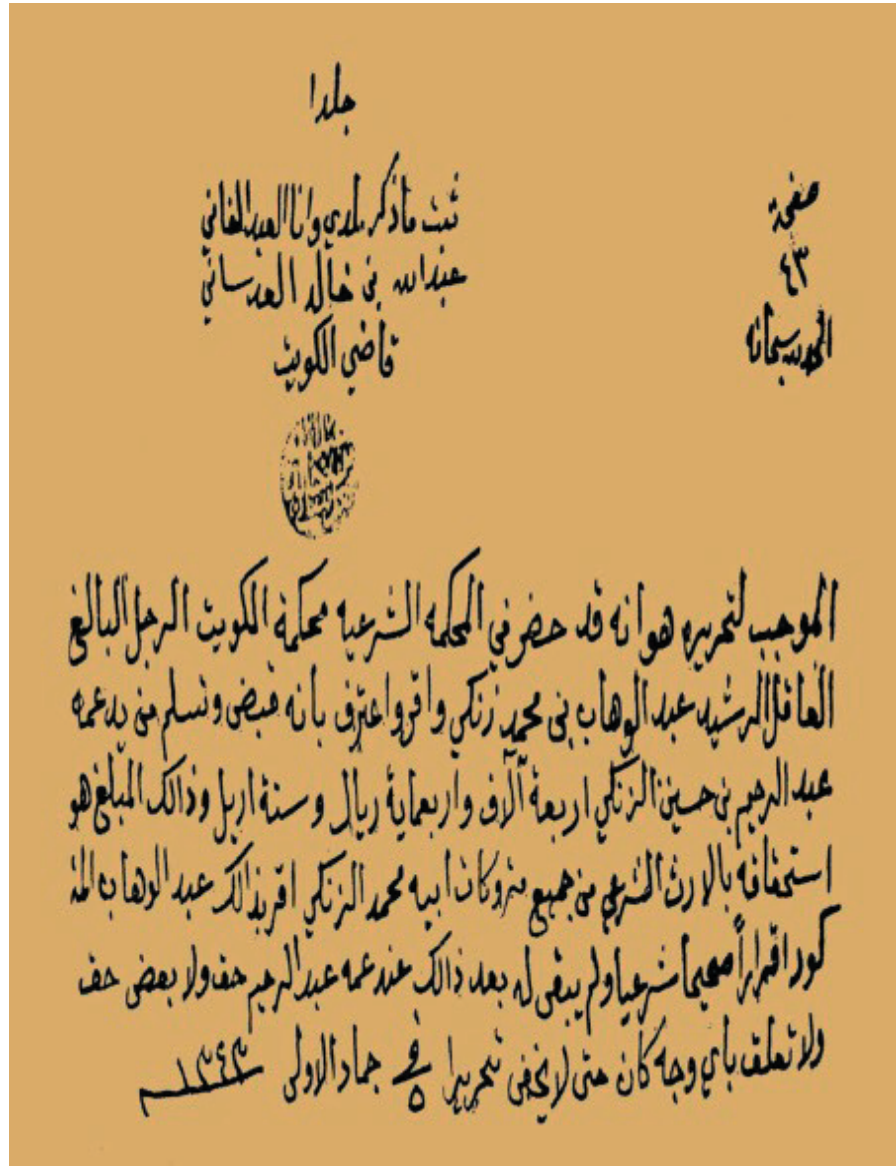
- (٤٤٠٦) أربعة آلاف ريال وأربعمائة ريال وستة أريال.

موجبات الحكم:

- إبراء ذمة عبدالرحيم بن حسين زنكي من حصة ابن أخيه جاسم بن محمد الزنكي وإعطائه نصيبه بيده.

الوثيقة العدسانية الرابعة

(عبدالرحيم يعطي عبدالوهاب بن محمد الزنكي نصيبه من التركة)



(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة العدسانية الرابعة

(عبدالرحيم يعطي عبدالوهاب بن محمد الزنكي نصيبه من التركة)

الحمد لله سبحانه

ثبت ما ذكر لدي وأنا العبد الفاني عبدالله بن خالد العدساني -
قاضي الكويت

الموجب لتحريره هو أنه قد حضر في المحكمة الشرعية، محكمة الكويت، الرجل البالغ العاقل الرشيد عبدالوهاب بن محمد زنكي، وأقر واعترف بأنه قبض وتسلم من يد عمه عبدالرحيم بن حسين الزنكي أربعة آلاف ريال وأربعمائة ريال وستة أريل، وذلك المبلغ هو استحقاقه بالإرث الشرعي من جميع متروكات أبيه محمد الزنكي، أقر بذلك عبدالوهاب المذكور إقراراً صحيحاً شرعياً ولم يبق له بعد ذلك عند عمه عبدالرحيم حق ولا بعض حق ولا تعلق بأي وجه كان. حتى لا يخفى تحريراً في ٥ جمادى الأولى سنة ١٣٤٣هـ.



شرح الوثيقة العدسانية الرابعة

الموضوع: عبدالرحيم يعطي عبدالوهاب بن محمد الزنكي نصيبه من التركة.

التاريخ: ٥ جمادى الأولى ١٣٤٣ هجرية / الموافق ٢ ديسمبر ١٩٢٤

القاضي: عبدالله بن خالد العدساني^(١).

الجهة: محكمة الكويت.

الحكم: أقر عبدالوهاب بن محمد بأنه قبض من يد عمه عبدالرحيم (أربعة آلاف ريال وأربعمائة ريال وستة أربال) وذلك ما هو إرثه من الدراهم المتروكة من والده محمد بن حسين الزنكي.

القيمة النقدية:

- (٤٤٠٦) أربعة آلاف ريال وأربعمائة ريال وستة أربال.

موجبات الحكم:

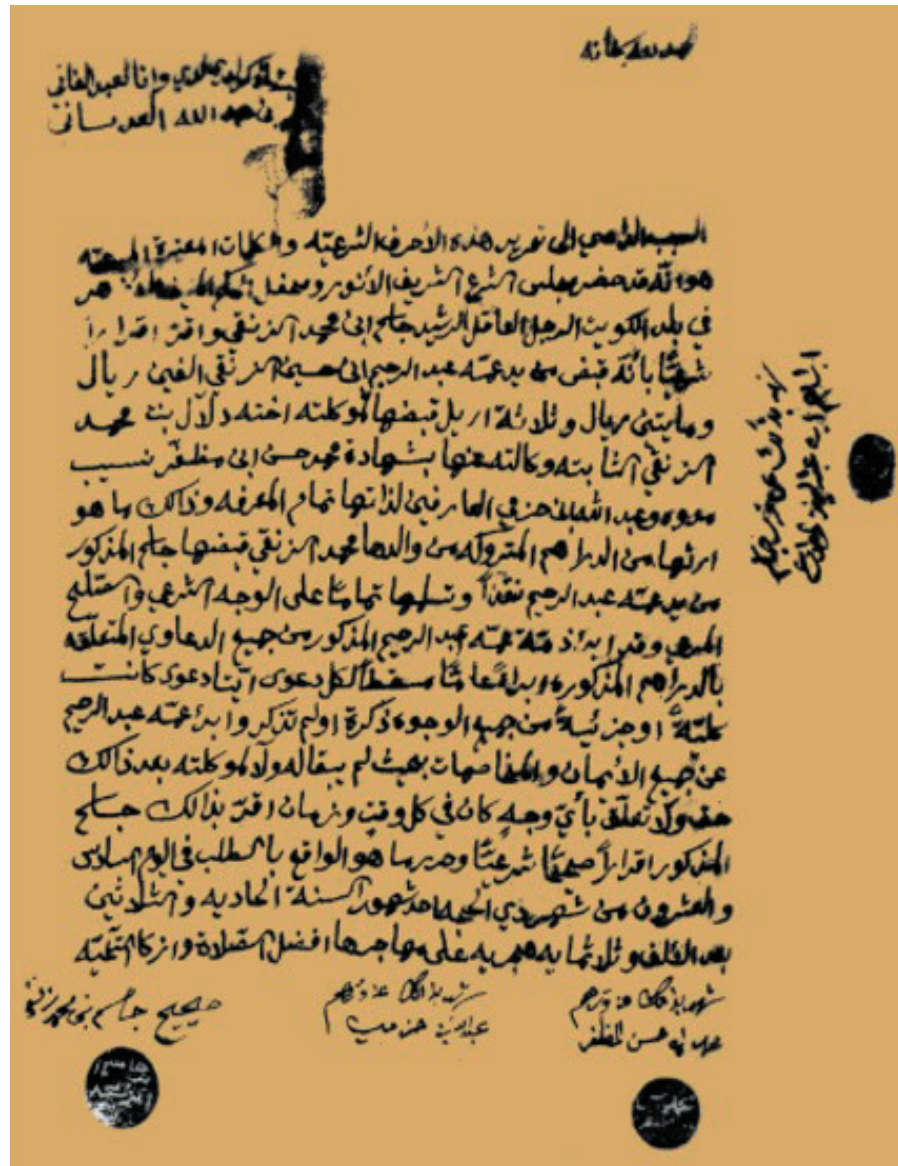
- إبراء ذمة عبدالرحيم بن حسين زنكي من حصة ابن أخيه عبدالوهاب بن محمد الزنكي وإعطائه نصيبه بيده.



١- القاضي عبدالله بن خالد العدساني، تولى المسؤولية القضائية في دولة الكويت خلال الفترة من ١٣٣٨هـ حتى ١٣٤٨هـ/ الموافق ١٩٢٠م - ١٩٢٩م.

الوثيقة العدسانية الخامسة

(عبدالرحيم يعطي دلال بنت محمد الزنكي نصيبها من التركة)



(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة العدسانية الخامسة (عبدالرحيم يعطي دلال بنت محمد الزنكي نصيبها من التركة)

الحمد لله سبحانه

ثبت ما ذكر لدي وأنا العبد الفاني محمد بن عبدالله العدساني
السبب الداعي إلى تحرير هذه الأحرف الشرعية، والكلمات
المعتبرة المرعية، هو أنه قد حضر مجلس الشرع الشريف الأنور،
ومحفل الحكم الأزهر في بلد الكويت الرجل العاقل الرشيد جاسم بن
محمد الزنقي، وأقر إقراراً شرعياً، بأنه قبض من يد عمه عبدالرحيم
بن حسين الزنقي (ألفي ريال ومائتي ريال وثلاثة أربال) قبضها لموكلته
أخته دلال بنت محمد الزنقي، الثابتة وكالته عنها بشهادة محمد حسن
بن مظفر نسيب مدوه، وعبدالله بن حزمي، العارفين لذاتها تمام
المعرفة. وذلك ما هو إرثها من الدراهم المتروكة من والدها محمد
الزنقي، قبضها جاسم المذكور من يد عمه عبدالرحيم نقداً وتسلمها
تماماً على الوجه الشرعي وأصلح المدعي. وقد أبرأ ذمة عمه عبد
الرحيم المذكور من جميع الدعاوي المتعلقة بالدراهم المذكورة، إبراءً
عاماً مسقطاً لكل دعوى أية دعوى كانت كلية أو جزئية، من جميع
الوجوه، ذكرت أو لم تذكر، وإبراء عمه عبدالرحيم عن جميع الأيمان
والمخاصمات، بحيث لم يبق له ولا لموكلته بعد ذلك حق ولا تعلق بأي
وجه كان في كل وقت وزمان.

أقر بذلك جاسم المذكور إقراراً صحيحاً شرعياً، وحرر ما هو
الواقع بالطلب، في اليوم السادس والعشرين من شهر ذي الحجة،
أحد شهور السنة الحادية والثلاثين بعد الألف وثلاثمائة هجرية على
مهاجرها أفضل الصلاة وأزكى التحية.

شهد بذلك عنه وأقره محمد بن حسن المظفر.

شهد بذلك عداهم عبدالله حزمي.

صحيح جاسم بن محمد زنقي.



شرح الوثيقة العدسانية الخامسة

الموضوع: عبدالرحيم يعطي دلال بنت محمد الزنكي نصيبها من التركة.

التاريخ: ٢٦ ذي الحجة ١٢٣١ هجرية / الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩١٣

القاضي: محمد بن عبدالله العدساني.

الجهة: محكمة الكويت.

الوكيل عن دلال: جاسم بن محمد الزنكي.

الشهود:

- محمد بن حسن المظفر.

- عبدالله حزمي.

- جاسم بن محمد الزنكي.

الحكم: أقر جاسم بن محمد بأنه قبض من يد عمه عبدالرحيم (ألفي ريال ومائتي ريال وثلاثة أربل) قبضها لموكلته أخته دلال، الثابتة وكالته عنها. وذلك ما هو إرثها من الدراهم المتروكة من والدها محمد بن حسين الزنكي.

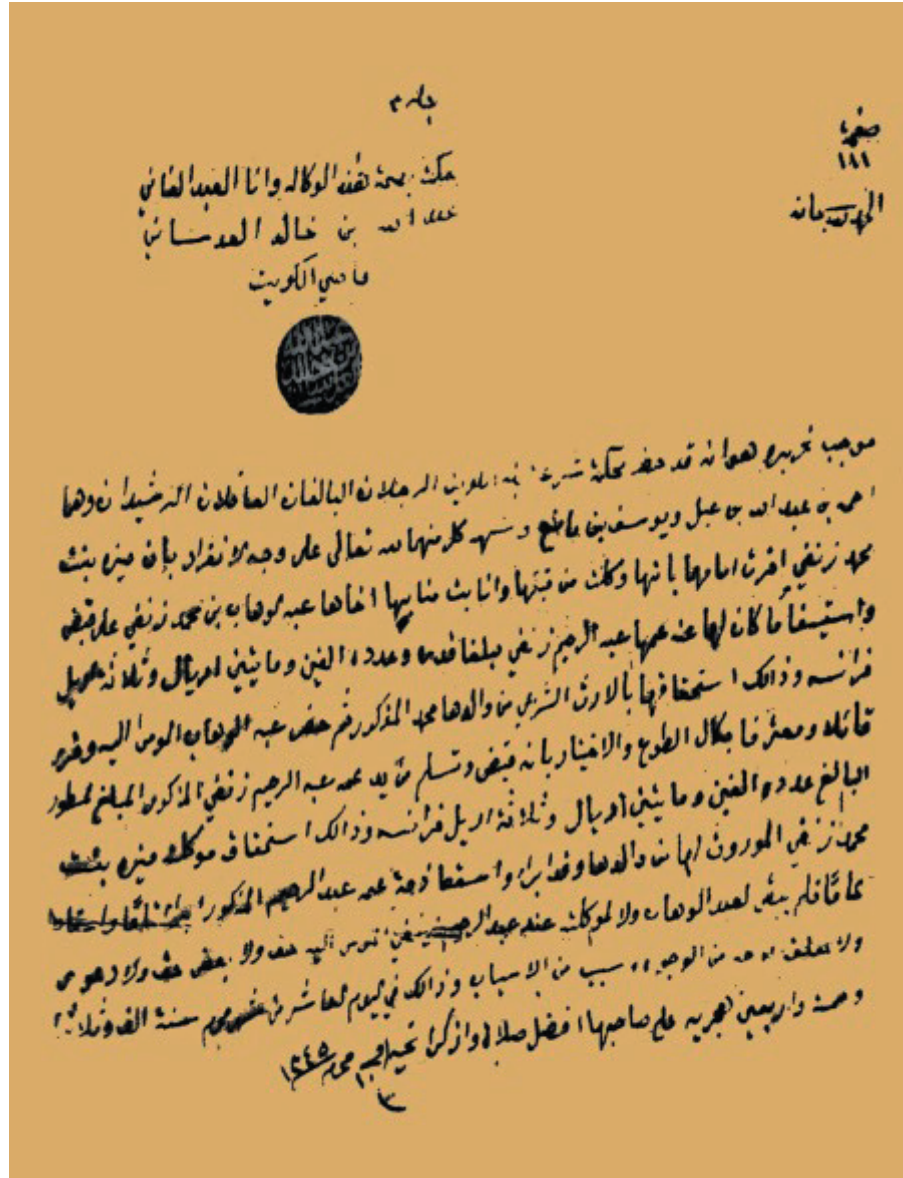
القيمة النقدية:

- (٢٢٠٣) ألفي ريال ومائتي ريال وثلاثة أربل.

موجبات الحكم:

- إبراء ذمة عبدالرحيم بن حسين زنكي من حصة ابنة أخيه دلال بنت محمد الزنكي وإعطائها نصيبها بيد موكلها جاسم بن محمد.

الوثيقة العدسانية السادسة
(عبدالرحيم يعطي منيرة بنت محمد الزنكي نصيبها من التركة)



(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة العدسانية السادسة

(عبدالرحيم يعطي منيرة بنت محمد الزنكي نصيبها من التركة)

الحمد لله سبحانه

صك بصحة هذه الوكالة وأنا العبد الفاني عبدالله بن خالد العدساني
قاضي الكويت

موجب تحريره هو أنه قد حضر محكمة شرعية بلد الكويت
الرجلان البالغان العاقلان الرشيدان وهما أحمد بن عبدالله بن عبل
ويوسف بن مانع وشهد كل منهما لله تعالى على وجه الإقرار بأن
منيرة بنت محمد زنقي أقرت أمامهما بأنها وكلت من قبلها وأنابت
منابها أخاها عبدالوهاب بن محمد زنقي على قبض واستيفاء ما كان
لها عند عمها عبدالرحيم زنقي مبلغاً قدره وعدده ألفين ومائتي ريال
وثلاثة أربل فرانسة. وذلك استحقاقها بالإرث الشرعي من والدها
محمد المذكور، ثم حضر عبدالوهاب الموكل إليه وقرر قائلاً ومعتزلاً
بكمال الطوع والاختيار بأنه قبض وتسلم من يد عمه عبدالرحيم
زنقي المذكور المبلغ المسطور البالغ عدده ألفين ومائتي ريال وثلاثة
أربل فرانسة، وذلك استحقاق موكلته منيرة بنت محمد زنقي، الموروث
لها من والدها، وقد أبرأ وأسقط ذمة عمه عبدالرحيم المذكور إبراءً
تاماً عاماً فلم يبق لعبدالوهاب ولا لموكلته عند عبدالرحيم أي حق، ولا
بعض حق ولا دعوى ولا معلق بوجه من الوجوه أو سبب من الأسباب.
وذلك في اليوم العاشر من شهر محرم سنة ألف وثلاثمائة وخمسة
وأربعين هجرية على صاحبها أفضل صلاة وأزكى تحية.

شرح الوثيقة العدسانية السادسة

الموضوع: عبدالرحيم يعطي منيرة بنت محمد الزنكي نصيبها من التركة.

التاريخ: ١٠ محرم ١٣٤٥ هجرية / الموافق ٢١ يوليو ١٩٢٦

القاضي: عبدالله بن خالد العدساني.

الجهة: محكمة الكويت.

الوكيل عن دلال: عبدالوهاب بن محمد الزنكي.

الشهود:

- أحمد بن عبدالله بن عبل.

- يوسف بن مانع.

الحكم: أقر عبدالوهاب بن محمد بأنه قبض من يد عمه عبدالرحيم (ألفي ريال ومائتي ريال وثلاثة أربل) قبضها لموكلته أخته منيرة، الثابتة وكالته عنها. وذلك ما هو إرثها من الدراهم المتروكة من والدها محمد بن حسين الزنكي.

القيمة النقدية:

- (٢٢٠٣) ألفي ريال ومائتي ريال وثلاثة أربل.

موجبات الحكم:

- إبراء ذمة عبدالرحيم بن حسين زنكي من حصة ابنة أخيه منيرة بنت محمد الزنكي وإعطائها نصيبها بيد موكلها عبدالوهاب بن محمد.

الوثيقة العدسانية السابعة
(عبدالرحيم يعطي طيبة بنت محمد الزنكي نصيبها من التركة)



(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة العدسانية السابعة (عبدالرحيم يعطي طيبة بنت محمد الزنكي نصيبها من التركة)

الحمد لله سبحانه

ثبت ما ذكر في هذه الورقة من الإقرار لدي وأنا العبد الفاني محمد
بن عبدالله العدساني

السبب الداعي إلى تحرير هذه الأحرف الشرعية، والكلمات

المعتبرة المرعية، هو أنه قد حضر لدي الرجلان العاقلان الرشيدان
محمد حسن بن مظفر نسيب مدوه، وعبدالعزیز بن علي بن مخيزيم،
وشهد كل منهما لله تعالى بالشهادة المعتبرة شرعاً بظاهر العدالة بأن
المرأة العاقلة الرشيدة طيبة بنت محمد بن حسين الزنقي، العارفين
لذاتها تمام المعرفة، أنها قد وكلت من قبلها وأنابت منابها بالوكالة
أخيها جاسم بن محمد بن حسين الزنقي على قبض استحقاقها من
إرثها من أبيها محمد المذكور، يقبضه من عمه عبدالرحيم بن حسين
الزنقي. وبقبضه منه تبرأ ذمة عبدالرحيم من مال طيبة المذكورة. وقد
حضر لدي الوكيل جاسم بن محمد الزنقي وأقر إقراراً شرعياً أنه
قبض وتسلم من يد عمه عبدالرحيم بن حسين الزنقي ألفين ومائتي
ريال وثلاثة أربل، وذلك استحقاق أخته طيبة من إرثها من أبيها محمد
المذكور، قبضها من يد عمه عبدالرحيم قبضاً تاماً وأبرأ ذمة عمه
عبدالرحيم عن ما يتعلق لأخته طيبة عند عمه عبدالرحيم من إرثها
من أبيها، إبراءً عاماً مسقطاً لكل دعوى، أية دعوى كانت، كلية أو
جزئية ذكرت أو لم تذكر، بحيث لم يبق له ولا لموكلته أخته طيبة حق
ولا بعض حق ولا دعوى ولا مطالبة بوجه من الوجوه. أقر بذلك جاسم

المذكور إقراراً صحيحاً شرعياً وحرر ما هو الواقع في اليوم السابع من
شهر ربيع الثاني سنة ألف وثلاثمائة وأربع وثلاثين هجرية.
شهد بذلك عن إقرارها عبدالعزيز بن علي المخيزيم
شهد بذلك عن إقرارها محمد حسن مظفر



شرح الوثيقة العدسانية السابعة

الموضوع: عبدالرحيم يعطي طيبة بنت محمد الزنكي نصيبها من التركة.

التاريخ: ٧ ربيع الثاني ١٣٣٤ هجرية / الموافق ١٢ فبراير ١٩١٦

القاضي: محمد بن عبدالله العدساني.

الجهة: محكمة الكويت.

الوكيل عن دلال: جاسم بن محمد الزنكي.

الشهود:

- محمد حسن بن مظفر نسيب مدوه.

- عبدالعزيز بن علي بن مخيزيم.

الحكم: أقر جاسم بن محمد بأنه قبض من يد عمه عبدالرحيم (ألفي ريال ومائتي ريال وثلاثة أربل) قبضها لموكلته أخته طيبة، الثابتة وكالته عنها. وذلك ما هو إرثها من الدراهم المتروكة من والدها محمد بن حسين الزنكي.

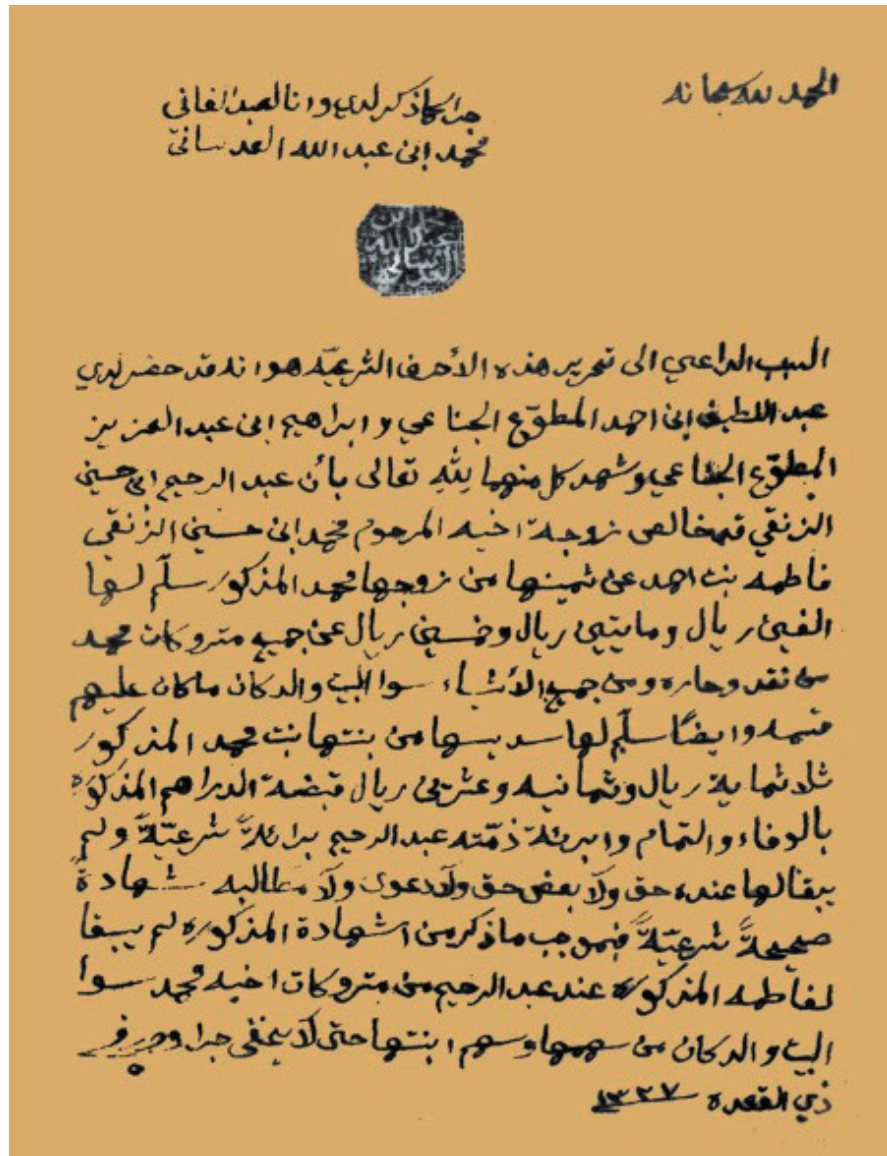
القيمة النقدية:

- (٢٢٠٣) ألفي ريال ومائتي ريال وثلاثة أربل.

موجبات الحكم:

- إبراء ذمة عبدالرحيم بن حسين زنكي من حصة ابنة أخيه طيبة بنت محمد الزنكي وإعطائها نصيبها بيد موكلها جاسم بن محمد.

الوثيقة العدسانية الثامنة
(عبدالرحيم يعطي زوجة أخيه محمد نصيبها من التركة)



(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة العدسانية الثامنة (عبدالرحيم يعطي زوجة أخيه محمد نصيبها من التركة)

الحمد لله سبحانه

جرى ما ذكر لدي وأنا العبد الفاني محمد بن عبدالله العدساني
السبب الداعي إلى تحرير هذه الأحرف الشرعية هو أنه
قد حضر لدي عبداللطيف بن أحمد المطوع الجناعي وإبراهيم بن
عبدالعزیز المطوع الجناعي وشهد كل منهما بأن عبدالرحيم بن حسين
الزنقي قد خالص زوجة أخيه المرحوم محمد بن حسين الزنقي، فاطمة
بنت أحمد، عن ثمنها من زوجها محمد المذكور، سلم لها ألفي ريال
ومائتي ريال وخمسين ريالاً، عن جميع متروكات محمد من نقد وحارة،
ومن جميع الأشياء، سوى البيت والدكان ما كان عليهم قسمة. وأيضاً
سلم لها سدسها من بنتها، بنت محمد المذكور، وثلاثمائة ريال وثمانية
وعشرين ريالاً، قبضت الدراهم المذكورة بالوفاء والتمام، وأبرأت ذمة
عبدالرحيم براءة شرعية، ولم يبق لها عنده حق ولا بعض حق ولا
دعوى ولا مطالبة، شهادة صحيحة شرعية. فبموجب ما ذكر من شهادة
المذكورة لم يبق لفاطمة المذكورة عند عبدالرحيم من متروكات أخيه
محمد سوى البيت والدكان من سهمها وسهم ابنتها. حتى لا يخفى
جرى وحرر في ٥ ذي القعدة سنة ١٣٣٧هـ.



شرح الوثيقة العدسانية الثامنة

الموضوع: عبدالرحيم يعطي فاطمة بنت أحمد، وهي زوجة أخيه محمد بن حسين الزنكي نصيبها من التركة.
التاريخ: ٥ ذي القعدة ١٣٣٧ هجرية / الموافق ٢ أغسطس ١٩١٩
القاضي: محمد بن عبدالله العدساني.
الجهة: محكمة الكويت.

الشهود:

- عبداللطيف بن أحمد المطوع الجناعي.
 - إبراهيم مبن عبدالعزيز المطوع الجناعي.
- الحكم: أقرت فاطمة بنت أحمد بأنها قبضت من يد عبدالرحيم (ألفي ريال ومائتي ريال وخمسين ريالاً)، وذلك ما هو إرثها من الدراهم المتروكة من والدها محمد. و(ثلاثمائة ريال وثمانية وعشرين ريالاً) هو إرثها من الدراهم المتروكة من ابنت ابنها هيا بنت جاسم بنت محمد بن حسين الزنكي.

القيمة النقدية:

- (٢٢٥٠) ألفي ريال ومائتي ريال وخمسين ريالاً. وهو الثمن حصتها من زوجها محمد بن حسين الزنكي.
- (٣٢٨) ثلاثمائة ريال وثمانية وعشرين ريالاً. وهو السدس حصتها من تركة ابنت ابنها هيا بنت جاسم بن محمد بن حسين الزنكي.

موجبات الحكم:

- إبراء ذمة عبدالرحيم بن حسين زنكي من حصة زوجة أخيه فاطمة بنت أحمد وإعطائها نصيبها بيدها.

ثانياً: الوثائق العدسانية العقارية: ونذكر في هذا البند الوثائق العدسانية الشرعية في المبيعات العقارية المتعلقة بعبدالرحيم الزنكي، دون عرض الوثائق العقارية الخاصة بأبنائه وعمليات شرائهم أو بيعهم في خصوص الدكاكين أو البيوت أو الأراضي^(١). ويتضمن هذا القسم وثيقتين:

- الوثيقة العدسانية التاسعة

(عبدالرحيم يشتري دكان ورثة محمد بن نفيذ)

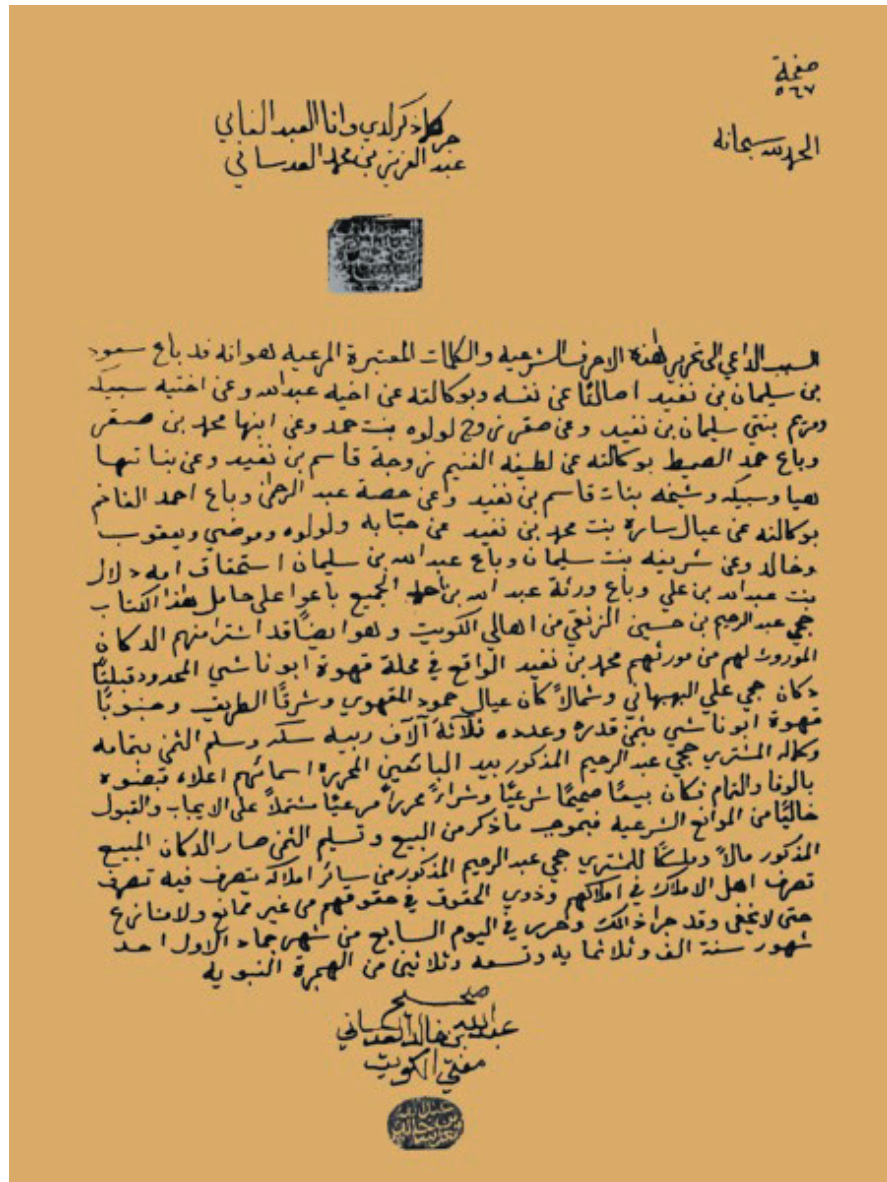
الوثيقة العدسانية العاشرة

(التبرع بدكان لصالح المدرسة المباركية)



١- يمكن الاطلاع على الوثائق العدسانية الخاصة بالأسرة مفصلة في كتاب «أسرة الزنكي بين الرواية والوثيقة»، تأليف عادل محمد الزنكي، الطبعة الأولى، الكويت، ٢٠١٨.

الوثيقة العدسانية التاسعة (عبدالرحيم يشتري دكان ورثة محمد بن نفيد)



(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة العدسانية التاسعة (عبدالرحيم يشتري دكان ورثة محمد بن نفيد)

الحمد لله سبحانه

جرى كما ذكر لدي وأنا العبد الفاني عبدالعزيز بن محمد العدساني السبب الداعي إلى تحرير هذه الأحرف الشرعية والكلمات المعتبرة المرعية هو أنه قد باع سعود بن سليمان بن نفيد أصالةً عن نفسه وبوكالته عن أخيه عبدالله وعن أخته سبيكة ومريم ابنتي سليمان بن نفيد وعن صقر زوج لولوة بنت حمد وعن ابنها محمد بن صقر، وباع الصميط بوكالته عن لطيفة الغنيم زوجة قاسم بن نفيد وعن بناتها هيا وسبيكة وشيخة بنات قاسم بن نفيد، وعن حصة عبدالرحمن، وباع أحمد الغانم بوكالته عن عيال سارة بنت محمد بن نفيد عن حبابة ولولوة وموضي ويعقوب وخالد وعن شريفة بنت سليمان، وباع عبدالله بن سليمان استحقاق أمه دلال بنت عبدالله بن علي، وباع ورثة عبدالله بن أحمد. الجميع باعوا على حامل هذا الكتاب حجي عبدالرحيم بن حسين الزنكي من أهالي الكويت، وهو أيضاً قد اشترى منهم الدكان الموروث لهم من مورثهم محمد بن نفيد الواقع في محلة قهوة أبو ناشي المحدود قبلة دكان حجي علي البهبهاني، وشمالاً دكان عيال حمود المقهوي، وشرقاً الطريق، وجنوباً قهوة أبو ناشي، بثمن قدره وعدده ثلاثة آلاف ربية، سكر وسلم الثمن بتمامه وكماله المشتري حجي عبدالرحيم المذكور بيد البائعين المحررة أسماؤهم أعلاه قبضوه بالوفاء والتمام فكان بيعاً صحيحاً شرعياً وشراءً محرراً مرعياً مشتملاً على الإيجاب والقبول خالياً من الموانع الشرعية. فيموجب ما ذكر من البيع وتسليم الثمن صار الدكان المبيع المذكور مالاً وملكاً للمشتري

حجي عبدالرحيم المذكور في سائر أملاكه يتصرف فيه تصرف أهل
الأملاك في أملاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم من غير ممانع ولا
منازع حتى لا يخفى. وقد جرى ذلك وحرر في اليوم السابع من شهر
جمادى الأولى أحد شهور سنة ألف وثلاثمائة وتسعة وثلاثين من
الهجرة النبوية.

صحح عبدالله بن خالد العدساني مفتي الكويت



شرح الوثيقة العدسانية التاسعة

الموضوع: عبدالرحيم يشتري دكان ورثة محمد بن نفيد.

التاريخ: ٧ جمادى الأولى ١٣٣٩ هجرية / الموافق ١٧ يناير ١٩٢١

القاضي: عبدالعزيز بن محمد العدساني^(١).

صادق عليه: مفتي الكويت عبدالله بن خالد العدساني.

الجهة: محكمة الكويت.

البائع: سعود بن سليمان بن نفيد. (وكيل عن الورثة).

المشتري: عبدالرحيم بن حسين الزنكي.

العقار: دكان.

حدود العقار: يقع في محلة قهوة أبو ناشي. وحدوده:

- قبله: دكان حجي علي البهبهاني.

- شمالاً: دكان عيال حمود المقهوي.

- شرقاً: الطريق.

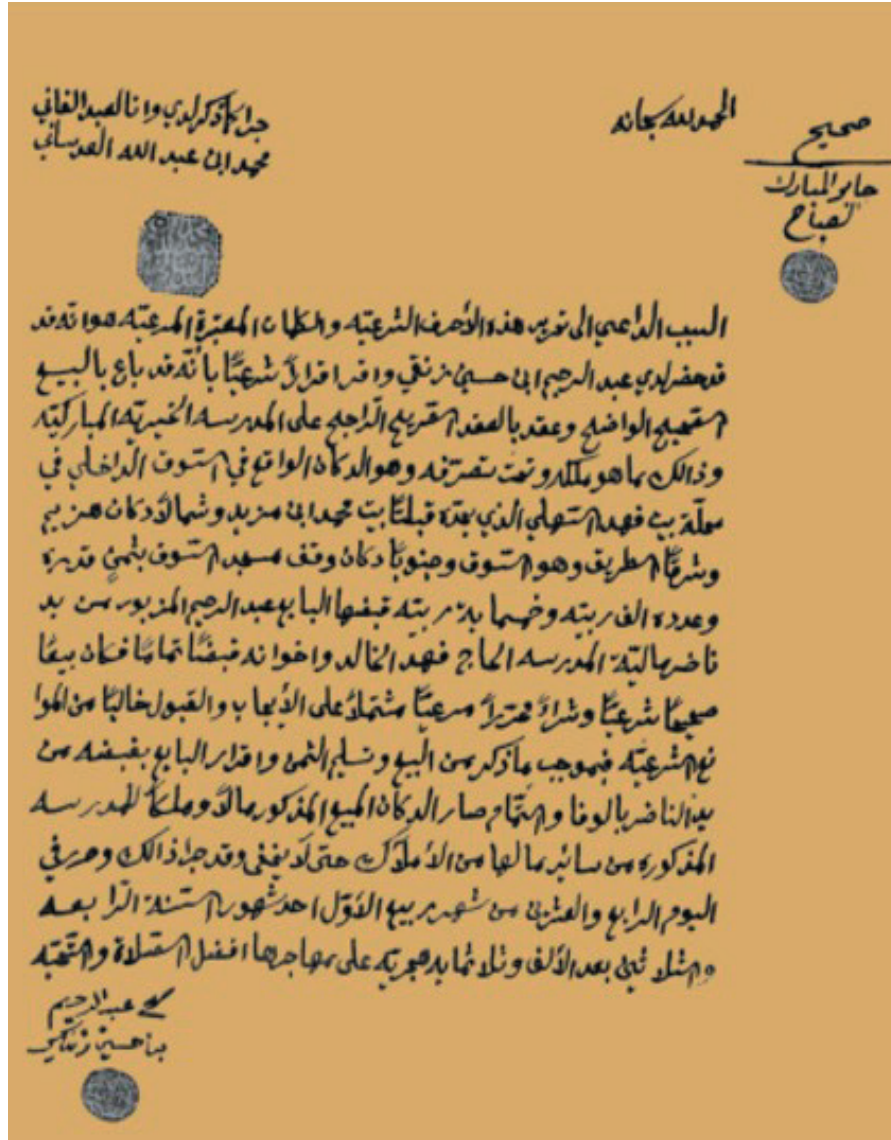
- جنوباً: قهوة أبو ناشي^(٢).

القيمة النقدية: (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف ربية.

١- القاضي عبدالعزيز بن محمد العدساني، تولى المسؤولية القضائية في دولة الكويت خلال الفترة من ١٩١٩م حتى ١٩٢٠م.

٢- قهوة أبو ناشي: وهي من أقدم المقاهي في الكويت وتقع عند مدخل سوق التجار.

الوثيقة العدسانية العاشرة (التبرع بدكان لصالح المدرسة المباركية)



(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

نص الوثيقة العدسانية العاشرة (التبرع بدكان لصالح المدرسة المباركية)

صحيح

جابر المبارك الصباح

الحمد لله سبحانه

جرى كما ذكر لدي وأنا العبد الفاني محمد بن عبد الله العدساني
السبب الداعي إلى تحرير هذه الأحرف الشرعية والكلمات
المعتبرة المرعية هو أنه قد حضر لدي عبدالرحيم بن حسين زنكي
وأقر إقراراً شرعياً بأنه قد باع بالبيع الصحيح الواضح وعقد بالعقد
الصريح الراجح على المدرسة الخيرية المباركية وذلك بما هو ملكه
وتحت تصرفه، وهو الدكان الواقع في السوق الداخلي في محلة بيت
فهد السهلي الذي يحده قبلة بيت محمد بن مزيد، وشمالاً دكان هزيم،
وشرقاً الطريق وهو السوق، وجنوباً دكان وقف مسجد السوق. بثمن
قدره وعدده ألف ربية وخمسمائة ربية. قبضها البائع عبد الرحيم
المزبور من يد ناظر مالية المدرسة الحاج فهد الخالد وإخوانه قبضاً
تماماً، فكان بيعاً صحيحاً شرعياً وشراءً محرراً مرعياً مشتملاً على
الإيجاب والقبول خالياً من الموانع الشرعية. فموجب ما ذكر من البيع
وتسليم الثمن وإقرار البائع بقبضه من يد الناظر بالوفا والتمام صار
الدكان المبيع المذكور مالاً وملكاً للمدرسة المذكورة من سائر ما لها من
الأموال حتى لا يخفى.

وقد جرى ذلك وحرر في اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع
الأول أحد شهور السنة الرابعة والثلاثين بعد الألف وثلاثمائة هجرية
على مهاجرها أفضل الصلاة والتحية.

عبدالرحيم بن حسين الزنكي

شرح الوثيقة العدسانية العاشرة

الموضوع: عبدالرحيم يتبرع بـ دكان لصالح المدرسة المباركية.

التاريخ: ٢٤ ربيع الأول ١٣٣٤ هجرية / الموافق ٣٠ يناير ١٩١٦

القاضي: محمد بن عبدالله العدساني.

صادق عليه: جابر المبارك الصباح^(١).

الجهة: محكمة الكويت.

البائع: عبدالرحيم بن حسين الزنكي.

المشتري: المدرسة الخيرية المباركية. يمثلها: ناظر مالية المدرسة الحاج
فهد الخالد وإخوانه.

العقار: دكان.

حدود العقار: يقع في السوق الداخلي في محلة بيت فهد السهلي.
وحدوده:

- قبلة: بيت محمد بن مزيد.

- شمالاً: دكان هزيم.

- شرقاً: الطريق وهو السوق.

- جنوباً: دكان وقف مسجد السوق.

القيمة النقدية: (١٥٠٠) ألف وخمسمائة ربية.

١- الشيخ جابر بن مبارك الصباح، حاكم الكويت الثامن، وهو أكبر أبناء الشيخ مبارك الصباح من زوجته شيخة دعيج الصباح. تولى حكم الكويت بعد وفاة أبيه في ٢٨ نوفمبر ١٩١٥ إلى وفاته في ٥ فبراير ١٩١٧.

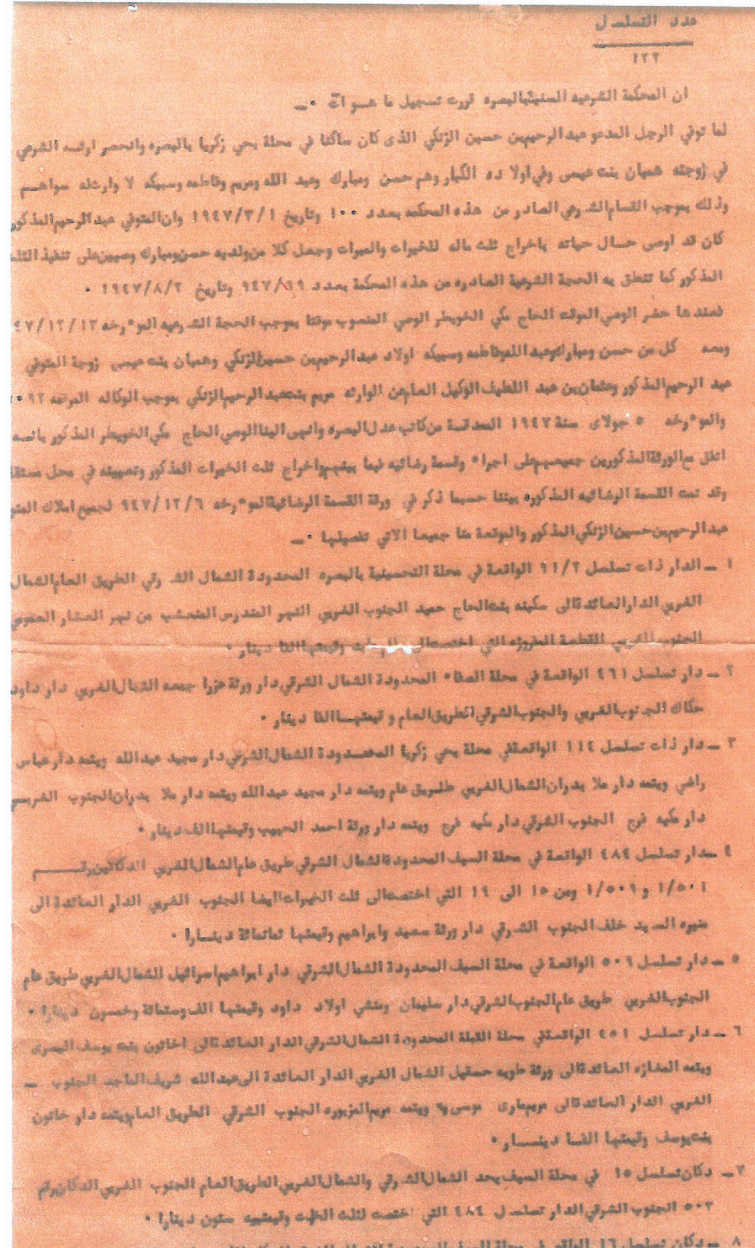
رابعاً: وثائق المحكمة الشرعية المتعلقة بالتركة

وتتضمن الوثائق الرسمية الصادرة عن المحكمة في ما يتعلق بتركة التاجر عبدالرحيم الزنكي في كل من البصرة والكويت، على النحو الآتي:

• وثيقة تركة عبدالرحيم الزنكي في البصرة

وهي وثيقة بتحديد أملاك عبدالرحيم الزنكي في البصرة وتقسيم الإرث وإخراج الثلث الخيري الشرعي لتركته صادرة عن المحكمة الشرعية السنية بالبصرة بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٦٨ هجرية / الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٤٨، بموجب القسام الشرعي الصادر عن المحكمة نفسها بعدد ١٠٠ في تاريخ ١/٣/١٩٤٧. وتنفيذاً لحجة وصيته المرقمة ١٩٤٢/٩١ والمؤرخة ١٩٤٢/٨/٢. وتتضمن تقسيم تركته بموجب الشريعة الإسلامية ووصية المتوفى، إضافة إلى بيان إخراج قيمة الثلث من أملاكه لأعمال الخيرات، وتم تسجيل هذه القسمة الرضائية في دائرة الطابو بلواء البصرة حسب مقتضى التفصيل المنظور أعلاه باسم ثلث خيرات المتوفى الحاج عبدالرحيم الزنكي.





(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

٩ - دكان تملسل ١٧ محلة السيف المحدودة الشمال الشرقي دكان الذي اختص الى تلك الخيرات الشمال الغربي الطريق العام الجنوب الغربي الدكان الذي اختص الى تلك الخيرات الجنوب الشرقي الدار ٤٨٤ التي اختصت الى تلك الخيرات وقبضته ستون دينارا .

١٠ - دكان تملسل ١٨ في محلة السيف المحدودة الشمال الشرقي الدكان الذي اختص الى تلك الخيرات الشمال الغربي الطريق العام الجنوب الغربي الدكان الذي اختص الى تلك الخيرات الجنوب الشرقي الدار ٤٨٤ التي تملسل الى تلك الخيرات وقبضته ستون دينارا .

١١ - دكان تملسل ١٩ في محلة السيف المحدودة الشمال الشرقي الدكان الذي اختص الى تلك الخيرات الشمال الغربي الطريق العام الجنوب الغربي الدار المائدة ثاني غيره السيد خضر الجنوب الشرقي الدار تملسل ٤٨٤ التي اختصت الى تلك الخيرات وقبضته ستون دينارا .

١٢ - دار تملسل ٩٩٩ في محلة السيف المحدودة الشمال الشرقي الدار المائدة ثاني علوان الشراذ الشمال الغربي الدار المائدة ثاني السيد فاني الجنوب الشرقي الدار المائدة ثاني عبد الصمد بن يعقوب الكنعاني الحج نوبه الغربي الطريق العام والمصام ويه وقبضتها الف دينارا .

١٣ - دار تملسل ٦٠٧ في محلة الصفاة تحده شمالا طريق عام شرقا دار ملا علي قبلة ملكة طاحسة جنوبا دار ورثة نصيمة بنت نعيم وقبضتها الف وثلاثمائة وعشرون دينارا .

١٤ - دار تملسل ٦ في محلة البلوش المحدودة الشمال الشرقي دار يوسف عبد الاحد الشمال الغربي دار يوسف عبد الاحد الجنوب الغربي طريق عام ويه يوسف عبد الاحد الجنوب الشرقي دار يوسف عبد الاحد ويهه الطريق العام وقبضتها الف وخمسمائة دينارا .

١٥ - دار تملسل ٦٠ في محلة الباشا المحدودة الشمال الشرقي دار سليم طريق الشمال الغربي المصممة المائدة الس حامين في الزهراء الجنوب الغربي حريمه عيسى مسروب الجنوب الشرقي طريق خاص ويهه حريمه عيسى مسروب وقبضتها الف وخمسمائة دينارا .

١٦ - دار تملسل ١١١ المحدود الشمال الشرقي دار محمد خلف جليبي ويهه دار ورثة حليج حجاج كاظم عبد الحنيسد الجنوب الغربي دار ورثة حجاج كاظم المذكور الشمال الغربي الطريق العام الجنوب الشرقي دار اغوات ملكه وقبضتها الف وخمسمائة دينارا .

١٧ - دار تملسل ٦٨ المحدود الشمال الشرقي دار ازنيق سترك الشمال الغربي دار لوساير بنت عمارا وبهه ويهه وقف اقوات ملك الجنوب الغربي طريق عام ويهه اقوات ملك الجنوب الشرقي طريق عام ويهه دار ازنيق سترك وشركسياه

١٨ - قطعة نخيل تملسل ٢١٧٢ الواقعة في مناوى لجم المحدودة قبلة طريق خاص ويهه الوقف شمالا الوقف وجنوبا ورثة عبد الله ابو دعيح .

١٩ - قطعة نخيل تملسل ٢١٧٤ الواقعة في مناوى اللجم المحدود وقبلة شاعة اصحق شمالا نهر الخوره وشرقا نهر الموصلح جنوبا ملك محمد السند ومساحة هذه القطعة في القطعة السابقة اثنا عشر جريباً ونصف الجريب وقبضة الجريب ليا - الواحد - صحافة دينارا فيكون قبضتها المموجسة ثمانية آلاف وسبعمائة وخمسين دينارا .

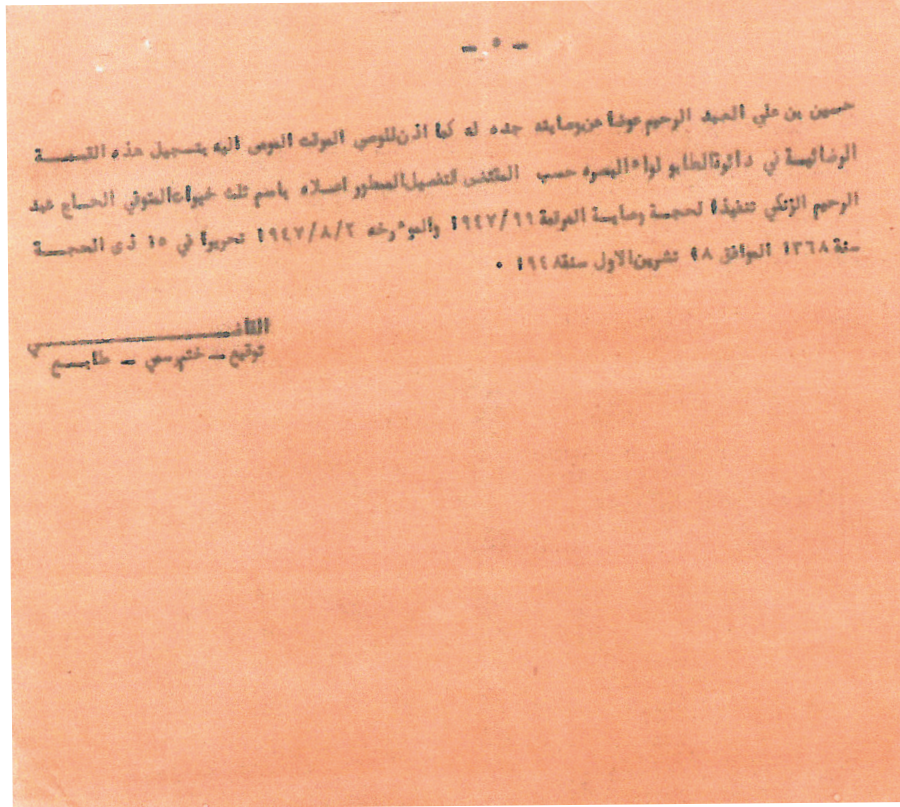
٢٠ - قطعة نخيل تملسل ٢٨١ الواقعة في محلة المشايخ المحدودة الشمال الشرقي والشمال الغربي نهر الخسور المصري الجنوب الشرقي والجنوب الغربي الطريق العام .

٢١ - قطعة نخيل تملسل ٣٠٣ و ٣٠١ الواقعة في محلة المشرق المحدود شمالا الشرقي الطريق العام ويهه عرصة ورثه يعقوب ونواح الشمال الغربي نهر الخوره المصري ويهه يعقوب نواح الجنوب الشرقي نهر الخوره الكبير الجنوب الغربي النهر المشترك بينهما وبين القطعة الخوراه لا - صاحب الملك ويهه نهر الخوره الصغير .

(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)



(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

شرح الوثيقة

الموضوع: تركة عبدالرحيم بن حسين الزنكي في البصرة.

تسلسل الوثيقة: ١٢٢

التاريخ: ١٥ ذي الحجة ١٣٦٨ هجرية / الموافق ١٨ أكتوبر ١٩٤٨

الجهة: المحكمة الشرعية السنية في البصرة.

المورث: عبدالرحيم بن حسين الزنكي.

الورثة: وهم:

- هميان بنت عيسى (زوجة عبدالرحيم الزنكي).
 - حسن بن عبدالرحيم الزنكي.
 - مبارك بن عبدالرحيم الزنكي.
 - عبدالله بن عبدالرحيم الزنكي.
 - مريم بنت عبدالرحيم الزنكي.
 - فاطمة بنت عبدالرحيم الزنكي.
 - سبيكة بنت عبدالرحيم الزنكي.
 - حفيده: حسين بن علي بن عبدالرحيم الزنكي. (يرث بوصية)^(١).
- وهنا لابد من الإشارة إلى نقطة مهمة، وهي أن عبدالرحيم الزنكي ظل متمتعاً بصحته ورجاحة عقله حتى وفاته عن مئة عام، فلم يغب عنه أن يخص حفيده بجزء من الوصية لأملاكه في البصرة خشية من أن يتوفاه الله ولا يرث هذا الحفيد لحجبه بوفاة والده.

١- يرث بوصية لأن علي بن عبدالرحيم الزنكي توفي قبل عبدالرحيم الزنكي، حيث توفي الابن سنة ١٩٤٢، وتوفي الأب سنة ١٩٤٦.

بموجب وصية: المرقمة ١٩٤٢/٩١ والمؤرخة ١٩٤٢/٨/٢.

عقارات التركة: تتضمن التركة ثلاثة أصناف:

- الدور: عددها (١٢) اثنا عشر داراً، ولكل منها رقم متسلسل وبيان بحدودها من الجهات الأربع.

- الدكاكين: عددها (٥) خمس دكاكين، ولكل منها رقم متسلسل وبيان بحدودها من الجهات الأربع.

- مزارع النخيل: عددها (٥) خمس مزارع، وتسمى في الوثيقة قطع نخيل، ولكل منها رقم متسلسل وبيان بحدودها من الجهات الأربع.

مقاييس المساحة: ورد في الوثيقة مقاييس لتحديد مساحة قطع النخيل، وتفصيل حساب مساحة كل منها على النحو الآتي:

- الجريب: وجمعه أجربة. ويعادل الجريب الواحد عند أهل البصرة مساحة من الأرض المزروعة تساوي (٣٩٦٧م) ثلاثة آلاف وتسعمائة وسبعة وستين متراً مربعاً. وحدد بعضهم أن كل مائة نخلة مزروعة تساوي جريباً واحداً.

- القفيز: وجمعه أقفزة. وهو جزء من عشرة أجزاء من الجريب، والقفيز يساوي (٣٩٦,٧) متراً مربعاً.

- العشير: وجمعه: أعشراء وعشران. والعشير جزء من مائة جزء من الجريب. فكل قفيز يساوي عشرة أعشراء. والعشير يساوي (٣٩,٦٧م) متراً مربعاً.

- نصف العشير: يساوي (١٩,٨٣٥) متراً مربعاً.

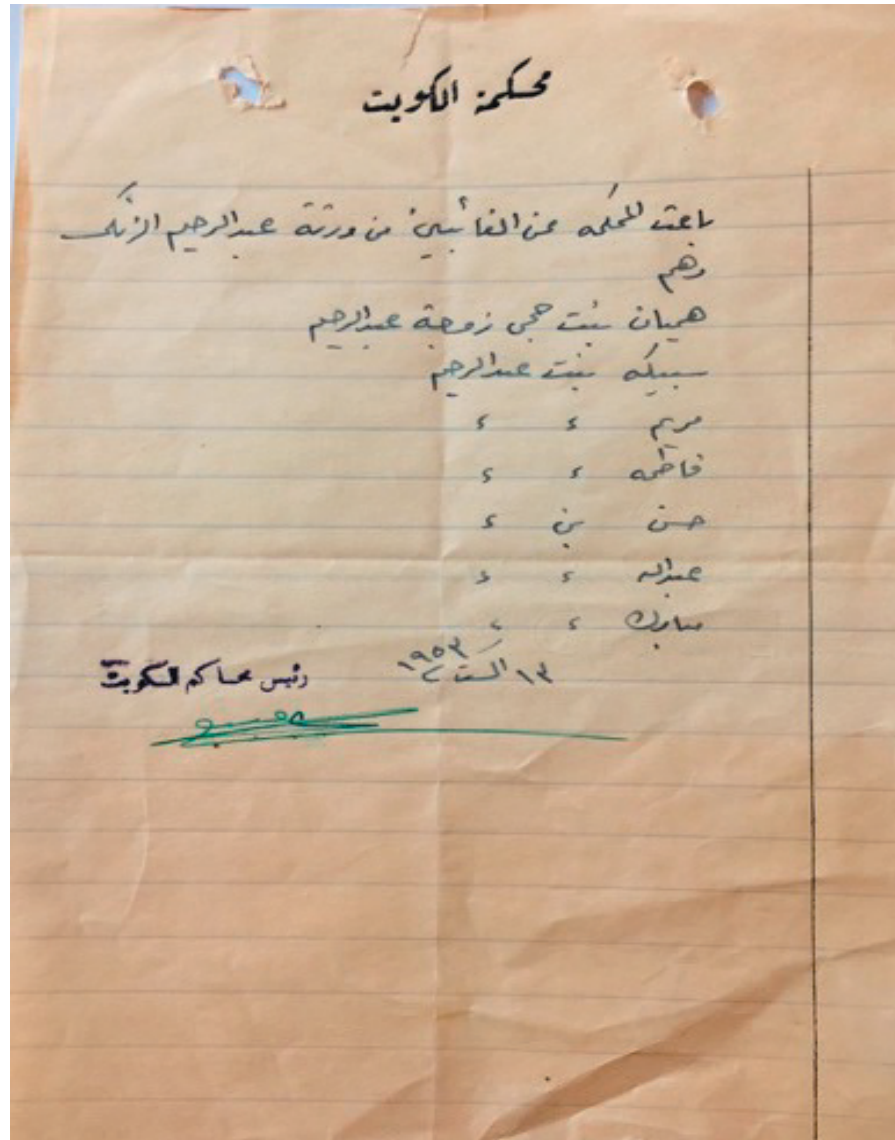
القيمة الإجمالية: بلغ مجموع قيمة أملاك عبدالرحيم في البصرة سنة ١٩٤٧م بحسب تقدير المحكمة الشرعية السنية في البصرة بمبلغ وقدره (٢٩,٧٤٥) تسعة وعشرون ألفاً وسبعمائة وخمس وأربعون ديناراً. قيمة الثلث الخيري: قدرت المحكمة أيضاً أن ثلث التركة يساوي مبلغ (٩٩١٥) تسعة آلاف وتسعمائة وخمسة عشر ديناراً. وحددت المحكمة عدد ست دور، وخمس دكاكين لتكون هي ثلث الوقف الخيري، وبلغت قيمتها التقديرية (٩٧٥٠) تسعة آلاف وسبعمائة وخمسون ديناراً، فأوجب القاضي على الورثة أن يدفعوا (١٦٥) مائة وخمسة وستين ديناراً لتكملة مبلغ ثلث الخيرات الموصى به.

القائمون على الثلث الخيري: حسن بن عبدالرحيم، مبارك بن عبدالرحيم.



● وثيقة ورثة عبدالرحيم الزنكي في الكويت ١٩٥٣

وهي وثيقة صادرة عن محكمة الكويت، بتوقيع رئيس محاكم الكويت آنذاك، ومؤرخة سنة ١٩٥٣ م.



(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

شرح الوثيقة

الموضوع: ورثة عبدالرحيم بن حسين الزنكي في الكويت.

التاريخ: ١٣ أكتوبر ١٩٥٣

الجهة: محكمة الكويت.

القاضي: رئيس محاكم الكويت.

الورثة: وهم:

- هميان بنت عيسى بن حجي (زوجة عبدالرحيم الزنكي).
- سبيكة بنت عبدالرحيم الزنكي.
- مريم بنت عبدالرحيم الزنكي.
- فاطمة بنت عبدالرحيم الزنكي.
- حسن بن عبدالرحيم الزنكي.
- عبدالله بن عبدالرحيم الزنكي.
- مبارك بن عبدالرحيم الزنكي.

باعث المحكمة: وصفتهم المحكمة ب: «الغائبين من ورثة عبدالرحيم الزنكي».

بيان تفاصيل الوثيقة وأهميتها: تتضح في النقاط الآتية:

- تعد الوثيقة إقراراً من محكمة الكويت بأن عبدالرحيم الزنكي قد توفي عام ١٩٤٦م بموجب الحكم الصادر عام ١٩٥٣م.

● يقر حكم المحكمة بأن ورثة عبدالرحيم الزنكي هم: (زوجته هميان بنت حجي، حسن بن عبدالرحيم، عبدالله بن عبدالرحيم، مبارك بن عبدالرحيم، مريم بنت عبدالرحيم، فاطمة بنت عبدالرحيم، سبيكة بنت عبدالرحيم). ولم تذكر الوثيقة أبناء عبدالرحيم الزنكي الذين توفوا في حياته سنة ١٩٤٢، وهما: (علي بن عبدالرحيم، أسماء بنت عبدالرحيم)، ثم تم إعلام المحكمة بوفاتهما. ويعتقد بأن المبلغ عن أملاك الجد عبدالرحيم الزنكي هو ابنه الأكبر حسن عبدالرحيم الزنكي.

● حددت المحكمة بأن ورثة عبدالرحيم الزنكي كانوا غائبين عن بلدهم الكويت في عام ١٩٥٣ على الرغم من الإثباتات الرسمية التي تؤكد وجودهم في وطنهم وإجرائهم المعاملات العامة والخاصة^(١).

● يتبين من الوثيقة بوجود أملاك لعبدالرحيم الزنكي في الكويت، ووجود مطالبة من ورثته بتممين ما هو موجود من خلال تقديم الوثائق الدالة على تملك عبدالرحيم الزنكي في الكويت.

● في ذلك الزمن لم يكن هناك تسجيل عقاري والموثق لمالك العقار هي الورقة العدسانية والتي هي لدى المالك فقط والتي تم تقديمها إلى لجنة التتمين عام ١٩٥٣م من قبل ورثة عبدالرحيم الزنكي.

● وهناك من الورثة وهو حسن عبدالرحيم الزنكي من أوائل الحاصلين على الجنسية الكويتية عام ١٩٦٠م تحت رقم ٨٦١ وفقاً للمادة الأولى من قانون الجنسية والمتوفى عام ١٩٧٢م^(٢).

١- انظر وثيقة حصر الوراثة في الكويت ١٩٦٧ في الصفحة (٢٠٦).

٢- انظر وثيقة جنسية حسن عبدالرحيم الزنكي في الصفحة (٢١٤).

● علماً بأن عبدالرحيم بن حسين الزنكي قد ورث وإخوته من أبيه البيت والدكاكين بموجب حصر الورث لحسين بن محمد الصادر بموجب الوثيقة العدسانية عام ١٨٨٤م^(١).



١- انظر الوثيقة العدسانية الأولى في الصفحة (١٥٦)، والوثيقة العدسانية الثانية في الصفحة (١٦٠).

● حصر الورثة في الكويت ١٩٦٧

وهي وثيقة صادرة عن وزارة العدل الكويتية / إدارة التوثيق الشرعية بتاريخ ٢٠ إبريل ١٩٦٧.

الرقم : ٢١٤ التاريخ : ١٠ محرم / ١٣٨٧ هـ الموافق : ٢٠ / ٤ / ١٩٦٧ م	 	صورة طبق الأصل وزارة العدل إدارة التوثيق الشرعية
حصر ورثة		
بناء على طلب : حسين علي عبدالرحيم الزنكي - بتاريخ ٦ محرم / ١٣٨٧ هـ الموافق : ١٦ / ٤ / ١٩٦٧ م رقم " ٢٠٣ " المقيد في دفتر قيد طلبات الوفاة والورثة المطلوب به تحقيق وفاة / مريم إبراهيم حسين الزنكي وانحصار ارثها في ورثتها وبعد سماع شهادة كل من : محمد وسهيل ابني حسن الزنكي المسجلة في دفتر الشهادة للورثة جلد " ١٩ " بتاريخ ٨ محرم / ١٣٨٧ هـ الموافق : ١٨ / ٤ / ١٩٦٧ م تحت رقم " ٢٤١ " تحقق لدى المحكمة الكلية دائرة الأحوال الشخصية وفاة / مريم إبراهيم حسين الزنكي منذ ثلاثين سنة تقريبا في العراق وانحصار ارثها في أمها / بزة محمد محمود معشري وزوجها / علي عبدالرحيم حسين الزنكي وأولادها / حسين وداته وبدره ثم وفاة / علي عبدالرحيم حسين الزنكي منذ أربع وعشرين سنة تقريبا عن أبوه / عبدالرحيم حسين الزنكي وهيمان الحبي وأولاده / حسين وداته وبدره وشيخه ثم وفاة عبدالرحيم حسين الزنكي سنة ١٩٤٦ م عن زوجته/هميان الحبي وأولاده منها/ مبارك وسبيكة ومن غيرهما /حسن وعبدالله ومريم وفاطمة ثم وفاة مريم عبدالرحيم حسين الزنكي سنة ١٩٤٩ م عن بنتها فاطمة بنت حمد المير ولولوه بنت إبراهيم الحاي وأخوتها الأشقاء / حسين وعبدالله وفاطمة ثم وفاة فاطمة عبدالرحيم حسين الزنكي سنة ١٩٥٥ م عن بنتها مضاري احمد مدوه وأخويها الشقيقين / حسن وعبدالله البالغين ثم وفاة عبدالله عبدالرحيم حسين الزنكي سنة ١٩٥٨ م عن ولديه / حامى وسلطان القاصرين بوصاية مدير الأيتام ثم وفاة هميان الحبي منذ ثمان سنوات تقريبا عن ولديها / مبارك وسبيكة ولدي عبدالرحيم حسين الزنكي البالغين فقط من غير وارث لهم سوى من ذكر وصدر ذلك في يوم : الخميس ١٠ محرم / ١٣٨٧ هـ الموافق ٢٠ / ٤ / ١٩٦٧ م		
مدير إدارة التوثيق الشرعية	٢٠٢٢/١١	(243)
Copy as original		

(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

شرح الوثيقة

الموضوع: حصر وراثته قدمه حسين بن علي بن عبدالرحيم بن حسين الزنكي في الكويت.

باعث الحصر: تحقيق وفاة مريم بنت إبراهيم بن حسين الزنكي.

التاريخ: ١٠ محرم ١٣٨٧ هجرية / الموافق ٢٠ - ٤ - ١٩٦٧ ميلادية.

الجهة: وزارة العدل في الكويت - إدارة التوثيق الشرعية.

المحكمة: المحكمة الكلية في الكويت - دائرة الأحوال الشخصية.

مقدم الطلب: حسين علي عبدالرحيم الزنكي. حفيد التاجر عبدالرحيم بن حسين الزنكي.

الشهود: تم تسجيل شهادتهما في دفتر الشهادة للوراثة جلد ٩، بتاريخ ٨ محرم ١٣٨٧ هجرية الموافق ١٨ - ٤ - ١٩٦٧ ميلادية.

- محمد بن حسن بن عبدالرحيم الزنكي.

- سهيل بن حسن بن عبدالرحيم الزنكي.

بيان تفاصيل الوثيقة وأهميتها: تتضح في النقاط الآتية:

■ وفاة مريم بنت إبراهيم بن حسين الزنكي في حدود سنة ١٩٣٧ م.

وهي زوجة علي بن عبدالرحيم الزنكي. ولها من الورثة:

■ أمها: بزة محمد محمود معوشركي.

■ ومن البنين والبنات:

■ حسين بن علي الزنكي.

■ دانة بنت علي الزنكي.

- بدرية بنت علي الزنكي.
- شبيخة بنت علي الزنكي.
- وفاة علي بن عبدالرحيم الزنكي في حدود سنة ١٩٤٣م.
- وفاة عبدالرحيم بن حسين الزنكي في سنة ١٩٤٦، وله من الورثة:
- زوجته هميان بنت عيسى، وورثته منها:
- مبارك بن عبدالرحيم الزنكي.
- سبيكة بنت عبدالرحيم الزنكي.
- وله من غيرها كل من:
- حسن بن عبدالرحيم الزنكي.
- عبدالله بن عبدالرحيم الزنكي.
- مريم بنت عبدالرحيم الزنكي.
- فاطمة بنت عبدالرحيم الزنكي.
- وفاة مريم بنت عبدالرحيم الزنكي في سنة ١٩٤٩. ولها من الورثة:
- ابنتها: فاطمة بنت حمد المير.
- لؤلؤة بنت إبراهيم الحاي.
- إخوتها الأشقاء وأخواتها:
- حسن بن عبدالرحيم الزنكي.
- عبدالله بن عبدالرحيم الزنكي.
- فاطمة بنت عبدالرحيم الزنكي.

■ وفاة فاطمة بنت عبدالرحيم الزنكي في سنة ١٩٥٥. ولها من الورثة:

■ ابنتها: مضاي أحمد مدوه.

■ أخويها الشقيقين:

■ حسن بن عبدالرحيم الزنكي.

■ عبدالله بن عبدالرحيم الزنكي.

■ وفاة عبدالله بن عبدالرحيم الزنكي في سنة ١٩٥٨. وله من الورثة:

■ حامي بن عبدالله الزنكي.

■ سلطنة بنت عبدالله الزنكي.

■ وفاة هميان بنت عيسى الحي في حدود سنة ١٩٥٩. ولها من الورثة:

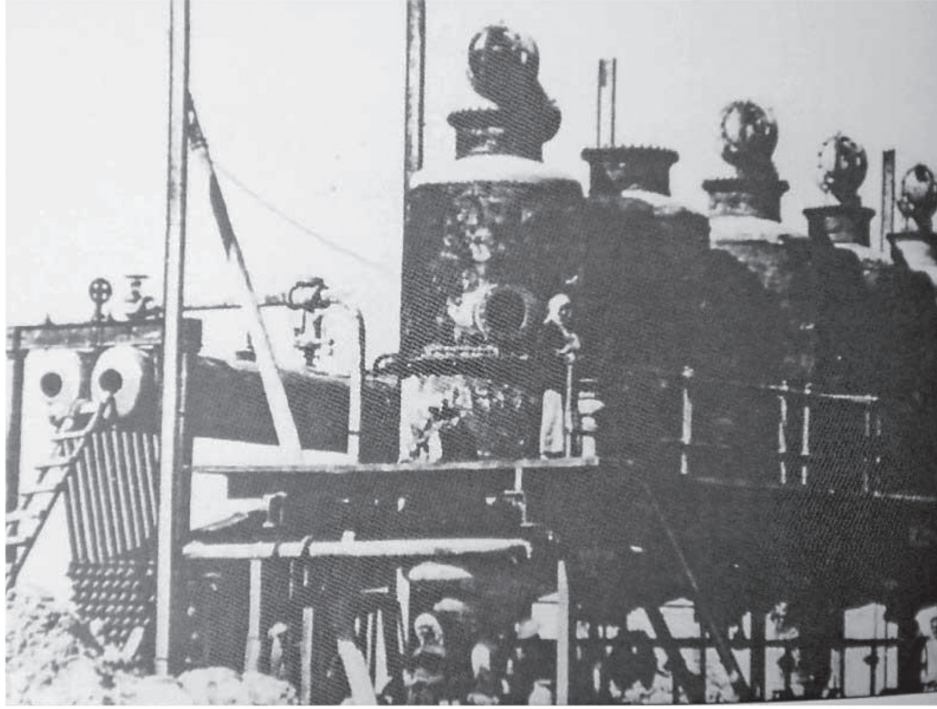
■ مبارك بن عبدالرحيم الزنكي.

■ سبيكة بنت عبدالرحيم الزنكي.

وختمت الوثيقة الشرعية بعبارة «من غير وارث لهم سوى من ذكر». وتكون أهمية هذه الوثيقة الرسمية في تحرير اللبس الواقع في عبارة «الغائبين من الورثة» التي وردت في وثيقة ورثة عبدالرحيم بن حسين الزنكي الصادرة عن محكمة الكويت في سنة ١٩٥٣. حيث إن الورثة المذكورين في تلك الوثيقة كانوا أحياء موجودين في الكويت لا غائبين عنها. وتظل ظروف سبب ادعاء غياب الورثة في تلك الوثيقة مبهمة كإبهام جزء كبير من أملاك عبدالرحيم الزنكي في بلده الكويت.



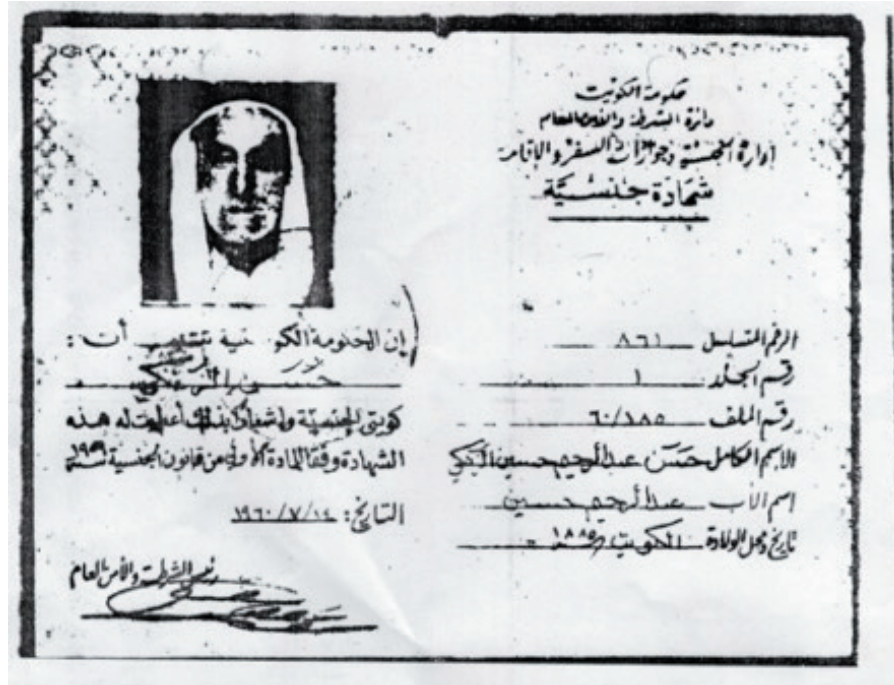
● صورة آلة تقطير المياه (الكندية)



(صورة عن آلة التقطير البخارية الإنجليزية حين وصولها إلى الكويت)

الصورة (٢) المنشورة في جريدة القبس الكويتية

● صورة جنسية حسن بن عبدالرحيم الزنكي ١٩٦٠



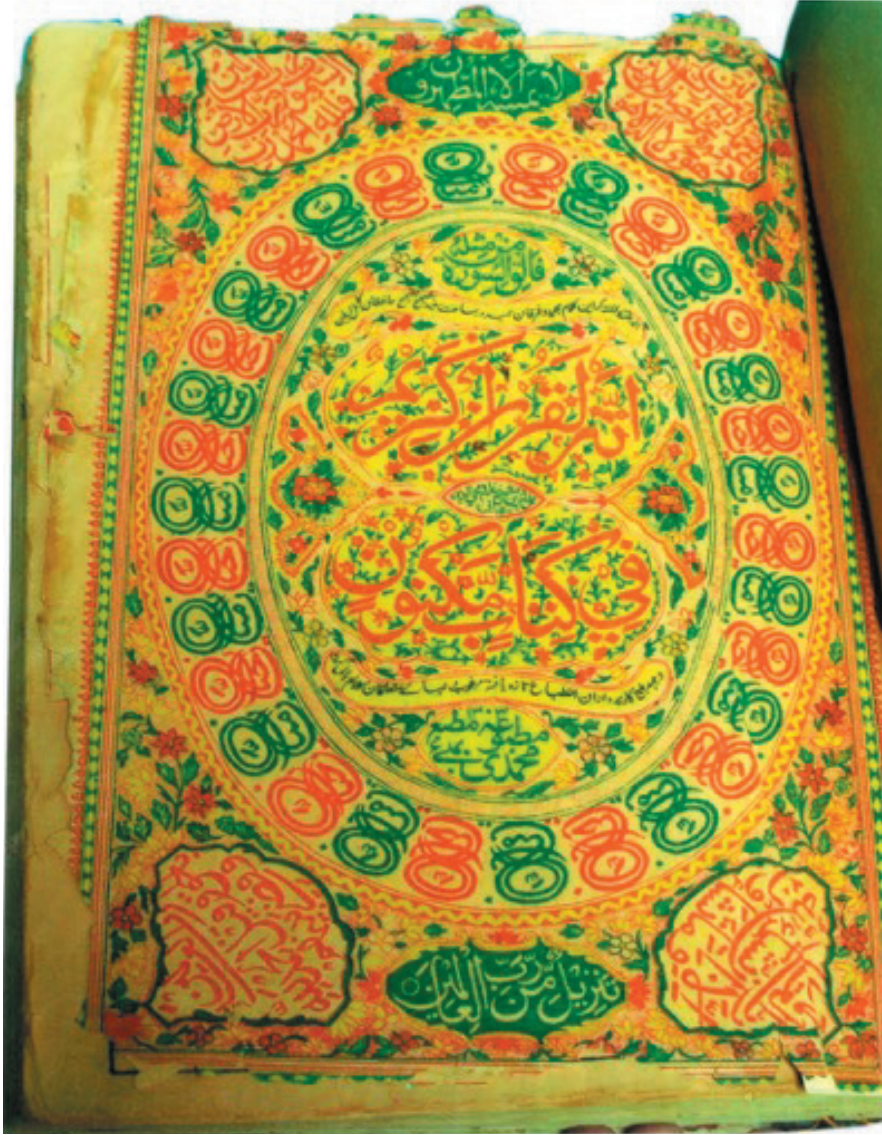
(صورة عن الوثيقة الأصلية من محفوظات المؤلف)

• موقع الدار التي سكنها الملك عبدالعزيز آل سعود في الكويت على الخريطة



(حي الوسط - بهيئة)

● صورة مخطوط المصحف الشريف الخاص بعبدالرحيم الزنكي
١٣٠٣هـ / ١٨٨٦م



(صورة عن النسخة الأصلية من محفوظات المؤلف)

قائمة المصادر والمراجع

- ١- الأمير تركي الأول ابن عبدالعزيز آل سعود اصدار مركز الملك سلمان لدراسات تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها (٢٣).
- ٢- حياة الملك عبدالعزيز في الكويت تأليف شيماء نبيل عبدالله الملا.
- ٣- أحمد مصطفى أبو حاكمة، تاريخ الكويت الحديث.
- ٤- أحمد نوري الأنصاري، النصر في أخبار البصرة، مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٧٦.
- ٥- أرشيف جريدة الراي العام، الكويت، سنة ١٩٨٧.
- ٦- ألكسندر أداموف، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها، ترجمه من اللغة الروسية: هشام صالح التكريتي، دار ميسلون للطباعة والنشر، العراق، بغداد.
- ٧- أميا كومار باغتشي، العبور الخطر: الجنس البري والصعود العالمي لرأس المال، ترجمة: عمر سليم التل، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، بيروت، لبنان، حزيران/ يونيو ٢٠١٩.
- ٨- أمين عالي باش أعيان، البصرة وأنهارها، مقال منشور في مجلة لغة العرب في ١٩١٣.
- ٩- إبراهيم حيدري، عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠١٠.
- ١٠- ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ١٩٩٨، الجزء الأول.

- ١١- ابن قيم الجوزية، مدارج السالكين، طبعة ٢٠٠٩، الجزء التاسع.
- ١٢- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣.
- ١٣- جريدة الجريدة، الكويت، «وثيقة لها تاريخ»، باسم اللوغانى، مقال منشور بتاريخ ٢٩/٨/٢٠١٤.
- ١٤- وكالة الأنباء العراقية، «قصة نهر الباطيخ»، باسم عبدالحميد حمودي، مقال منشور بتاريخ ١٢ سبتمبر ٢٠٢٠.
- ١٥- بطرس البستاني، قطر المحيط، طبعة ١٨٦٩، المجلد الأول.
- ١٦- بوابات سور الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الموقع الإلكتروني.
- ١٧- تاريخ التعليم في دولة الكويت: دراسة توثيقية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٢، المجلد الثاني.
- ١٨- تاريخ الكويت، موقع إلكتروني، مايو ٢٠٠٩.
- ١٩- التطور السياسي لإمارة الكويت ومشكلاتها الحدودية (١٩١٤ - ١٩٦١). الموقع الإلكتروني: مقاتل من الصحراء.
- ٢٠- جريدة الأنباء، الكويت، تاريخ ٢١/١١/٢٠٠٩.
- ٢١- جريدة القبس، الكويت، العدد: ١٠١٥٢، يوم الجمعة، تاريخ ٢١ سبتمبر ٢٠٠١.
- ٢٢- جريدة القبس، الكويت، ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٩.
- ٢٣- جريدة القبس، الكويت، ١٣ أكتوبر ٢٠١٦.

- ٢٤- حسام الدين إبراهيم، موسوعة مدن العالم، ط١، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.
- ٢٥- حسن صالح شهاب، المراكب العربية تاريخها وأنواعها، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، إدارة التأليف والترجمة، ١٩٨٧.
- ٢٦- خالد العبدالمغني، بدايات الخدمة البريدية في الكويت (١٨٩٦-١٩٢٣)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١٢.
- ٢٧- خولة عبدالله العليلي، تجارة التمور في إمارات الساحل العربي للخليج العربي (١٩١٤ - ١٩٣٩)، ط١، دائرة الثقافة والسياحة، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٨.
- ٢٨- سعيد عبود السامرائي، اقتصاديات التمور العراقية، ط١، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٠.
- ٢٩- صباح عبدالرحمن، النشاط الاقتصادي ليهود العراق (١٩١٧ - ١٩٥٢)، بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.
- ٣٠- صحيح البخاري في (الجنائز)، باب (رثاء النبي - سعد بن خولة)، برقم: ١٢٩٦، وفي (الوصايا)، باب (الوصية بالثلث)، برقم: ٢٧٤٣، ٢٧٤٤.
- ٣١- صحيح مسلم في (الوصية)، باب (الوصية بالثلث)، برقم: ١٦٢٨، ١٦٢٩.
- ٣٢- صحيفة الأيام، البحرين، «حليف الجود والفضل والوفا»، عبدالله المدني، العدد: ٩٧٩١، ٢٩ يناير ٢٠١٦.

- ٣٣- صحيفة الأيام، البحرين، العدد ٨١٥٣، ٦ أغسطس ٢٠١١.
- ٣٤- صحيفة الأيام، البحرين، «من بستك على العالم رحلة علم وتجارة وأعمال بر»، عبدالله المدني، العدد: ٩٣٥٧، الجمعة ٢١ نوفمبر ٢٠١٤.
- ٣٥- طالب جاسم محمد الغريب، ملامح الحركة التجارية في الأسواق البصرية: في ثلاثينيات القرن العشرين من خلال وثائق غرفة تجارة البصرة، بحث منشور في مركز النور للدراسات، ١ يونيو ٢٠١٠.
- ٣٦- طه عبد الناصر رمضان، الموقع الإلكتروني لقناة العربية، ٢٨ مارس ٢٠٢١.
- ٣٧- عادل محمد الزنكي، أسرة الزنكي بين الرواية والوثيقة، ط١، الكويت، ٢٠١٨.
- ٣٨- عبدالرحمن سويدي، تاريخ حوادث بغداد والبصرة (١١٨٦ - ١١٩٢ هـ)، وزارة الثقافة والفنون، العراق، ١٩٧٨.
- ٣٩- عبدالعزيز الياسين، كشف الألقاب: معجم ألقاب الأسر الكويتية، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٧.
- ٤٠- عبدالله الغزالي، المدخل إلى الثقافة والأدب في الكويت، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١١.
- ٤١- عبدالله المدني، الجناعات الكويتيون وحكاياتهم في الهند، مجلة البيان، ٣ مارس ٢٠١٩.
- ٤٢- عبدالله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، ط٢، ١٩٨٠.

٤٣- عدنان سالم الرومي، صالح خالد المسباح، خالد يوسف الشطي، حملات الحج الكويتية على الإبل، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ٢٠٠٥.

٤٤- عدنان سالم الرومي، صالح خالد المسباح، خالد يوسف الشطي، حملات الحج الكويتية عبر التاريخ، الكويت، ٢٠١٠.

٤٥- غادة حمدي عبدالسلام، اليهود في العراق، مكتبة مبدولي الصغير، العراق، ٢٠٠٨.

٤٦- فيصل السمحان، معركة الصريف بين المصادر التاريخية والروايات الشفهية، الكويت، طبعة ٢٠٠٧.

٤٧- قاموس المعاني: القاموس العربي التركي. الموقع الإلكتروني.

٤٨- مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد ٣٤، العددان ١١٦، ١١٧، ٢٠١٩.

٤٩- مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد ٤، العدد ١٣.

٥٠- محمد بن إبراهيم الشيباني، «حي الوسط»، ٢/٢/٢٠١٤. بحث منشور في الموقع الإلكتروني تاريخ الكويت.

٥١- محمد بن إبراهيم الشيباني، الأمير عبدالعزيز آل سعود في الكويت، مجلة تراثا، العدد الخامس عشر، الكويت، سنة ١٩٩٩.

٥٢- محمد عبد الهادي جمال، تاريخ العملة والنقود في دولة الكويت، ط٢، إصدار بنك الكويت الصناعي، الكويت، ٢٠١٠.

٥٣- محمد عبدالهادي جمال، الحرف والمهن والأنشطة التجارية القديمة في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٣.

٥٤- محمد محمود الطناحي، النفط وعلاقات الكويت السياسية بدول الجوار (١٩١١-١٩٩٠)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١١.

٥٥- محمود الكفراوي، «رحلة حجاج الكويت قديماً.. عادات ونواذر»، الموقع الإلكتروني لقناة الجزيرة، مقال منشور بتاريخ ٢٠/٦/٢٠٢٢.

٥٦- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: د. حسين نصار، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٧٤.

٥٧- مركز المخطوطات والتراث والوثائق، مجلة تراثنا الثقافية، عدد الأربعاء ٣ رمضان ١٤٤٠هـ، الموافق ٨/٥/٢٠١٩.

٥٨- مصطفى بدر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، مركز الذاكرة للنشر والإعلام، ٢٠٠٩.

٥٩- مصلحة التمر العراقية، تقرير عام عن التمر العراقية، ١٩٦٧.

٦٠- مفلح علي الجبر، حول تاريخ المياه في دولة الكويت، الطبعة الأولى، ٢٠١٧.

٦١- مير بصري، أعلام اليهود في العراق الحديث، دار الوراق، ٢٠٠٦.

٦٢- نزار سردست، «مقومات الاقتصاد الكويتي»، دليل الكويت التجاري، إعداد: غرفة تجارة وصناعة الكويت.

- ٦٣- نور الدين الأنصاري، النصره في أخبار البصرة، دار الوراق للنشر، ٢٠١٥.
- ٦٤- نوفل، مكرم عبدالفتاح، قاموس مكرم: تركي عثمانى - عربي، طبعة جامعة ميتشيغان، ٢٠٠٣.
- ٦٥- هاشم السعدي، جغرافية العراق الحديثة، المكتبة العصرية، ١٩٢٧.
- ٦٦- و.ج. مور، ثروة العالم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠١٨.
- ٦٧- وثائق غرفة تجارة البصرة، كتاب من الغرفة إلى خضير الحاج علي، تحت رقم ٣٢٨/١٩٧ في ١٢/٨/١٩٣.
- ٦٨- وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، ٣ يناير ٢٠١٩.
- ٦٩- وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، العملات القديمة المتداولة بدولة الكويت، مقال منشور بتاريخ ١٩/٨/٢٠٠١.
- ٧٠- يعقوب يوسف حجي، النشاطات البحرية القديمة في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠٠٧.
- ٧١- يوسف بن محمد النصف، «نخلتك»، الكويت، ١٩٩٧.
- ٧٢- يونس إبراهيم السامرائي، تاريخ مساجد البصرة، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٦.



فهرس المحتوى

- الإهداء ٥
- مقدمة ٧
- مدخل لغوي (الحجّي، الزنكي) ١٣

القسم الأول

عبد الرحيم الزنكي: حياته وأسرته

- أولاً: المامة عامة بالسيرة ١٩
- مكان الميلاد والإقامة ٢٠
- والده حسين بن محمد ٢٢
- تركة حسين بن محمد ٢٥
- ثانياً: زواج عبد الرحيم وتكوين أسرته ٢٧
- ثالثاً: الجيرة مع آل سعود والأمومة بالرضاعة ٢٩
- رابعاً: الحج إلى الديار المقدسة وزيارة القدس ٣٣
- خامساً: وفاة عبد الرحيم الزنكي ٣٥

القسم الثاني

عبدالرحيم الزنكي وبواكير النهضة في الكويت

- أولاً: مساهمته في دعم المدرسة المباركية سنة ١٩١٦ ٣٩
- ثانياً: مساهمته في شراء محطة التقطير سنة ١٩١٥ ٤٢
- ثالثاً: مساهمته في بناء مسجد القروية سنة ١٩١٥ ٤٤

القسم الثالث

عبد الرحيم الزنكي: تجارته بين الكويت والهند

- تمهيد ٤٩
- أولاً: البداية التجارية لعبدالرحيم الزنكي ٥٢
- ثانياً: الوساطة التجارية وشحن البضائع ٥٤
- الوساطة التجارية ٥٤
- وسائل الشحن من بومبي إلى الكويت ٥٥
- ثالثاً: الاستيراد وخط الملاحة ٦٠
- رابعاً: البضائع المستوردة ٦٤
- خامساً: التعاملات المصرفية المبكرة ٦٨
- سادساً: التأمين على الشحن بين الهند والكويت ٧٣

القسم الرابع

تجارة عبدالرحيم الزنكي في البصرة

- أولاً: لمحة عن تجارة عبدالرحيم الزنكي في البصرة ٧٩
- ثانياً: أملاك عبدالرحيم الزنكي في البصرة ٨٥
- ثالثاً: الثلث الخيري من أملاك عبدالرحيم الزنكي في البصرة ٩٢
- رابعاً: وصية عبدالرحيم الزنكي في تقسيم تركته بالبصرة ٩٥

القسم الخامس

(الوثائق التاريخية الخاصة)

- أولاً: وثائق المراسلات التجارية ١٠٣
- الوثيقة الأولى: تعريف بإرسال حوالة بنكية. ١٠٤
- الوثيقة الثانية: تأكيد التعريف بإرسال حوالة بنكية. ١٠٧
- الوثيقة الثالثة: استفسار عن طلبية متأخرة. ١١١
- الوثيقة الرابعة: إشعار بوصول الحمولة. ١١٤
- الوثيقة الخامسة: طلبية بضاعة مفصلة. ١١٩
- الوثيقة السادسة: تأكيد طلبية حسن الزنكي. ١٢٤
- الوثيقة السابعة: حمولة لعبدالرحيم الزنكي. ١٢٧
- الوثيقة الثامنة: طلبية عيش وسكر. ١٣٠

- الوثيقة التاسعة: تأخر وصول الحمولة. ١٣٣.....
- الوثيقة العاشرة: استياء من تأخر وصول الحمولة. ١٣٦.....
- الوثيقة الحادية عشرة: شراء الشيكات. ١٣٩.....
- وثيقة تحديد السعي: أجور الوسيط التجاري. ١٤٢.....
- وثيقة تحديد السعي: لأجل لاثينك وهيليكن مارو. ١٤٥.....
- ثانياً: وثائق التأمين ضد مخاطر الحرب ١٤٧
- وثيقة التأمين الأولى: التأمين على شحنة ٥٠ كيس سكر..... ١٤٨
- وثيقة التأمين الثانية: التأمين على شحنة ٤٠٠ كونيّة عيش..... ١٥١
- ثالثاً: الوثائق العدسانية ١٥٤
- الأول: الوثائق العدسانية الخاصة بالتركة ١٥٦
- أ. تركة حسين بن محمد الحجي ١٥٦
- الوثيقة العدسانية الأولى: (التممين ومخالصة البيت في تركة حسين بن محمد الحجي) (١) ١٥٦
- الوثيقة العدسانية الثانية: (التممين ومخالصة البيت في تركة حسين بن محمد الحجي) (٢) ١٥٧
- ب. إبراء ذمة عبدالرحيم من تركة أخيه محمد ١٦٤
- الوثيقة العدسانية الثالثة ١٦٥
- (عبدالرحيم يعطي جاسم بن محمد الزنكي نصيبه من التركة)
- الوثيقة العدسانية الرابعة ١٦٨
- (عبدالرحيم يعطي عبدالوهاب بن محمد الزنكي نصيبه من التركة)

- الوثيقة العدسانية الخامسة ١٧١
(عبدالرحيم يعطي دلال بنت محمد الزنكي نصيبها من التركة)
- الوثيقة العدسانية السادسة ١٧٥
(عبدالرحيم يعطي منيرة بنت محمد الزنكي نصيبها من التركة)
- الوثيقة العدسانية السابعة ١٧٠
(عبدالرحيم يعطي طيبة بنت محمد الزنكي نصيبها من التركة)
- الوثيقة العدسانية الثامنة ١٨٢
(عبدالرحيم يعطي زوجة أخيه محمد نصيبها من التركة)
- الثنائي: الوثائق العدسانية العقارية ١٨٥
- الوثيقة العدسانية التاسعة ١٨٦
(عبدالرحيم يشتري دكان ورثة محمد بن نفيد)
- الوثيقة العدسانية العاشرة ١٩٠
(التبرع بدكان لصالح المدرسة المباركية)
- رابعاً: وثائق المحكمة الشرعية المتعلقة بالتركة ١٩٣
- وثيقة تركة عبدالرحيم الزنكي في البصرة ١٩٣
- وثيقة ورثة عبدالرحيم الزنكي في الكويت ١٩٥٣ ٢٠٢
- حصر الوراثة في الكويت ١٩٦٧ ٢٠٦
- خامساً: ملحق الوثائق التاريخية ٢١٠
- وثيقة شراء آلة تقطير المياه (الكندية) ٢١٠
- صورة آلة تقطير المياه (الكندية) ٢١١

- وثيقة قائمة المتبرعين لبناء مسجد القروية ٢١٢
- صورة جنسية حسن بن عبدالرحيم الزنكي ٢١٤
- صورة المخطط التنظيمي لحي الوسط قديماً ٢١٥
- صورة مخطوط المصحف الشريف الخاص بعبدالرحيم الزنكي ٢١٦
- قائمة المصادر والمراجع ٢١٧
- السيرة العلمية للمؤلف ٢٣١

السيرة العلمية للمؤلف

- عادل محمد الزنكي.
- باحث وكاتب من مواليد دولة الكويت.
- حاصل على إجازة جامعية من قسم التاريخ، جامعة الكويت ١٩٧٩ - ١٩٨٠.
- عمل معلماً ثم مديراً في بعض مدارس وزارة التربية الكويتية.
- تولى إدارة ثانوية ابن العميد عام ٢٠٠١م حتى تقاعده ٢٠١٠م.
- وقد حصلت المدرسة طوال هذه الفترة على مجموعة من الأوسمة التقديرية وشهادات التميز بمناسبة احتفاء الوزارة السنوي باليوم العالمي للمعلم.
- تفرغ للدراسات التاريخية والبحثية منذ تقاعده وسخر كامل وقته في سبيل هذا الشأن.
- باحث تاريخي مهتم بتاريخ الكويت وشبه الجزيرة العربية.
- مهتم بجميع المخطوطات التاريخية والوثائق العدسانية.

من أبرز مؤلفاته في هذا المجال:

- قدم وثائق عدسانية خاصة بعائلة الزنكي في كتاب «موسوعة الوثائق العدسانية» للمؤلف باسم عيسى اللوغانى.
- رواية «الوجه الآخر».
- «سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد».
- كتاب «أسرة الزنكي بين الرواية والوثيقة».
- الصندوق الأسود «لأسرة الزنكي»
- حتى لانسى «أحداث تاريخية موثقة»
- كتاب «التاجر عبدالرحيم بن حسين الزنكي: سيرته وتجارته».